



حملة للمتشددين  
على «شط الحرية» الليبي  
بسبب «الدحاج»

15 ص 3



غوردون مور  
أبرز الشخصيات المؤثرة  
في مجال التكنولوجيا

7 ص 6



تحركات أممية مكثفة  
لمنع انهيار المفاوضات  
بين الحوثيين والسعودية

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/03/31

09 رمضان 1444

السنة 45 العدد 12730

Friday 31/03/2023

45th Year, Issue 12730

# العرب

## تعين الشيخ خالد بن محمد بن زايد وليا لعهد أبوظبي: تهيئة قيادة المستقبل

التعيينات الجديدة تحتكم إلى رؤية تقوم على توسيع دائرة الشراكة في القرار داخل الإمارات



قيادة المستقبل

في المرحلة الأولى من فترة رئاسته، فإن أمامه متسعاً من الوقت للتعلم. وتابع "كان يتم إعداده لهذا المنصب. كل من راقبه عن كثب على مر السنين يعرف أنه جاهز له وهو لائق بالمهمة". مضيفاً "لقد حصل على ثقة والده، إنه يتعامل بسهولة مع الناس (...) وهو أمر مهم جداً".

ويُنظر إلى الشيخ محمد بن زايد على أنه رجل البلاد القوي الذي يقف وراء صعودها الدبلوماسي منذ سنوات حتى قبل توليه الرئاسة. وأصبح الشيخ محمد بن زايد ولياً لعهد أبوظبي في نوفمبر 2004، وهو ثالث أبناء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس الإمارات. وشغل أيضاً منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس المجلس التنفيذي لأبوظبي. وتفخر الدولة التي يقل عدد سكانها عن عشرة ملايين نسمة باستقرارها السياسي والاقتصادي. ولديها واحد من أعلى مستويات دخل الفرد في العالم، وتستضيف الملايين من العمال المغتربين الذين يشكلون الجزء الأكبر من القوة العاملة.

وضمن التغييرات الجديدة، أصدر الشيخ محمد بن زايد، بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي، مرسوماً أميرياً بإعادة تشكيل المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي برئاسة الشيخ خالد بن محمد بن زايد ولي العهد. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أعلنت أبوظبي على إعادة تشكيل مجلسي إدارة أكبر صندوقين سياديين تملكهما. وتملك الإمارة العديد من صناديق الثروة السيادية التي تجعلها مجتمعاً واحدة من أغنى الدول المستغفرة في العالم.

وقد ربح قادة دول الخليج بتعيين الشيخ خالد بن محمد بن زايد، بما في ذلك السعودية وقطر، فضلاً عن قادة الإمارات الست الأخرى في دولة الإمارات. وشغل الشيخ خالد بن محمد (41 عاماً) منصب عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي ورئيس المكتب التنفيذي لإمارة أبوظبي. وهو عضو في مجلس إدارة شركة النفط العملاقة "أدنوك" الحكومية.



وقد شارك عن كثب في المشاريع الشبابية والبيئية بالإضافة إلى الرياضة، حيث قام بالترويج للجوجيتسو والمساعدة في جلب مباريات كرة السلة الأميركية "إن بي إيه" إلى العاصمة الإماراتية. وقال أستاذ العلوم السياسية الإماراتي عبد الخالق عبدالله إن الشيخ خالد بن محمد مثل والده بالفعل في رحلات خارجية كجزء من استعداداته لتولي القيادة. وذكر أنه فيما سيعمل الشيخ خالد بن محمد بن زايد مباشرة مع والده البالغ من العمر 62 عاماً والذي لا يزال في السنوات الأخيرة.

أبوظبي - يفتتح تعيين الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ابن رئيس الإمارات، في منصب ولي عهد إمارة أبوظبي، الطريق أمام تهيئة السياسي الشاب لقيادة الدولة في المستقبل، وهي العادة التي دأبت عليها قيادة الإمارات منذ عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقال متابعون للشأن الإماراتي إن التعيينات التي قررها رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الأربعاء تأتي ضمن رؤية تقوم على توسيع دائرة الشراكة في القرار داخل الدولة، وهو ما يقوّي التضامن القائم حالياً بين مكونات الحكم في وقت تدخل فيه مرحلة نوعية في تاريخها تحتاج فيها إلى كل كفاءاتها وطاقتها وعناصر قوتها.

وكان رئيس الإمارات أصدر مراسيم بتعيين الشيخ منصور بن زايد نائباً لرئيس الدولة إلى جانب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وتعيين الشيخ هزاع بن زايد والشيخ طحنون بن زايد نائبين لحاكم أبوظبي.

وأشار المتابعون إلى أن قرارات رئيس الإمارات ومثلما أنها عملت على توسيع دائرة القرار، فقد سعت كذلك إلى التفكير في المستقبل من خلال تعيين الشيخ خالد بن محمد بن زايد ولياً لعهد أبوظبي وتمكينه من القيام بمهامه في وضع مريح في ظل تماسك مؤسسة الحكم وتضامنها، وتحمله المسؤولية ليكون طرفاً رئيسياً ضمن مسار التطوير الشامل الذي تعيشه الإمارات وبوأها مكانة مرموقة لتكون طرفاً مؤثراً إقليمياً ودولياً.

وكتب الخبير الخليجي بدر السيف وهو أستاذ التاريخ المساعد في جامعة الكويت، على تويتر في تعليقه على تعيين الشيخ خالد بن محمد بن زايد ولياً لعهد أبوظبي "هذه الخطوة كانت متوقعة (...) كونها تتبع النموذج (...) في أماكن أخرى في الخليج"، في إشارة إلى مسار خليجي يقوم على تهيئة القيادات الشابة لقيادة المستقبل.

وأضاف أن التعيين "يوفر مزيداً من الاستقرار" وانتقالاً أكثر سلاسة في إدارة الدولة، معتبراً أن "توطيد السلطة بين أشقاء الشيخ محمد بن زايد ليس سرا". المراسم تؤكد ذلك.

وكان الشيخ محمد بن زايد قرّر بحسب وكالة الأنباء الإماراتية (وام) تعيين شقيقه منصور بن زايد نائباً لرئيس الدولة إلى جانب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ويتولى الشيخ منصور منصب نائب رئيس مجلس الوزراء. كما أصدر رئيس الإمارات مرسوماً أميرياً بتعيين شقيقه هزاع بن زايد وطحنون بن زايد نائبين لحاكم إمارة أبوظبي. وإلى جانب منصب مستشار الأمن الوطني، يتولى الشيخ طحنون مناصب عديدة في الدولة بينها رئاسة مجلس إدارة صندوقها السيادي، وعرف بتحركاته وزيارته ضمن إستراتيجية "تصغير المشاكل" التي اعتمدها الإمارات تجاه قطر وتركيا وإيران. وأصبحت الإمارات أحد أكبر منتجي النفط في العالم وحليفاً للولايات المتحدة وروسيا والصين على حد سواء، وقوة رئيسية في الشرق الأوسط مع تراجع مراكز النفط التقليدية مثل مصر والعراق في السنوات الأخيرة.

## انفتاح حميدتي على الداخل والخارج يعزز دوره السياسي في السودان

قوات الدعم السريع تفوت عملية إجهاض مواعيد الاتفاق وتشارك في لجان الدمج

على عملية دمج قوات الدعم السريع داخله يكمن في العلاقة القوية بين حميدتي وقوى الحرية والتغيير. وأشار إلى أن المنتسبين لتنظيم الإخوان وقلوب البشير الذين هيمنوا على قوات الجيش لأكثر من ثلاثين عاماً واستولوا على شركاته وقوته الاقتصادية يخشون أن يكون الدمج مؤثراً وقائماً على المصالح الاقتصادية للحركة الإسلامية في السودان.

وتتملك هؤلاء دائماً مخاوف من عمليات التطوير المتوقعة في العملية السياسية خلال الفترة المقبلة، في حين أن موقف حميدتي الذي يسعى ليكون إصلاح الجيش جزءاً من إصلاح الأجهزة الأمنية جميعها يحظى بدعم من المجلس المركزي في قوى الحرية والتغيير، والذي يسعى لتسيير الأمور في اتجاه الإصلاح الشامل.

وهناك قوى مناوئة للدعم السريع، ممثلة في تيار اليسار ويقوده الحزب الشيوعي وجموع المهنيين وحزب البعث الاشتراكي ممن رفضوا مقاربات سياسية جادة مع قوات الدعم السريع، بدأت تخسر نفوذها الذي حققته عقب الإطاحة بالبشير ولم تعد تحظى بحضور قوي في الشارع بسبب مواقفها المتشددة من التسوية، ما منح حميدتي مساحة أكبر للتقارب مع قوى ثورية مدنية لا تمنع في تعظيم دوره السياسي.

ويعتقد البعض من المتابعين أن الخلاف الراهن بين الجيش وقوات الدعم السريع سيتم تحجيمه لإنجاح العملية السياسية، وهو ما يستفيد منه حميدتي الذي يريد وضعياً جديدة تقود إلى إنهاء المرحلة الانتقالية بسلاسة وإجراء الانتخابات.

ورجحت تقديرات هؤلاء المتابعين عدم مشاركة حميدتي في الانتخابات المقبلة مباشرة وفقاً لتفاهات بين القوى المدنية والعسكرية الموقعة على الاتفاق الإطاري التي تحظر على اللاعبين في السلطة الترشح في أول انتخابات، لكن قد تكون الأجواء الراهنة فرصة لفتح آفاق جيدة ووازنة في مسيرته السياسية لاحقاً.

ويحظى قائد الدعم السريع بقبول من أطراف دولية تدعم الاتفاق السياسي النهائي وتعزز تقديم منح اقتصادية سخية لتخطي المرحلة المقبلة، وحال ريشخ أولسي خطوط دمج قواته في الجيش سيكون مهد ليصبح قوة مهمة في الهيكل الوطني.

ويعد دمج قوات الدعم السريع وإخضاع الجيش تحت قيادة سلطة مدنية من أهم مطالب الأحزاب والمجموعات المدنية لتشكيل جيش وطني موحد وفقاً لترتيبات دستورية وسياسية تحمل أبعاداً لها علاقة بجمتمع دولي تسعى بعض قواه الرئيسية لإنهاء حالة تعدد الجيوش في السودان، الأمر الذي يؤثر بدوره على استقرار الأمن في المنطقة.

ودعمه للقوى الثورية الفاعلة التي تصدرت مشهد الاتفاق الإطاري وفي مقدمتها المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، بأن هناك تغييراً طرأ على صورته في الشارع كشخص داعم للقوى المدنية ويرغب في إنهاء الفراغ السياسي. ونجح حميدتي في أن يصبح الشخص الأكثر ثقة من جانب قوى مدنية، علاوة على الكثير من الحركات المسلحة التي وقعت على اتفاق جوبا للسلام عبر مفاوضات قادها بنفسه كمثل عن السلطة الانتقالية لأكثر من عام قبل التوقيع عليه.

كما انفتح قائد الدعم السريع على قوى إقليمية فاعلة في المشهد السوداني، وتثق به الآلية الثلاثية التي تضم البعثة الأممية في السودان والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)، وترى اللجنة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات إمكانية أن يلعب دوراً فاعلاً في إنجاح التسوية بما يملكه من ثقل سياسي واقتصادي وعسكري.

ويعتقد البعض من المتابعين أن الخلاف الراهن بين الجيش وقوات الدعم السريع سيتم تحجيمه لإنجاح العملية السياسية، وهو ما يستفيد منه حميدتي الذي يريد وضعياً جديدة تقود إلى إنهاء المرحلة الانتقالية بسلاسة وإجراء الانتخابات.

ورجحت تقديرات هؤلاء المتابعين عدم مشاركة حميدتي في الانتخابات المقبلة مباشرة وفقاً لتفاهات بين القوى المدنية والعسكرية الموقعة على الاتفاق الإطاري التي تحظر على اللاعبين في السلطة الترشح في أول انتخابات، لكن قد تكون الأجواء الراهنة فرصة لفتح آفاق جيدة ووازنة في مسيرته السياسية لاحقاً.

ويحظى قائد الدعم السريع بقبول من أطراف دولية تدعم الاتفاق السياسي النهائي وتعزز تقديم منح اقتصادية سخية لتخطي المرحلة المقبلة، وحال ريشخ أولسي خطوط دمج قواته في الجيش سيكون مهد ليصبح قوة مهمة في الهيكل الوطني.

ويعد دمج قوات الدعم السريع وإخضاع الجيش تحت قيادة سلطة مدنية من أهم مطالب الأحزاب والمجموعات المدنية لتشكيل جيش وطني موحد وفقاً لترتيبات دستورية وسياسية تحمل أبعاداً لها علاقة بجمتمع دولي تسعى بعض قواه الرئيسية لإنهاء حالة تعدد الجيوش في السودان، الأمر الذي يؤثر بدوره على استقرار الأمن في المنطقة.

ويعتقد البعض من المتابعين أن الخلاف الراهن بين الجيش وقوات الدعم السريع سيتم تحجيمه لإنجاح العملية السياسية، وهو ما يستفيد منه حميدتي الذي يريد وضعياً جديدة تقود إلى إنهاء المرحلة الانتقالية بسلاسة وإجراء الانتخابات.

والخارج يعزز دوره السياسي في السودان. وتشارك في لجان الدمج. ووجدت قوات الدعم السريع في السودان الخميس تايديها على العلاقة المتميزة التي تربطها بالقوات المسلحة، والنزاهة الكاملة بالوصول إلى جيش قومي مهني واحد، مشددة على أن أي جهة لن تستطيع تعكير صفو العلاقة مع الجيش، وهو ما يعكسه عمله بصورة إيجابية في اللجان الفنية المشتركة لاستكمال بقية التفاصيل وفق التوقيعات المعلنة سابقاً.

وتغيب ممثلو الجيش السوداني عن الجلسة الأخيرة من ورشة الإصلاح الأمني والعسكري التي عقدت مساء الأربعاء، وقيل وقت قصير من الجلسة الختامية المخصصة لإعلان التوصيات النهائية التي توصل لها المشاركون بعد أربعة أيام من المناقشات وسط معلومات تردت بشأن وجود خلاف مع قوات الدعم السريع حول "جدول وتواريخ والية الدمج".

واستطاع حميدتي خروجه من زاوية ضيقة ظلت تلاحق قوات الدعم السريع كقوة مسلحة تحاول أن تضبط الأوضاع وتواجه حالات الانفلات المتكررة في إقليم دارفور، من دون أن تخلو من اتهامات حول طيعة دورها وتجاوزاتها وعلاقتها الشائكة بالجيش.

وأوجت التصريحات المستمرة التي أدلى بها قائد الدعم السريع، والتي أكد فيها على ضرورة إنهاء الأزمة السياسية

ووجدت قوات الدعم السريع في السودان الخميس تايديها على العلاقة المتميزة التي تربطها بالقوات المسلحة، والنزاهة الكاملة بالوصول إلى جيش قومي مهني واحد، مشددة على أن أي جهة لن تستطيع تعكير صفو العلاقة مع الجيش، وهو ما يعكسه عمله بصورة إيجابية في اللجان الفنية المشتركة لاستكمال بقية التفاصيل وفق التوقيعات المعلنة سابقاً.

وتغيب ممثلو الجيش السوداني عن الجلسة الأخيرة من ورشة الإصلاح الأمني والعسكري التي عقدت مساء الأربعاء، وقيل وقت قصير من الجلسة الختامية المخصصة لإعلان التوصيات النهائية التي توصل لها المشاركون بعد أربعة أيام من المناقشات وسط معلومات تردت بشأن وجود خلاف مع قوات الدعم السريع حول "جدول وتواريخ والية الدمج".

واستطاع حميدتي خروجه من زاوية ضيقة ظلت تلاحق قوات الدعم السريع كقوة مسلحة تحاول أن تضبط الأوضاع وتواجه حالات الانفلات المتكررة في إقليم دارفور، من دون أن تخلو من اتهامات حول طيعة دورها وتجاوزاتها وعلاقتها الشائكة بالجيش.



دور انتقال مهم لحميدتي

## انفلات سعر صرف الدولار مقابل الليرة يزيد معاناة اللبنانيين

وتابع "سلبوا حقنا في الطبابة، فلم يعد لدينا ضمان صحي، وربطة الخبز أصبحت بمئة ألف (ليرة)، وما زالوا يجلسون على الكرسي.. فليرحلوا".  
وشدد على أنهم لا يستطيعون شراء خبز، وخاصة أننا في شهر رمضان المبارك، واستطرد شحادة قائلًا إنه خسر 90 في المئة من راتبه الذي أصبح 30 دولارًا فقط بعد أن كان 1500 قبل الأزمة.

وقال زكي غصمان "خدمت 26 سنة في الجيش وبتنا اليوم للمطالبة بكرامتنا.. حقنا نريد سواء أفقوا أم لا. انخفضت قيمة راتبي إلى 40 دولارًا بعد أن كان 1500 دولار قبل الأزمة".

وسيرا على الأقدم، توجه العسكريون المتقاعدون لاحقًا إلى محيط مصرف لبنان المركزي في شارع الحمرا وسط تعزيزات أمنية، ثم حاولوا دون جدوى تجاوز حاجز بشري شكله الجيش للحيلولة دون وصولهم إلى البوابة الرئيسية للمصرف.

ويتقاضى موظفو القطاع العام في لبنان رواتبهم بالدولار على سعر صرف يحدده المصرف المركزي بناء على العرض والطلب، والذي حده الائتلاف الحاكم المصرف رياض سلامة بـ90 ألف ليرة للدولار الواحد.

وصباح الخميس، بلغت الليرة في تعاملات الأسواق الموازية (السوداء) نحو 107 آلاف ليرة للدولار، بينما تعدى سعر فيسحة البنزين مليوني ليرة (نحو 18 دولارًا حسب دول السوق الموازية).

**المحتجون يطالبون بتثبيت سعر صرف الدولار عند 28 ألفًا و500 ليرة بدلا من 45 ألفًا و200 ليرة لرواتب المتقاعدين**

ويؤشر تزايد الاحتجاجات الشعبية والمطلبية في لبنان على المزيد من تعقيد أوضاع البلد الغارق في أزمة اقتصادية طاحنة، وسط تحذيرات الخبراء الاقتصاديين من أن الأوضاع تتجه نحو الأسوأ ما لم تحصل انفراجة سياسية سريعة.

وأفادت مصادر اقتصادية لبنانية بأن لبنان على العتق بين أن يسارع السياسيون فيه إلى توفير العلاجات الفورية لأزمته، دخولًا إليها من باب إعادة تكوين سلطاته الدستورية بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة إصلاحات، أو أن يبقى في قعر أزمة سياسية واقتصادية ومالية تهدده بأن يزول من الوجود.

وقالت المصادر "صحيح أنّ الوضع الاقتصادي والمالي سيء جدا، لكنه ما زال ضمن الحدود الممكن علاجها إذا ما تمّ تصويب المسار السياسي بدءًا بانتخاب رئيس للجمهورية".

وأضافت "جنون الدولار، سواء لناحية صعوده بالآلاف الليرات على نحو غير مسبوق، أو لناحية انخفاضه، ليس له ما يبرزه على الإطلاق، حيث لم يبرز أي طارئ دراماتيكي مالي أو اقتصادي يدفع إلى هذا الانهيار الذي لا شك أنه بفعل فاعل".

ويؤكد متابعون أن الحكومة اللبنانية ينبغي عليها أن تنفذ خطة إصلاح تعالج المجالات الرئيسية ذات الأولوية لاستعادة الثقة وإنقاذ البلاد.



بوار فوض اجتماعية

بيروت - تظاهر المئات من العسكريين المتقاعدين وموظفي القطاع العام، الخميس، في ساحة رياض الصلح أمام مقر الحكومة وسط العاصمة بيروت، للمطالبة بتثبيت سعر صرف لرواتبهم. وتلك الوقفة دعا إليها حراك العسكريين المتقاعدين، وشارك فيها عدد من الضباط والعناصر المتقاعدة من كل المناطق اللبنانية، وسط استفزاز أمني مكثف.

وندد المحتجون بتدني قيمة رواتبهم في ظل الارتفاع المستمر لسعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية، وطالبوا بتحسين أوضاعهم المعيشية من خلال تثبيت سعر صرف الدولار عند 28 ألفًا و500 ليرة بدلا من 45 ألفًا و200 ليرة لرواتب المتقاعدين.

ويأتي الاحتجاج على وقع نفلت وتلاعب في سعر صرف الدولار الذي بلغ الثلاثاء 145 ألف ليرة نهارا، قبل أن يتهاوى ليستقر مساء عند 110 آلاف ليرة للدولار الواحد.

ورفع المتظاهرون أعلام لبنان ولافتات مكتوبا على بعضها "لبنان وشعبه في خطر الزوال"، وذلك وسط حالة من الغضب الشديد تجاه ما الت إليه الأوضاع في البلاد.

ويعاني لبنان من أزمة مالية واقتصادية منذ أكتوبر عام 2019 كانت لها تداعياتها على مختلف القطاعات، حيث تفاقم التدهور في الأوضاع المعيشية للبنانيين، بالإضافة إلى الأوضاع السياسية المازومة الناتجة عن عدم انتظام عمل المؤسسات الدستورية، بما في ذلك شغور سدة الرئاسة ووجود حكومة تصريف أعمال. ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة من تنفيذ خطة اقتصادية إنقاذية لمعالجة الأزمة.

وخلال احتجاجهم، حاول العسكريون المتقاعدون تجاوز الأسلاك الشائكة مقابل السراي الحكومي (مقر الحكومة)، وسكب أحدهم مادة البنزين تمهيدا على ما يبدو لإشعال النار في جسده، لكن تم احتواء الوضع.

وقال رئيس رابطة قدامى القوى المسلحة وعضو مجلس تنسيقي لرابطة موظفي القطاع العام اللواء المتقاعد نقولا مزهر "راتبي كان قبل الأزمة 4 آلاف دولار، واليوم أستحي أن أقول كم أصبح، فهو لا يكفي لدفع فاتورة الكهرباء".

وبندرة غضب وحزن، تابع مزهر "بعد أربعين سنة خدمة في الجيش، اليوم أولادي يرسلون لي المال لمساعدتي في المصاريف بدل أن أعطيهم أنا".

وقال المتحدث باسم العسكريين المتقاعدين العميد المتقاعد جورج نادر "نحن هنا للمطالبة بحقوق العسكريين وكل القطاع العام ليتقاضوا رواتبهم على سعر صيرفة 28500 كما كان عند إصدار الموازنة في سبتمبر 2022".

وأردف "اليوم سعر صيرفة 90 ألف ليرة، مما يعني أن رواتبنا تبحرت وكل المساعدات المالية الأخرى التي ناخذها من الدولة لم تعد لها قيمة".

وأضاف نادر "العسكريون المتقاعدون يتبنون جميع مطالب فئات الموظفين الآخرين التي باتت ترزح تحت خط الفقر بسبب الغلاء وفقدان العملة قيمتها.. خسرينا 96 في المئة من قيمة رواتبنا ونعيش الآن به في المئة فقط".

وأما الشرطي عاطف الحاج شحادة، والذي خدم 30 عاما في قوى الأمن الداخلي، فقال "السياسيون سلبوا حقوقنا لأنهم ليسوا وطنيين ولديهم أجندة خارجية ليقتلوا شعبهم ويدمروا بلدنا الجميل".

## تشكيك في صدقية تعليق الإصلاحات القضائية في إسرائيل

انطلاق جلسات حوار بين الحكومة والمعارضة لا يبدد حماسة الشارع



شارع يقظ

وعن تأثير الاحتجاجات الحالية على تماسك الحكومة الإسرائيلية، يرى زيسر أن "ما يجمع الحكومة الحالية هو التفرقة، وفي داخل ليكود يعرفون تماما أن عليهم أن يتبعوا نتنياهو، لم يعد للحزب زعيم بديل".  
كما أن "الشركاء في الحكومة الإسرائيلية (الأحزاب المشاركة في الائتلاف)، ليس لديهم أي رأي بديل، لذلك فإن هذه الحكومة ستبقى لمدة".

وأما الإنشائية التي قد تواجهها حكومة نتنياهو، وفق زيسر، فهي "حالة بروز خلافات بينه وبين أحد الأحزاب الشريكة بحكومته، إذ أنه تحت ضغط داخلي وخارجي قد يقبل نتنياهو ببعض الخطوات، لكن المتطرفين بحكومته لن يقبلوا".

ويؤيد قطاع واسع من الإسرائيليين استمرار الاحتجاجات التي باتت الوسيلة لفرض إرادة الشارع، إذ قال المحلل السياسي ناحوم بارنياع "ماذا يعمل الناس في الحورا؟ يتحدثون. دوائر خطاب. وماذا بعد ذلك؟ لا شيء".

وأضاف بارنياع، في مقال بصحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، الثلاثاء "بدون الاحتجاجات في الشارع، كانت التشريعات ستتم بهدوء، مثل السكن في الزبد".

وتابع "لقد وُد احتجاج الضباط (الاحتياط)، تحذير وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، وولدت إقالاته الخروج الجماهيري الغوري إلى الميدان في كل البلاد".  
ويعتزم قادة الاحتجاجات في إسرائيل تنظيم تظاهرات حاشدة في تل أبيب والقدس والعديد من المدن الأخرى السبت المقبل للمطالبة بإلغاء خطة إصلاح القضاء وليس فقط تجديدها.

لناس لقد فهمت رسالتكم وستكون هناك مفاوضات، لكن بالنهاية لن يحصل شيء، أو أنه سيقدّم بعض الخطوات القليلة".  
وأما الرأي الآخر، وفق البروفيسور الإسرائيلي، فهو "تهذبة الأوضاع (بتراجع الاحتجاجات)، وأن يهدئ النفوس، ومن ثم سيسعود إلى نفس الموقف الحالي في الصيف، نحن نعرف نتنياهو".

وكان مقررا تمرير خطة إصلاح القضاء خلال دورة الكنيست السنوية التي تنتهي في الثاني أبريل المقبل، لكن بعد قرار نتنياهو بتأجيل مناقشتها إلى الدورة الصيفية، التي تبدأ في الثلاثين من الشهر نفسه وتستمر 3 أشهر، وفق موقع الكنيست.

ويقول المحلل بصحيفة هارتس العبرية يوسي فيرتر "يعرف كل من عاش هنا (بإسرائيل) في العقود الأخيرة، أنه لا يمكن الوثوق بتصريح لنتنياهو، فعوده تنتهي صلاحيتها في اللحظة التي تقال فيها".

وأضاف فيرتر "في الأسابيع القليلة القادمة المليئة بالأعياد، سيكون بالإمكان فحص نوايا رئيس الحكومة، هذا لن يكون مقعدا جدا، ربما سيتلاشى الاحتجاج قليلا، ويستريح ويستجمع قوته قبل دورة الكنيست الصيفية".

وعلى أثر إعلان نتنياهو تعليق خطته أعلنت 34 منظمة احتجاجية في إسرائيل مساء الثلاثاء عن الاستمرار في التظاهرات ضد خطة إصلاح القضاء، مؤكدة أن الإسرائيليين لن يسقطوا في ما سموه "خداع" رئيس الوزراء.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية عن 34 من بين حوالي 130 منظمة احتجاجية قولها إن "المفاوضات التي يجريها لايبيد وغانتس (مع الائتلاف الحكومي) لا تمثلنا".

حرب أهلية، يسير المجتمع الإسرائيلي في مسار تصادمي خطير، نحن في خضم أزمة تهدد الوحدة الأساسية بيننا، هذه الأزمة تتطلب منا جميعا التصرف بمسؤولية".

ومساء الثلاثاء أطلق الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ مشاورات مع الأحزاب الممثلة في الكنيست (المشاركة بالحكومة والمعارضة)، بما فيها الأحزاب العربية، للتوصل إلى صيغة متفق عليها تنهي الخلاف.

وقالت القناة 12 العبرية (خاصة إن الاجتماع شارك فيه ممثلون عن أحزاب ليكود قائد ائتلاف الحكومة بزعامة نتنياهو، وهناك مستقبل بقيادة رئيس المعارضة يائير لايبيد، و"المعسكر الرسمي" برئاسة الوزير السابق بني غانتس.

ولم يكشف الطرفان الحكومي والمعارض عما خلف إليه الاجتماع الذي عقد بمنزل هرتسوغ، فيما أشارت وسائل إعلام إلى أنه من المقرر أن يجتمع الأسبوع الجاري مع ممثلي أحزاب أخرى من الائتلاف الحاكم والمعارضة.

وهذه المرة الثانية التي يتدخل فيها الرئيس الإسرائيلي في الأزمة الحالية، إذ قدم في وقت سابق خلال مارس الجاري صيغة لحل وسط بين الحكومة والمعارضة، ورغم قبول المعارضة فقد رفضتها الحكومة.

ويرى نائب رئيس جامعة تل أبيب البروفيسور إيال زيسر أن "القرار كان هدفه فقط تهدئة الأوضاع، فلا أحد يقف بنتنياهو، وقرار تعليق التشريعات مؤقتا ليس نهاية الحكاية، إنما من الممكن أن تكون نهاية البداية ليس أكثر من ذلك".

ويتسّر زيسر إلى وجود رايسر بإسرائيل "الأول يقول إن نتنياهو ما بعد الهبة في الشارع يريد أن يقول

لم يبدد تعليق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للتعديلات القضائية المثيرة للجدل والدخول في مفاوضات مع المعارضة لإيجاد حل وسط حماسة الشارع المتوجس من الخطوة التي اعتبرها مناورة لتهدئة الاحتجاجات.

القدس - تشكل أحزاب المعارضة الإسرائيلية ومنظمات المجتمع المدني في جديّة تعليق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للإصلاحات القضائية المثيرة للجدل والدخول في مفاوضات للتوصل إلى حل وسط يرضي الجميع.

ووصف أكاديميون ومحللون إسرائيليون إعلان نتنياهو تعليق المصادقة على إصلاح القضاء بأنه خداع للشارع، وأنه يريد في أفضل الأحوال تهدئة مؤقتة، ما قد يكون له تأثيرات على الاحتجاجات والحكومة.

وتشير توقعات المحللين إلى أن الاحتجاجات التي اندلعت قبل 12 أسبوعا، وشارك فيها عشرات الآلاف من الإسرائيليين، ستستمر ضد التعديلات التشريعية المضمنة في خطة إصلاح القضاء التي تدعمها حكومة نتنياهو.

وتتضمن التعديلات بنودا تحد من المراجعة القضائية لتشريعات الكنيست (البرلمان)، وسيطرة الحكومة على تعيينات القضاة، وإلغاء تدخل المحكمة العليا في الأوامر التنفيذية، وتحويل المستشارين القانونيين بالوزارات إلى معينين سياسيين.

ومساء الاثنين أعلن نتنياهو على وقع التظاهرات الحاشدة والإضرابات الواسعة عن تعليق مصادقة الكنيست على قوانين إصلاح القضاء لإفساح المجال أمام حوار مع المعارضة، لكنه قال إنه "لن يتنازل عنها".



إيال زيسر  
القرار هدفه تهدئة الأوضاع، لا أحد يقف بنتنياهو

ومد نتنياهو يده للحوار لكن مع التهديد بقوله "من هنا أود أن أناشد انصار المعسكر الوطني: لدينا أغلبية في الكنيست للقيام بذلك بحدوثنا، مع دعم هائل بين الناس" في إشارة إلى قدرة الحكومة على تمرير التشريعات بالكنيست.

وأضاف "تعترف الغالبية العظمى من الجمهور بضرورة الإصلاح الديمقراطي للنظام القضائي، لن نسمح لأحد بسلب الشعب حرية اختياره، ولن نتخلى عن المسار الذي انتخبنا لأجله، سننزل قضاة جهنم للتوصل إلى اتفاق".

وردا على تكهنات بإمكانية اندلاع حرب أهلية، تابع "لا يمكن أن تكون هناك

## تقسيط ولائم رمضان يثير الجدل في الأردن

في ولائم رمضان، لأن "الإسراف مكروه ومنبوذ في الدين"، داعيا القادرين على إقامة الولائم إلى صرف هذه الأموال على الفقراء والمحتاجين من ذوي القربى لأن "القريبين أولى بالمعروف".

ويعاني الأردن، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة.

ويحاول البلد أن يعوض نقص دعمه الخارجي بإجراءات حكومية لا يقبلها الشعب، ومنها مشتقات النفط التي شهدت أسعارها ارتفاعا كبيرا أدى إلى حدوث إضراب قطاع النقل.

ويتوقع مراقبون استمرار المصاعب الحكومية في الأردن هذا العام، مرجعين ذلك إلى "استمرار التسعير في الإنفاق ما بين 9 إلى 10 في المئة، وعجز في الموازنة بـ2.6 مليار دينار (3.6 مليار دولار)، ونسب نمو متدنية لا تزيد على 2.6 في المئة، وبطالة نسبتها 22.6 في المئة وفق نسبته 22 في المئة".

التباهي فلا يكون ذلك حراما والله أعلم".  
وبدوره دعا الخبير في علم الاجتماع البروفيسور حسين الخزاعي الأردنيين إلى التحلي بحفاة الاعتذار عن عدم قبول العزائم في شهر رمضان، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسر الأردنية، وتخفيفا عن بعضها الآخر.

وقال الخزاعي إن "شهره أبريل ومايو يشهدان أصعب الظروف المالية على الأسر الأردنية بسبب مصاريف رمضان الفطرية وعيد الفطر، وكذلك الحال في شهر مارس".

ودعا الخزاعي الأسر الأردنية إلى التزاو والتلافي دون ولائم وعزائم حفاظا على لم شمل العائلات وصلة الرحم. كما اقترح الخزاعي بيلا عن إقامة العزائم والولائم بكلفة مالية أقل من خلال الاتفاق على أن تجتمع الأسر في مكان ما بعد أن تعد كل منها إفطارها، ما يخفف الأعباء المالية عن الأسر الأردنية، وفي الوقت ذاته يحفظ الاجتماع حول المساعدة. وأكد الخزاعي على ضرورة عدم الإسراف

شهر ترتفع خلاله الأسعار، ويعقبه عيد الفطر وتبعاته المادية.  
وأوضحت دائرة الإفتاء العام أنه لا ينبغي لغير المقتدر أن يستدين أو يحتمل نفسه ما لا تطيق بتكلف الولائم والعزائم، بل قد يحرم ذلك إذا كانت الاستدانة أو التقسيط للوليمة سيسببان تقديرا على أهل بيته في النقطة.

**شركة بالتعاون مع أحد المطاعم الكبرى تمنح إمكانية تقسيط ولائم شهر رمضان لمدة 3 أشهر بسعر الكاش**

وأضافت الدائرة "كذلك تحرم إن كانت للتباهي أو التفاخر فهذا مما نهى الله عنه، وعليه فلا ينبغي لأحد أن يستدين لفعل وليمة. ولكن من فعل مثل ذلك ولم يقتر على عياله ولا قصد

عمان - فوجئ الأردنيون بإعلان صادر عن شركة تقسيط بالتعاون مع أحد المطاعم الكبرى، يفيد بإمكانية تقسيط ولائم شهر رمضان "بسعر الكاش"، بحيث يكون تحصيل الأقساط على مدار ثلاثة أشهر، ما أثار جدلا استدعى تدخل دائرة الإفتاء العام الأردنية.

ولم يعتد الأردنيون على تقسيط الولائم سابقا، إلا أن هذا الإعلان جاء في ضوء الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الأردنيون، خصوصا في شهر رمضان الذي ترتفع فيه الأسعار مقارنة بالشهر الأخرى.

وانقسم المواطنون على منصات التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض لهذا الإعلان، إذ يرى المؤيدون أنه يخفف الضغوط عن المواطنين غير القادرين على تلبية متطلبات الواجبات الاجتماعية و"رد العزيمة" في رمضان. أما المعارضون لتقسيط الولائم فيرون أن "عزومة رمضان" من الكماليات التي تضيف عبئا كبيرا على العائلة في

## رئيس الوزراء العراقي في قمة من أجل الديمقراطية: إسهاب في التسويق لإنجازات وهمية

ويشهد العراق هذه الأيام حالة من الاحتقان على خلفية تمرير الأغلبية النيابية الممثلة في القوى الموالية لإيران مشروع قانون انتخابات مثير للجدل، وترفضه القوى المدنية والنواب المستقلين.

ويأتي إقرار القانون قبل أشهر قليلة من إجراء انتخابات مجالس المحافظات التي تكتسي أهمية كبيرة، باعتبار أن هذه المجالس تتولى عملية اختيار الحكومات المحلية في المحافظات العراقية.

ويستند القانون على نظام الدائرة الواحدة، كما يعتمد «سانت ليغو» كطريقة لإحساب الأصوات، وهو قانون سبق وأن اعتمد في العراق، وأدى إلى تكريس سطوة القوى الكبرى، وقد تم إسقاط هذا القانون في الحراك الشعبي غير المسبوق الذي شهدته العراق في العام 2019.

ويرى مراقبون أن العودة إلى هذا القانون هو النفاق خطير على مطالب الحراك الشعبي، مشيرين إلى أن طرح الحكومة لهذا القانون يتعارض وما يروج له السوداني على أن له سلطة القرار، وأنه لا يخضع لأي طرف.

ولم تقف الانتقادات الموجهة للسوداني بشأن مشاركته في «قمة من أجل الديمقراطية» على مداخلته التي بدت عملية تسويقية لإنجازات وهمية، بل هناك من انتقد حضوره من الأساس في هذه القمة التي شاركت فيها إسرائيل. وعمد نشطاء إلى التذكير بموقف رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي حينما رفض المشاركة في قمة رعتها واشنطن بحضور إسرائيل.

شعبنا التضحيات في سبيل أن ينال حريته، بعدما عزلته الدكتاتورية طوال سنوات خلف قضبان القهر والقمع».

وأضاف أن حكومته وضعت «منذ التصويت عليها قبل أشهر أولويات عديدة، لعل في مقدمتها قضية ترسيخ الديمقراطية في الحياة السياسية والاجتماعية، كما لم تؤثر الخلافات السياسية على الحكومة في تقديمها الرعاية لجميع العراقيين».

**الإنجاز الوحيد البارز لحكومة السوداني هو إعادة طرح قانون «سانت ليغو» سيء الذكر الذي صادق عليه البرلمان مؤخرًا**

وقال السوداني إن «الدستور يؤكد على التعددية، وهو السقف الذي نجتهد تحته ونحتكم إليه، وهذا يمثل أساس العمل الديمقراطي في الدول التي تتبنى الديمقراطية مفهومًا سياسيًا واجتماعيًا».

ومضى السوداني قائلًا «حكومتنا حريصة على إسفاح المجال أمام حرية الرأي والتعبير وفقًا للقانون، وتوفير البيئة المقررة لإجراء الانتخابات المحلية المقررة في هذا العام، كما بادرنّا إلى مجموعة إصلاحات إدارية، ومبادرات حاسمة لمكافحة الفساد وتحسين الخدمات العامة، التي تكفل للمواطن عيشًا كريمًا».

بغداد - أثار إسهاب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في الحديث عن إنجازات حكومته خلال مشاركته في «قمة من أجل الديمقراطية» رعتها الإدارة الأميركية، تهكم العراقيين الذين قالوا إن لم يلمسوا أي أثر حقيقي لهذه الإنجازات.

ورأى نشطاء عراقيون أن الإنجاز الوحيد البارز لحكومة السوداني هو إعادة طرح قانون «سانت ليغو» سيء الذكر الذي صادق عليه مجلس النواب مؤخرًا، والذي يكرس سطوة القوى المتنفذة على السلطة التشريعية، وذلك على حساب القوى المدنية والناشئة.

وتساءل النشطاء عن أي تجربة ديمقراطية يتحدث السوداني في ظل حكم الميليشيات المسلحة، وفي غياب قضاء عادل، واستهداف لأي نفس معارض، مطالبين رئيس الوزراء بالإيفاء بوعوده لجهة محاسبة قتلة النشطاء المدنيين.

وتشارك رئيس الوزراء العراقي الأربعاء عبر دائرة تلفزيونية في مؤتمر «قمة من أجل الديمقراطية» الذي عقد افتراضيًا عبر شبكة الإنترنت.

وجاءت مشاركة السوداني ببناء على دعوة رسمية من الرئيس الأميركي جو بايدن، وشارك فيها زعماء وقادة وممثلو 115 دولة من مختلف أنحاء العالم.

وتحدث السوداني في كلمته عن «التجربة الديمقراطية في العراق»، و«إصرار الشعب العراقي على مواجهة كل التحديات التي تعترض هذه المسيرة». وقال «في العراق تجارب طويلة من النضالات التي قدم فيها

## تحركات أممية مكثفة في ظل مخاوف من انهيار المفاوضات بين الحوثيين والسعودية

شكوك يمنية في التزام الجماعة بتنفيذ اتفاق الأسرى



وضع غير مطمئن

وأضاف السفيفاني «من الواضح أن المحادثات بين الرياض والحوثيين حتى الآن لم تصل إلى اتفاق نهائي وتواجه العديد من العقبات المتجددة، رغم الدفعة الإيجابية الكبيرة التي أعقبت اتفاق المصالحة بين طهران والرياض برعاية الصين».

وتابع «الحوثيون لديهم مخاوف من انعكاس هذا الاتفاق على هيئة ضغط إيراني لصالح السعودية، وهو ما دأبوا على نفيه مرارًا وتكرارًا عبر تصريحات سفيرهم لدى طهران ومسؤولين آخرين».

ولفت السفيفاني إلى أن تحركات المبعوث الأممي في الرياض تاتي من حيث التوقيت قبل أيام على تنفيذ أكبر اتفاق لتبادل الأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين، والذي يعد خرقًا عمليًا في جدار الأزمة بعد أشهر على انتهاء الهدنة الأممية في اليمن

وإدخال البلاد في حالة هدنة أمر واقع مشوهة ومهددة بالانهيار في أي لحظة، إذا فشلت المحادثات بين الرياض والحوثيين أو تعثر الاتفاق الأخير بين السعودية وإيران لأي سبب كان.

وكانت اختتمت قبل نحو أسبوع، مفاوضات بين الحكومة الشرعية وجماعة الحوثي في جنيف، ونجحت في الاتفاق على تنفيذ صفقة تبادل واسعة تشمل 887 أسيرًا من كلا الجانبين، في التاسع عشر من شهر رمضان (العاشر من أبريل المقبل)، برعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ويسعى الحوثيون لاستثمار أجواء الحراك الدولي حول الأزمة اليمنية لتكريس واقع جديد يقوم على ما يعتبرونه قوة الردع التي تولدت لديهم خلال سنوات الحرب، وتعزيز حالة الحيد العسكري الإقليمي، عبر استعراض للقوة، خارج إطار أي اتفاق لتمديد الهدنة.

وشهدت الأيام الماضية تنفيذ الحوثيين لمناورات عسكرية في محافظة الجوف اليمنية على الحدود مع السعودية، وتحليل طائرة عمودية وأخرى حربية من مخلفات الجيش اليمني السابق، في رسالة بأن الجماعة المدعومة من إيران باتت أقوى في الذكرى الثامنة لاندلاع الحرب مما كانت عليه في مارس 2015.

وترافق التصعيد الحوثي على مختلف المستويات مع محاولات قيادات بارزة في الجماعة التقليل من انعكاس الاتفاق السعودي - الإيراني على الملف اليمني، وعدم ارتباط قرار الجماعة بأي تقارب بين طهران والرياض، في محاولة لفصل مسار التسوية اليمنية عن الملف الإيراني بهدف تحقيق المزيد من المكاسب للجماعة وترك الباب مواربا أمام أي تصعيد قد تقوم به، دون توريث النظام الإيراني بتبعات هذا التصعيد الذي قد يستهدف المصالح الإقليمية والدولية.

تدب الشكوك في صفوف اليمنيين حيال إمكانية نجاح المفاوضات الجارية خلف الكواليس بين الحوثيين والمملكة العربية السعودية، وتتعرّض هذه الشكوك في ضوء التصعيد السياسي والعسكري للجماعة الموالية لإيران.

عدن - أنهى مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديبرغ الخميس زيارة إلى العاصمة السعودية الرياض، التقى خلالها الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي والسفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، وسفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن المعتمدين لدى اليمن.

وتأتي زيارة المبعوث الأممي للرياض في ظل شكوك كبيرة تحيط بإمكانية نجاح المفاوضات الجارية خلف الكواليس بين الحوثيين والمملكة العربية السعودية، وسط حديث عن تعقيدات كبيرة تواجهها.

وتزامنت زيارة غرونديبرغ إلى الرياض مع تصعيد عسكري لجماعة الحوثي بشأن هجمات على مارب وبعض المحافظات الجنوبية، حيث استهدفت الميليشيات المدعومة من إيران عددا من المناطق المحررة باستخدام الطائرات المسيرة، إلى جانب إطلاق قيادات سياسية وعسكرية حوثية تصريحات تتضمن تهديدا بمعاودة الهجمات على مصالح اقتصادية في المنطقة.

أكد رشاد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، في وقت سابق، أهمية تنفيذ الزيارات المشتركة بين الحكومة والحوثيين، إلى مراكز الاحتجاز، والوصول إلى جميع المعتقلين، والمختطفين، والمخفيين قسرا دون قيد أو شرط.

جاء ذلك خلال لقاء العلمي برئيس الفريق الحكومي المعني بملف المحتجزين يحيى كزمان، وأعضاء الفريق المفاوضات، وفقا لوكالة الأنباء الرسمية «سبا».

كما أكد العلمي حرص المجلس والحكومة على لم شمل كافة المحتجزين بذويهم، وإنهاء هذه المعاناة الإنسانية التي طال أمدها، على حد وصفه.

وشدد العلمي على أهمية دور الأممي المتحد والمجتمع الدولي في الضغط قديما لإتمام عملية التبادل المتفق عليها، واستئناف المساعي لإطلاق باقي المحتجزين وفقا لقاعدة الكل مقابل الكل.

وتعكس تصريحات العلمي عدم ثقة لدى مجلس القيادة في مضي جماعة الحوثي قديما في تنفيذ اتفاق الأسرى، ويرى مراقبون أن هذه المخاوف لها ما يبررها خصوصا في ظل أجواء التصعيد التي تشيعها الجماعة الموالية لإيران.

واعتبر الباحث السياسي اليمني يعقوب السفيفاني أن التحركات الأممية الأخيرة في الرياض لا تنفصل عن المساعي الدولية الجارية لتثبيت اتفاق هدنة جديد في اليمن، بالاستناد على الأطراف الإقليمية بدرجة أساسية.

وأشار السفيفاني في تصريحات له «العرب» إلى ما ذكره مكتب غرونديبرغ عن طبيعة النقاشات التي ركزت على خفض التوتر في البلاد، بعد أيام فقط على محاولة اغتيال وزير الدفاع اليمني الفريق محسن الداعري برفقة رئيس هيئة الأركان وقائد قوات الإسناد في التحالف العربي.

## القضاء البحريني يدين أعضاء من جمعية التجديد في قضية شغلت الرأي العام طيلة أسابيع

ودخلت منظمة هيومن رايتس ووتش الدولية على خط الجدل المنار، حيث استنكرت محاكمة أعضاء الجمعية «لمجرد ممارسة حقهم في حرية التعبير والمعتقد».

**محكمة بحرينية تقضي بسجن ثلاثة من أعضاء جمعية التجديد الثقافية بتهمة التعدي على إحدى الملل وتحقير شعارها**

ودعت المنظمة السلطات البحرينية إلى إسقاط جميع التهم الموجهة لهؤلاء فورا، وإيقاف التعليقات العامة التحريضية التي تدين الجمعية لأسباب دينية.

وتفرض البحرين كغيرها من الدول الخليجية قيودا صارمة لإسيما في ما يتعلق بالطرق إلى الشأن الديني.

التوظيف المذهبي للدين على حساب قيم الإسلام الحقّة الجامعة للمسلمين».

وشددت على أن «بعض رجال الدين من الطائفة الشيعية عملوا بفتاوى جائرة مستوردة أباحت لهم الكذب والافتراء والقطيعة بغية عزلنا على مدى أكثر من ثلاثة عقود»، مردفة بأن «ذات اليد اليوم تحاول أن تتخفى بقفاز القانون وتتسلل لاستغلال دولتنا المدنية لتسحبها إلى ممارسات عمور الظلام التي راجت فيها محاكم التفتيش».

واعتبرت الجمعية أنها تتحصن بوجودها في «دولة مدنية لا دولة دينية متخلفة»، مشددة على تمسكها ب«حقها في الفكر والكلمة الحرة».

وشغلت القضية البحرينيين طيلة الأسابيع الماضية، وانقسمت المواقف بين دعوات تطالب بتسليط أقصى العقوبة على المتهمين، حيث ذهب البعض حد المطالبة بحظر الجمعية، في المقابل رأى آخرون أن القضية مفتعلة، وأنه لا يجوز محاكمة شخص لمجرد أنه أدلى برأي.

وكانت المحكمة الصغرى الجنائية الرابعة بحبس المتهمين الثلاثة لمدة عام وقدرت كفالة 500 دينار لوقف التنفيذ وذلك بعد إدانتهم بـ«التعدي على إحدى الملل وتحقير شعارها ونشر مقاطع فيديو عبر يوتيوب تهين علنا رمزا موضع تمجيد أو تقديس لدى أهل مله، ونشر تغريدات عبر تويتر تمس وتسيء للنبي محمد».

وكانت النيابة العامة في البحرين طالبت بـ«إنزال أقصى درجات العقوبة» على المتهمين، معتبرة أن «ما وقع من المتهمين قد نال باجتراء من الإسلام بمجمل خصائصه وبيئاته وأحكامه»، واصفة إحالة المدعى عليهم للمحاكمة بأنها «دفاع عن ديننا الحنيف ومنافحة عن ثوابته وقيمه ورموزه، ودفاع عن كتاب الله ورسوله، ودفع لكل إفك وافتراء وحفظ للعقيدة التي رسخت في نفوس المؤمنين تصديقا بما أنزل الله، ودرء للفتن في أوساط المجتمع».

ورفضت جمعية التجديد التي تأسست في العام 2002 وتتبع بوضع قانوني الاتهامات التي قالت إنها مبنية على «سوء فهم نتيجة حملة اجترأ وتحريف المحتوى الذي تبثه، والذي يرمي بالأخص إلى تقديس كتاب الله من الإبطال ونقد ما أضيف عليه من تفسيرات غير منطقية ترزى به، وتزده أنبياءه وأهل بيت نبينا عما أهل عليهم من أوصاف غير لائقة وبيانات ظلم، ومن



حربة قيد المسألة

## محكمة أوروبية تنتصر لمهاجرين تونسيين في دعوى ضد إيطاليا

وقال رئيس اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب إن يمثلش إن "عدة دول الأوروبية تواجه قضايا هجرة معقدة جدا على حدودها لكن هذا لا يعني أنها يمكن أن تتجاهل التزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان". وأضاف أن "عمليات الطرد هذه غير القانونية وغير المقبولة يجب أن تتوقف".

وقالت اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب إنها زارت مراكز للشرطة والحدود أو خفر السواحل ومراكز احتجاز ومناطق عبور "على طول طرق الهجرة الرئيسية إلى أوروبا" (طريق غرب البلقان وغرب وسط وشرق البحر الأبيض المتوسط). وأشار التقرير إلى أن "الرعابا الأجانب يتعرضون للضرب عند توقيفهم أو إبعادهم - بالكلم والصعق والضرب بالهراوات أو باتشياء أخرى صلبة أو غير قانونية (...) - من قبل الشرطة أو حرس الحدود".

**المهاجرون أكدوا أنهم عانوا من معاملة «لا إنسانية ومهينة» في لامبيدوسا قبل «إجبارهم» على العودة بالطائرة إلى تونس**

وتحولت تونس إلى بلد العبور الأول للمهاجرين الواصلين إلى الأراضي الإيطالية هذا العام متقدمة على ليبيا. ووفق بيانات وزارة الداخلية الإيطالية، وصل منذ بداية العام وحتى الأسبوع الأخير من شهر مارس الجاري قرابة 27 ألف مهاجر إلى شواطئ البلاد مقارنة بـ6543 خلال نفس الفترة من العام الماضي.

ووصل 1111 تونسيا إلى سواحل إيطاليا خلال شهري يناير وفبراير الماضيين مقابل 690 خلال نفس الفترة من العام الماضي، بحسب بيانات المنتدى.

وتضغط إيطاليا وفرنسا بالخصوص من أجل دعم عاجل من الاتحاد الأوروبي لتونس الذي تواجه أزمة اقتصادية ومالية خانقة لمنع انهيار مالي محتمل في البلاد وتداعيات خطيرة على تدفقات المهاجرين.

وقال وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بيتتينوري في وقت سابق إن تدفقات الهجرة سجلت "ازقاما قياسية"، وأنه "لولا الالتزام من جانب تونس، لتضاعفت هذه التدفقات".

ويؤدي ماتيو زيارة إلى تونس في الأسبوع الثالث من شهر أبريل مع المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية ومن المحتمل أن يصحبه وزيرا داخلية ألمانيا وفرنسا.

ستراسبورغ (فرنسا) - أذانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إيطاليا الخميس بسبب "معاملة مهينة" لأربعة مهاجرين تونسيين في جزيرة لامبيدوسا واحتجاز "بدون أساس قانوني واضح" و"طرد جماعي" من دون تقييم فردي.

وتشكل إيطاليا وجهة الآلاف من الشباب التونسيين الذين يطمحون للوصول إلى أوروبا بحثا عن حياة أفضل في ظل الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها البلاد.

وكان التونسيون الأربعة لجأوا إلى المحكمة الأوروبية عندما حاولوا عبور البحر الأبيض المتوسط في العام 2017 وانقذتهم سفينة إيطالية ثم نقلوا إلى لامبيدوسا. وقد أكدوا أنهم عانوا معاملة "لا إنسانية ومهينة" في الجزيرة قبل "إجبارهم" على العودة بالطائرة إلى تونس.

وأكدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن الحكومة الإيطالية لم تعرض على الاتهامات المتعلقة بالظروف المعيشية والمعاملة التي تلحق بالمهاجرين في لامبيدوسا "وأكدتها مصادر وطنية ودولية مستقلة".

وأضافت أن روما أخفقت أيضا في إثبات أن إجراءات الترحيل بدأت بالفعل قبل عودة المهاجرين، وبالتالي فإن اعتقالهم كان "بدون سند قانوني واضح" مما منعهم من الطعن في اعتقالهم أمام محكمة.

وتذكر القضاة الأوروبيون أيضا بحظر الطرد الجماعي للأجانب وأشاروا إلى أنه في هذه الحالة لم يتم النظر في الحالات الخاصة لكل من المعنيين "بشكل مفصل".

وبحسب المحكمة، في حالتي اثنين من المهاجرين الأربعة جاءت قرارات الطرد المعتمدة "مبنية على أحكام مسبقة ولا تحتوي على أي معلومات فردية".

وحكم على إيطاليا بدفع 8500 يورو لكل من المشتكين المطالبين "بتعويض معنوي".

والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان هي الذراع القضائية لمجلس أوروبا. وهي هيئة مقرها ستراسبورغ وتضم 46 دولة موقعة على الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان.

والمحكمة مختصة في البت في انتهاكات هذه الاتفاقية المرتكبة داخل الدول الموقعة.

من جهة أخرى، دعت لجنة مناهضة التعذيب وهي هيئة أخرى تابعة لمجلس أوروبا في تقرير الخميس، الدول إلى وضع حد لعمليات إعادة على الحدود البرية والبحرية، ولإسما على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى عمليات صد "غير قانونية وغير مقبولة".

## ضغوط جزائرية لإدراج تنظيمات معارضة ضمن لائحة الإرهاب الدولي

تبون يساوم الدول الأفريقية: هدفنا من ضخ مليار دولار التصدي للإرهاب



تبون يجمع مالك ورشاد في سلة التنظيمات الإرهابية

والصحراء، أضحي يشكل الخطر الأبرز على أمن واستقرار القارة، فضلا عن تقويض جهود التنمية الاقتصادية وتجسيد أهداف أجندة 2063.

وتابع "بالنظر لما لمسناه من تراجع الاهتمام المجموعة الدولية بهذا الموضوع في سياق عالمي يتسم بالاضطراب والاستقطاب، وجب التأكيد مرة أخرى أن ما تواجهه أفريقيا هو تهديد عالمي لا يعترف بالحدود ولا يرتبط بأي دين أو عرق أو جنسية، مقلما لا ينبغي بأي حال من الأحوال مساواته بالفضال المشروع للشعوب التي تترزح تحت الاحتلال من أجل استرجاع حقوقها المسلوقة، وعلى رأسها حقها غير القابل للتصرف أو التنازل عن تقرير المصير والاستقلال على النحو المنصوص عليه في قرارات الشرعية الدولية"، في إشارة منه إلى جبهة بوليساريو الانفصالية.

ويرى الرئيس الجزائري أن مقاربة بلاده في هذا الشأن، تقوم على "تعزيز قدرات الدول الأفريقية على منع استخدام أراضي الشركاء الدوليين كمصانع للتحريض أو دعم أنشطة إرهابية في دول أخرى، مع مضاعفة الجهود لتفادي المساهمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تمويل الإرهاب"، في تلميح إلى نشاط بعض التنظيمات والأشخاص على أرض أوروبية أو أميركية، كما هو الشأن بالنسبة لعواصم أوروبية تحتضن أفراد تنظيمات محلية معروفة بمعارضتها للسلطة الجزائرية.

و"رشاد"، تريد توظيف مشجب الإرهاب، من أجل توسيع دائرة المتابعة الأمنية في حق هؤلاء لكل دول الاتحاد الأفريقي. وكان تقرير أميركي صدر خلال الأسابيع الأخيرة حول المخاطر المهددة للصالح الأميركي، قد أسقط التهديد الإرهابي، كما رفض اعتبار تنظيمي "ماك" و"رشاد" الجزائريين إرهابيين، واعتبرهما تنظيمين سياسيين معارضين بـ"شدة" لسلطات بلادهم.

ويوحى التقرير بأن واشنطن بصدد إجراء صياغة جديدة لسياستها في هذا المجال، وأن عدم إدراج الإرهاب في لائحة المخاطر المهددة، سيغير حتما تعاطيها مع من لا يزال يسوق له كشناط إرهابي أو تطرف ديني، وحتى عروض الدعم والتعاون التي كانت تقدم سابقا لمختلف الحكومات خاصة في أفريقيا، ستختفي من البرنامج الأميركي.

وذكر الرئيس الجزائري في رسالته "لقد أضحت قارتنا في العشرية الأخيرة أكثر تأثرا من أي منطقة أخرى في العالم بهذه الآفة، في ظل امتداد واتساع رقعتها الجغرافية إلى وجهات كنا نعتبرها في ماض من شر الإرهاب، ومنها بلدكم الشقيق (موزمبيق) الذي نجدد بذهه المناسبة تضامنا التام معه ودعمنا الكامل للجهود المبذولة تحت قيادكم الحكيمه لمواجهة هذا التهديد".

وأضاف "لا يخفى على أحد في هذا المجال، أن تسمية الإرهاب، ومنها بلدكم الشقيق (موزمبيق) الذي نجدد بذهه المناسبة تضامنا التام معه ودعمنا الكامل للجهود المبذولة تحت قيادكم الحكيمه لمواجهة هذا التهديد".

ويعيد أن السلطة الجزائرية التي فشلت في إقناع الحكومات والعواصم الغربية بمقاربتها بشأن حركتي "ماك"

في هذا المجال، خاصة المركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب، وألية الاتحاد الأفريقي للتعاون الشرطي، وهما الأليات اللتان تحتضن الجزائر مقرهما، فضلا عن لجنة أجهزة الأمن والاستخبارات الأفريقية الكائن مقرها باديس أبابا".

ويبدو أن الرئيس الجزائري يريد توجيه الاهتمام الأفريقي بمحاربة الإرهاب والتطرف، نحو تنظيمات وأشخاص جرى تصنيفهم في الجزائر ككيانات إرهابية ومتطرفة، بموجب ما يعرف بنص البند 87 مكرر من قانون العقوبات الجديد الذي استحدثت العام 2021.

ويتعلق الأمر بحركتي استقلال القبائل ورشاد، وبعض الناشطين السياسيين الذين نفوا أي صفة للإرهاب أو التطرف على أنفسهم، وشددوا على أنهم معارضة سياسية للسلطة بشكل سلمي ولم يحدث أن تم حملهم للسلاح أو القيام بعمليات ميدانية معادية.

وتبقى القارة الأفريقية فضاء مفتوحا لمختلف التنظيمات الإرهابية، لاسيما في منطقة الساحل، ودول جنوب الصحراء، وبقيلهما في شمال القارة، والقرن الأفريقي، حيث تتناسل مختلف التنظيمات الجهادية الدولية والمحلية، على غرار القاعدة وداعش وبوكو حرام، وحركة شباب الصومال.. وغيرها.

ويبدو أن السلطة الجزائرية التي فشلت في إقناع الحكومات والعواصم الغربية بمقاربتها بشأن حركتي "ماك"

يقود الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون جهودا لإقناع الدول الأفريقية بأهمية إعادة النظر في المقاربة القائمة بشأن الإرهاب، من خلال توسيع المفاهيم المتعلقة بها بما يفسح المجال لضم تنظيمات وكيانات سياسية معارضة، بعد أن فشلت محاولاته في تفكيك التحفظات الغربية حيال هذا التمشي.

الجزائر - يضغط النظام الجزائري باتجاه توسيع حلقة التنظيمات المنضوية ضمن لائحة الإرهاب الدولي، لتشمل منظمات سياسية معارضة، على غرار حركتي "ماك" و"رشاد"، المصنفتين في القائمة السوداء في الجزائر.

ودعا الرئيس عبدالمجيد تبون في رسالة وجهها لمنندى مجلس الأمن حول الإرهاب والتطرف في أفريقيا، إلى تحديد الأشخاص وتصنيف المنظمات والكيانات الإرهابية المهددة للأمن في القارة.

وجسد الرئيس الجزائري التذكير بمحاور الخارطة التي وضعتها بلاده في مجال محاربة الإرهاب والتطرف، وذلك في الرسالة التي بعث بها إلى موزمبيق التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي، والتي نظمت منتدى حول الإرهاب والتطرف في القارة الأفريقية.

وقال الرئيس تبون إن مقاربة بلاده لمحاربة الإرهاب في القارة السمراء تقوم على "تفعيل الصندوق الأفريقي الخاص بمكافحة الإرهاب، ووضع قائمة أفريقية للمجموعات والكيانات والأشخاص المتورطين في أعمال إرهابية، بما في ذلك المقاتلون الإرهابيون الأجانب، وتجسيد مشروع الأمر بالقبض الأفريقي".

**الرئيس الجزائري يريد توجيه الاهتمام الأفريقي بمحاربة الإرهاب، نحو تنظيمات معروفة بمعارضتها لسياساته**

وأعاد تبون التذكير بأن قرار بلاده ضخ مليار دولار في ميزانية الوكالة الوطنية للتعاون الدولي يأتي من أجل التضامن والتنمية، وبغية المساهمة الفعلية في دفع عجلة التنمية بالقارة الأفريقية، وهو عينة لما يستوجب القيام به في أفريقيا من أجل تخفيف منابع ومستنقعات الإرهاب والتطرف.

ولفت إلى أن "الجزائر تواصل دعمها للآليات والوكالات الأفريقية المتخصصة"

## منظمات المجتمع المدني تنشط في بيئة خطيرة بليبيا

وقد أدين ستة أشخاص بتهمة "إهانة الدين الإسلامي"، و"إساءة استعمال شبكة التواصل الاجتماعي"، وحُكم عليهم بالسجن لمدة تتراوح بين سنة و10 سنوات، إثر محاكمات جائرة.

وخلال الفترة من مايو إلى أغسطس الماضيين، استخدمت جماعات مسلحة في مدن سبها وسرت وبنغازي ومصراتة والبيضاء وطرابلس، "القوة غير المشروعة، بما في ذلك القوة المميعة، لتفريق أشخاص شاركوا في مظاهرات كانت سلمية عموما احتجاجا على سيطرة تلك الجماعات على السلطة فضلا عن تدهور الوضع الاقتصادي".

وقتل ما لا يقل عن رجلين وأصيب عشرات آخرون، كما احتجزت جهات مسلحة بشكل تعسفي نشطاء ومدد وصلت إلى 14 أسبوعا في مصراتة وبنغازي، لتأييدهم الدعوات إلى التظاهر من خلال حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى صحفيين في ما يتصل بتغطيتهم للمظاهرات، بحسب التقرير.

وتذكرت المنظمة في تقريرها الأخير أنه جرى اعتقال سبعة رجال على الأقل "دونما سبب سوى تعبيرهم السلمي عن آرائهم و/أو بسبب انتمائهم إلى حركة تنوير، وهي إحدى منظمات المجتمع المدني".

وأشار التقرير إلى أن السلطات القضائية قبلت كادلة "اعترافاتهم" المصوّرة بالفيديو "المشوبة بالتعذيب، والتي انتزعت منهم أثناء احتجازهم لدى جهاز الأمن الداخلي في طرابلس دون السماح لهم بالاتصال بمحاميين".

ولطالما انتقدت منظمة العفو وغيرها من المنظمات الدولية الناشطة في مجال حقوق الإنسان ما يتعرض له الناشطون والصحافيون وغيرهم من اعتداءات كالاختطاف والاحتجاز القسري على يد ميليشيات وجماعات مسلحة.

**قرار صادر عن المجلس الأعلى للقضاء يعتبر أن كل منظمة مدنية شكلت عقب ثورة 2011 ملغاة وفي حكم العدم**

وتذكرت المنظمة في تقريرها الأخير أنه جرى اعتقال سبعة رجال على الأقل "دونما سبب سوى تعبيرهم السلمي عن آرائهم و/أو بسبب انتمائهم إلى حركة تنوير، وهي إحدى منظمات المجتمع المدني".

وأشار التقرير إلى أن السلطات القضائية قبلت كادلة "اعترافاتهم" المصوّرة بالفيديو "المشوبة بالتعذيب، والتي انتزعت منهم أثناء احتجازهم لدى جهاز الأمن الداخلي في طرابلس دون السماح لهم بالاتصال بمحاميين".

ويبدو أن إنجاز التقرير جاء قبل القرار المثير للجدل للمجلس الأعلى للقضاء في ليبيا، الذي نص على أنه "لا يجوز البنية تشكيل الجمعيات الأهلية وسائر منظمات المجتمع المدني الأخرى إلا إذا كان هناك قانون ينظم تكوينها تكوينا محكما من حيث تحديد عدد أعضائها والشروط الواجب توافرها فيها".

وذكر القرار أنه "بناء على ما سبق فإن كافة المنظمات والجمعيات التي تم تشكيلها استنادا إلى لوائح تنظيمية صادرة عن السلطة دون الاستناد إلى أي قانون، فإنها والعدم سواء، ويجب على الجهات العليا في الدولة أن تتخذ الإجراءات اللازمة لحلها، وتستغنى من ذلك الجمعيات الأهلية التي أسست استنادا إلى القانون رقم 19 لسنة 2001 بشأن الجمعيات الأهلية الذي لا يزال ساريا وناظدا".

ويمنس القرار نحو 6000 منظمة مدنية في ليبيا، وسط اتهامات لرئيس حكومة الوحدة عبدالحميد الدبيبة بالوقوف خلف إصداره، وهو ما دعا الأخير إلى التحرك والتخفيف من وطأة القرار بتأكيد على استمرار عمل المنظمات الأهلية المحلية والأجنبية غير الحكومية، شريطة أن تصحح أوضاعها القانونية.

أن كل منظمة مدنية شكلت عقب ثورة 2011 التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي ملغاة وفي حكم العدم.

وقالت منظمة العفو في تقريرها لحالة حقوق الإنسان (2022 - 2023) إن وزارات حكومة الوحدة الوطنية والجماعات المسلحة التابعة لها شنت حملة تشهير ضد جماعات ليبية ودولية معنية بحقوق الإنسان، وسط اختطاف العشرات من الناشطين والعاملين في منظمات المجتمع المدني.

وأضافت المنظمة، أن الجماعات الحقوقية اتهمت "بالترويج للإلحاد والمثلية الجنسية، وبالتعدي على القيم الليبية"، لافتة إلى أن جهات دولية وليبية في المجال الإنساني تعرضت لقيود شديدة بشكل متزايد، بما في ذلك المنع من الوصول إلى مرافق الاحتجاز والتجمعات التي تحتاج إلى المساعدة، بالإضافة إلى عمليات القبض والاستدعاء للاستجواب وغير ذلك من أشكال المضايقة.

وقدمت مثالا وهو قرار محكمة في بنغازي في يوليو الماضي، بالتعليق المؤقت للقرار رقم 286 لسنة 2019، الذي ينظم عمل الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني، إلا أن المنظمات غير الحكومية في مختلف أنحاء ليبيا "ظلت خاضعة لقيود شديدة على أنشطتها وتمويلها".

النفوذ، كما أنها تحمل أفكارا تتعارض والتقاليد المحافظة للمجتمع.

وسلط تقرير سنوي لمنظمة العفو الدولية الضوء على حجم التجاوزات التي تتعرض لها المنظمات المدنية ونشاط حقوق الإنسان، لاسيما من قبل حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها والفصائل الموالية لها في غرب البلاد.

وترافق صدور هذا التقرير مع جدل تشهده ليبيا بشأن قرار صادر عن إدارة القانون في المجلس الأعلى للقضاء يعتبر



حكومة الدبيبة تواجه اتهامات بارتكاب تجاوزات بحق الناشط

## حفل إفطار للمؤثرين مع الملكة رانيا يثير حفيظة الأردنيين

تغيب أصحاب الإنجازات الحقيقية لحساب مشاهير تيك توك وإنستغرام



مؤثرون في ضيافة الملكة

أوائل الدول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بعدد السكان. يذكر أن الأردنيين أصبحوا أكثر جرأة في التعبير عن مواقفهم وردود أفعالهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتبادلون المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والمواقف ووجهات النظر دون اهتمام بالشؤون العسكرية أو العمليات الاعتراف بقيود السلطة ولا بروايتها. وأصبحت مواقع التواصل التي يستخدمها أكثر من 6 ملايين أردني سلطة رقابية حقيقية على أرض الواقع، تصنع الرأي العام وتؤثر في سياسات الحكومة الأردنية.

على إثر احتجاجات أدت إلى مقتل ضابط شرطة وإصابة آخرين في جنوب البلاد، حيث استخدم التطبيق ليث فيديووات قديمة أو فيديووات التقطت خارج الأردن لتأجيج الشارع. وقالت وحدة الجرائم الإلكترونية في مديرية الأمن العام الأردني في بيان حينها إنه "تم إيقاف منصة تيك توك عن العمل مؤقتا داخل المملكة، بعد إساءة استخدامها وعدم تعاملها مع منشورات تحرض على العنف ودعوات الفوضى". ولم تفلح المحاولات التي بذلها التطبيق للعودة إلى البلد الذي يعتبر من

مائدة إفطار ملكية. وقال مغرد: @AhmadAbuGhaneme في الاردن فقط، الحكومة توقف تطبيق تيك توك، والديوان الملكي يستقبل مشاهيرها! لا اعرف ما الرسالة التي يرسلها الديوان الملكي للشعب الاردني، باستضافة احد هؤلاء الذي يتخذ من والده مادة للسخرية والاستهزاء، والتمتر، على مائدة افطار ملكية!!

وعلقت السلطات الأردنية استخدام تيك توك بالمملكة في 16 يناير الماضي

ومن وجهة نظر أخرى، استنكر ناشطون الحملة الشرسة التي تعرض لها من حضوروا الإفطار مثل محمد نبيل والإساءة الكبيرة لهم، وكتب مغرد:

@motasem93 كرم الهجوم على الشخصيات إلى انعمت على الفطور من الديوان الملكي غير منطقية أبدا. وخاصة على الشب الكوميدي محمد نبيل، شخصية مؤثرة بمحتوى بلدي من واقع حياتنا اليومية ومضحك قدر يدخل فيه لأغلب بيوت الأردنيين. وعادي يستحق أنه يعزى على فطور ويخبر تجربته على بساطتها.

وقال آخر:

@Momen\_Nawabeet احنا شعب ما بحب الخير لحدا في إشي طبيعي نعمل حملة تشويه على محمد نبيل..

احنا بنحب الخير لغيرنا بس بشرط ما يطلع عن مستوانا لأنه إذا طلع بدنا ننسب ونشتم ونفضح بطرق مباشرة وغير مباشرة وبالأخير كل حدا نظر على هل شب بخزي ويعر وعمره ما بوصول إلى 1 في المئة من إيلي عمله #محمدنبيل.

وهناك من رأى أن الهجوم يأتي بدافع الغيرة ليس أكثر، وجاء في تغريدة:

@alaahsan مش مستوعب الهجوم إلى صاير على #محمدنبيل!

1.5 مليون إلى على صفحته من وين جابهيم؟ لما القنوات التلفزيونية استضافته ومهم التلفزيون الأردني وين كنتنوا؟ إذا الموضوع لأنه تكرم بالسلام على جلاله الملكة حكيم تحردوا أنكم ما اندعيتوا! ولكن ضد تجريح هذا الشاب، بالمناسبة لم يكن وحده هناك.

وقد طالب آخرون بأهمية التفريق بين من يعتبرون مؤثرين أو مشاهير، لأن "الجمهور هو من يحدد من يصنعه من الشخصيات".

ومن جهتهم، أعرب مغردون عن استغرابهم من التناقض في دعوة مشاهير تطبيق حظور في الأردن على

أشارت دعوة الإفطار الملكية للمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن انتقادات واسعة بسبب الاحتفاء بالترفيه والمحتوى السطحي وتغيب أصحاب الإنجازات الحقيقية.

عسان - ثارت حالة من الجدل في الأردن بعد حفل إفطار اقامته الملكة رانيا العبدالله لعدد من المؤثرين ومشاهير مواقع التواصل، وسط استياء فئة من المتابعين من الصعود المتزايد لهؤلاء.

وقالت الملكة رانيا خلال مأدبة إفطار لعدد من الفاعليات الشبابية وأصحاب الشركات الناشئة والمتطوعين والرياديين والإعلاميين إن "الشباب الأردنيين دائما يمتلكون أفكارا جديدة وشغفا وإخلاصا ومحبة لوطنهم؛ وهذا ما نعتز به ونقدره". وعبرت عن "الاعتزاز والفخر بالشباب وما يقومون به من تغيير نوعي في مجالات عملهم".

ووجه نشاط انتقادات للحفل بسبب دعوة شخصيات من مشاهير مواقع التواصل بينما تم تجاهل أصحاب الإنجازات العلمية والابتكارية.

وكان من بين المدعوين لإفطار الملكة رانيا، الذي أقيم في قصر الحسينية ويعد أحد أهم القصور الملكية في الأردن، الكوميدي محمد نبيل.

ونبيل من مشاهير موقع تيك توك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي ويتابعه ويتفاعل معه الملايين، إذ ينشر مقاطع تصور مقالب كوميدية ومواقف طريفة مع والده بشكل يومي.

وتراصدت ردود الفعل الغاضبة على مواقع التواصل بعدما شاركت الأردنية الدكتورة إلاء غيطان منشورا عبر صفحاتها في فيسبوك انتقدت فيه عدم تكريمها بعد حصولها مؤخرا على كأس العالم للاختراع والبحث العلمي في تونس، وأرقت صوريتها وهي تحمل الجائزة بجانب صورة نبيل خلال استقباله في مأدبة إفطار الملكة رانيا.

وقالت غيطان "رجعت من تونس إلى المملكة الأردنية الهاشمية ومعني كأس العالم للاختراع والبحث العلمي والميدالية الذهبية الأميركية، لم أجد حفاوة أو فناء أو تكريما، من الذي يرسل الدعوات.. ومتى سيكرم الباحثون والعلماء في اوطانهم، بعد ما قضيت صارت قضية رأي عام، لم ينصفني أحد".

@MMarazeeg أنا مع توجهات العائلة الهاشمية في دعم الشرائح الفنية والثقافية. ولكن أنا ضد تهميش المؤثرين الحقيقيين في كافة أطراف المجتمع الأردني.

## إضراب أوجيرو يعزل لبنان عن العالم

ويثير الإضراب جدلا واسعا على مواقع التواصل. وكتبت معلقة:

@SahaR\_bei كان وزير الاتصالات صرح بأن "مقاتلي طلب منه تدخل الجيش اللبناني واستلام قطاع #أوجيرو كاملا، وأنه لا يقل بأخذ المواطن اللبناني رهينة". كثير حابه صدق أن مقاتلي قلبه عاشق الشعب اللبناني مش عم تربط وخاصة بعد يلي مكتب بالتفريضة فوق.

واعتربت أخرى:

@neamat1981 #جوني-قرم آخر همه يعيش قطاع الاتصالات و#أوجيرو مهمها ترضي الشركات الخاصة ويأخذ حصته.. حتى أنو إضراب الموظفين ما هزه إلا لا وقف شغل هالشركات اللي عم تريح ع ظهر أوجيرو.

وقال حساب:

@rabab1611 عزيزي موظف #أوجيرو كل التحية لك وكنا معك بالمطالبة بحقوقك بس أنا شو ذنبي شو ذنبي كل فترة ادفع حق خدمة ما عم توصلني، شو ذنبي ظل شرخ إنترنت ع تلفوني وكذا مرة بالشهر، شو ذنبي إذا المسؤولين آخر هم وأصلا أخدين اشتراك من كذا شركة وما بالن لا فيك ولا فينا #حكك-وحي-رايح-بيلد-سايب.

وغردت إعلامية:

@SawsanaMehanna هلا إذا مستجيبين يا سندي من إعلان التوجه لخصخصة #أوجيرو ما تستحووا.. المهم يكون في #إنترنت بالبلد، ما في غير الفساد والنهب منظمين فيك يا #لبنان.

بيروت - يدخل إضراب نقابة موظفي "أوجيرو (حكومية)" التي تدير قطاع الاتصالات في لبنان، الجمعة يومه التاسع بكل تداعياته التي تهدد بوقف السنترالات، وناليا توقف خدمتي الاتصالات والإنترنت وعزل لبنان عن العالم.

تسود حالة من الغضب والاستنكار أجواء المستخدمين والعاملين في هيئة أوجيرو على خلفية تصريح لوزير الاتصالات اللبناني جوني القرم يطلب فيه تدخل الجيش اللبناني لكسر إضراب العاملين في أوجيرو، معتبرين أن هذا الأمر يؤكد مرة أخرى "تفصل وزير الوصاية من تحمل مسؤولياته".

وحذر القرم من عزل بلاده عن العالم الخارجي بسبب إضراب موظفي هيئة أوجيرو.

ومنذ الجمعة الماضي، ينفذ موظفو الهيئة إضرابا مفتوحا للاحتجاج على عدم تعديل رواتبهم متماشيا مع الغلاء المعيشي في البلاد، نتيجة استمرار هبوط قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي.

وقال القرم، في مؤتمر صحفي، إن "سقوط أوجيرو يعني سقوط قطاعات



إضراب متواصل

## توقيف صحافي أميركي في روسيا.. جاسوس أم رهينة؟

وكتبت ستانوفايا على فيسبوك "المشكلة هي أن التشريع الروسي الجديد (...) يسمح بسجن أي شخص مهتم بالشؤون العسكرية أو العمليات العسكرية الخاصة (في أوكرانيا)، أو المجموعات العسكرية الخاصة (مثل فاغنر) ووضع الجيش، لمدة عشرين عاما". لكنها رأت أيضا أن جهاز الأمن الفيدرالي قد يكون أوقف الصحافي ليكون "رهينة" بهدف تبادل محتمل للسجناء.

وفي هذا الإطار أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف أنه من السابق لأوانه في هذه المرحلة التحذير عن عملية تبادل أسرى. وقال "لن أثير هذه المسألة الآن، لأنه كما تعلمون حصلت عمليات تبادل في الماضي لأشخاص كانوا يرضون أصلا عقوبات، بمن فيهم مواطنون أميركيون، بتهم خطيرة جدا".

وجرت عدة عمليات تبادل روسية - أميركية في السنوات الأخيرة. ومازال عدد من الأميركيين محتجزين في روسيا. ومنذ بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا سارعت السلطات إلى قمع المعارضة ووسائل الإعلام المستقلة باستخدام أحكام القانون الجنائي التي تعاقب على فعل "تشويه سمعة الجيش". وفي الوقت نفسه تم تشديد شروط إصدار الاعتصامات التي تستند إليها التاشيرات بالنسبة إلى الصحافيين الأجانب.

كما تتم في بعض الأحيان مراقبة المراسلين الأجانب من قبل الأجهزة الأمنية خارج موسكو. وفي هذا الإطار قلصت نسبة هامة من وسائل الإعلام الغربية وجودها في روسيا منذ دخول القوات الروسية إلى أوكرانيا.

الصادرة باللغة الإنجليزية. والصحافي روسي الأصل ويتقن اللغة الروسية، ويبلغ من العمر 31 عاما والساده مقيما في الولايات المتحدة. وعبرت صحيفة وول ستريت جورنال عن قلقها على سلامة الصحافي. وقالت إنها "قلقة جدا على سلامة إيفان غيرشكوفيتش".

كذلك نفت الصحيفة "بشدة" الاتهامات الروسية. وكتبت في بيان أنها "تفتي بشدة الاتهامات الموجهة من جهاز الأمن الفيدرالي الروسي وتطلب الإفراج الفوري عنه"، مؤكدة "تضامنها معه ومع عائلته".

وقالت منظمة "مراسلون بلا حدود" إنها "تسرع بالقلق" بسبب "ما يبدو أنه إجراء انتقامي". وأضافت "يجب عدم استهداف الصحافيين".

من جهتها كتبت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على تغرام أن "ما كان يقوم به المتعاون مع صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية في إيكاترينبرغ ليس له أي علاقة بالصحافة". وأضافت أن المراسل "ليس أول غربي معروف يضبط بالجرم المشهود".

وبعيد الإعلان عن توقيف الصحافي حذر الكرملين واشنطن من أي رد انتقامي يستهدف وسائل إعلام روسية عاملة في الولايات المتحدة. وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين، ردا على سؤال في هذا الشأن، "نأمل ألا يحدث ذلك ويجب ألا يحصل".

وأشارت المحللة الروسية المستقلة تاتيانا ستانوفايا، التي ترأس مركز "أر. بوليتيك" للتحليل، إلى أن روسيا شهدت مؤخرا قوانينها ضد التجسس منذ هجومها على أوكرانيا في فبراير من العام الماضي.

موسكو - أعرب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس عن قلقه البالغ "لتوقيف صحافي أميركي في روسيا، منددا بما تقوم به موسكو لـ"معاقبة" الصحافة.

وقال بلينكن في بيان "نبدي قلقنا البالغ لتوقيف صحافي أميركي"، في إشارة إلى مراسل صحيفة وول ستريت جورنال إيفان غيرشكوفيتش". وندد الوزير بالإجراءات الروسية ضد وسائل الإعلام.

وأعلنت روسيا الخميس توقيف مراسل الصحيفة الأميركية بشبهة "التجسس"، في حادثة غير مسبوقه في تاريخ البلاد الحديث. وقال الكرملين إن الصحافي ضبط "بالجرم المشهود" وحذر واشنطن من أي شكل من أشكال الأعمال الانتقامية ضد وسائل الإعلام الروسية العاملة في الولايات المتحدة.

وقال جهاز الأمن الفيدرالي في بيان نقلته الوكالات الروسية إنه "أحبط النشاط غير القانوني للمراسل المعتمد (...) في مكتب موسكو لصحيفة وول ستريت جورنال الأميركية المواطن الأميركي إيفان غيرشكوفيتش".

وأوضح جهاز الأمن أنه يشتبه في "تجسس" الصحافي لحساب واشنطن وجمع معلومات عن "شركة تابعة للمجمع العسكري الصناعي" الروسي. وهذه الجريمة عقوبتها السجن بين عشر سنوات وعشرين سنة حسب المادة 276 من قانون العقوبات الروسي.

وقبل بدء عمله في الصحيفة الأميركية اليومية في السنة الماضية، كان غيرشكوفيتش مراسلا لوكالة فرانس برس في موسكو، وقبل ذلك كان صحافيا في صحيفة موسكو تايمز

# تعديل قانون الانتخابات في العراق.. من المستفيد؟

## القانون الجديد يكرس هيمنة القوى التقليدية على حساب قوى التغيير والمستقلين



عُود على بدء

ولا تبدو هناك أي احتمالات لأن يدعو رئيس التيار الصدري أتباعه للزول إلى الشارع في محاولة للاحتجاج على التعديلات الأخيرة التي نجحت قوى الإطار التنسيقي في إضفاء الشرعية الدستورية عليها من خلال إقرارها في مجلس النواب.



كما أنه لا يوجد ما يؤكد أن عموم العراقيين الذين قاطعوا دورة انتخابية أو أكثر من دورة خلال السنوات الماضية سيشاركون بنسبة أعلى في الانتخابات. وعلى العكس من ذلك، فإن جميع المحطات تشير إلى أن الانتخابات القادمة ستشهد تراجعاً في نسب المشاركة إلى ما دون العشرين في المئة، وهذا لا يعني الكثير طالما أن قانون الانتخابات يخلو من أي عتبة انتخابية لتحديد شرعيتها وفق نسبة المشاركة فيها.

والتي يمكن تعديلها لصالح هذه الأحزاب بمشاركة أوسع من الناخبين المؤيدين لها.

### انتقادات

وقبلت التعديلات بانتقادات واسعة من قوى الحركة الاحتجاجية وناشطي التيار الصدري ومن مقربين إلى مرجعية النجف. وفي تصريحات صحفية اعتبر عضو كتلة "إشرافه كانون النيابية" باسم الغرابي أن أبرز الاعتراضات على القانون الجديد تلخص في ضرورة "أن يكون المرشح الفائز من المحافظة نفسها، وليس مرشحاً من مدينة أو محافظة أخرى، ويرشح اسمه في غير محافظة، ومنع مسالة الترشيح في مناطق أخرى غير ساكن فيها المرشح".

وعلى ما يبدو فإن الحركة الاحتجاجية تعد لظواهر رافضة للتعديلات الأخيرة وتمير طريقة "سانت ليغو" في توزيع المقاعد النيابية بين القوى الفائزة في الانتخابات. وسبق أن اعترض عبدالمهدي الكربلائي، الممثل البارز عن مرجعية النجف، على آلية الانتخابات الجديدة. وقال في تصريحات، أدلى بها لقناة "كربلاء الفضائية"، "لا للقائمة المغلقة، لا للدائرة الواحدة".

وأثارت التعديلات على قانون الانتخابات غضب الأحزاب الصغيرة والحركة الاحتجاجية التي ترى أنها "مصممة" لخدمة مصالح الأحزاب التقليدية التي هيمنت على المشهد السياسي طيلة مرحلة ما بعد غزو العراق واحتلاله عام 2003.

لكن سعد الراوي، وهو أحد أبرز الخبراء في الانتخابات وقوانينها والذي شغل سابقاً منصب نائب رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، يقول إن "التعديل الأخير يقلل من استفادة الأحزاب الصغيرة لصالح الأحزاب الكبيرة أو الائتلافات الانتخابية". وأضاف "يمكن لهذه الأحزاب الصغيرة تجاؤن تداعياته عبر تشكيل تحالفات واسعة قد تحقق نتائج أفضل من أي حزب كبير معروف في حال وضعت خطة انتخابية تأخذ في الحسبان توزيع المرشحين وتوزيع الناخبين المؤيدين".

وأضاف أن "التعديل الأخير يقلل من استفادة الأحزاب الصغيرة لصالح الأحزاب الكبيرة أو الائتلافات الانتخابية". وأضاف "يمكن لهذه الأحزاب الصغيرة تجاؤن تداعياته عبر تشكيل تحالفات واسعة قد تحقق نتائج أفضل من أي حزب كبير معروف في حال وضعت خطة انتخابية تأخذ في الحسبان توزيع المرشحين وتوزيع الناخبين المؤيدين".

ديوبا لأوراق الاقتراع ولجميع المحطات في نفس محطات الاقتراع، وفي حال عدم تطابق نتائج العد والفرز الإلكتروني مع نتائج العد والفرز اليدوي يتم اعتماد النتائج على أساس العد والفرز اليدوي. وأكد القانون أن التصويت الخاص للقوات الأمنية والعسكرية يتم قبل 48 ساعة من موعد الاقتراع العام.

### تراجع الأحزاب التقليدية

خلافًا لجميع نتائج الانتخابات التشريعية الأربعة (2006 و2010 و2014 و2018) تراجع أداء الأحزاب التقليدية لصالح الأحزاب الناشئة والمستقلين، إضافة إلى التيار الصدري الذي نجح في استغلال النظام الانتخابي في أوساط قاعدته الجماهيرية ليحصل على المرتبة الأولى بـ73 نائباً (من أصل 329 نائباً)، في انتخابات مجلس النواب الأخيرة، فيما فاز المستقلون وأحزاب صغيرة، بعضها انتخب عن الحركة الاحتجاجية، بأكثر من 70 مقعداً.

ورفضت قوى الإطار التنسيقي التي خسرت -نتائج الانتخابات ودعت أتباعها للزول إلى الشوارع احتجاجاً على النتائج بدعوى تزويرها. لكن القرارات غير المدروسة وحالة التخبط التي كان رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر يعيشها طيلة 8 أشهر من المناورات السياسية، وعوامل أخرى قادت قوى الإطار التنسيقي ثانية إلى واجهة المشهد السياسي وتشكيل الحكومة التي يقودها ائتلاف "إدارة الدولة" الذي يضم تقريباً جميع القوى السياسية الشيعية والكردية والسنية، إضافة إلى مستقلين وأحزاب صغيرة. وانسحب تيار الصدر من مجلس النواب في يونيو 2022، بعد أن سعى لإسقاط النظام السياسي باستخدام القوة المسلحة للاستيلاء على الحكم داخل المنطقة الخضراء يومي 29 و30 أغسطس 2022 والتي انتهت بإعلانه اعتزال العمل السياسي.

### مفتاح الأحزاب الصغيرة

تسيطر على مجلس النواب العراقي أغلبية تمثل قوى الإطار التنسيقي الذي يضم معظم القوى السياسية الشيعية الرئيسية باستثناء التيار الصدري، وأجنحة سياسية لعدد من المجموعات الشيعية المسلحة الحليفة لإيران.

رغم الانتقادات والمظاهرات المنددة بتعديل قانون الانتخابات في العراق، أقر مجلس النواب إلغاء النظام المعمول به في انتخابات أكتوبر 2021 والعودة إلى القانون القديم، وهو ما يكرس، حسب مراقبين، سطوة الأحزاب المنتفذة ويقلل فرص قوى التغيير والمستقلين.

بغداد - نجح مجلس النواب العراقي خلال 27 مارس الجاري في تمرير تعديلات مثيرة للجدل على قانون الانتخابات بعد مناقشتها في أكثر من جلسة في الأسابيع الماضية، ما يكرس مصالح الأحزاب التقليدية المتضررة من التعديلات التي أقرها مجلس النواب بعد إطاحة الحركة الاحتجاجية بحكومة رئيس الوزراء الأسبق عادل عبدالمهدي في نوفمبر 2019.

ووفق الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، فإن المجلس صوت خلال جلسة 27 مارس الجاري، بحضور 218 نائباً، على قانون "التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات والأقضية رقم (12) لسنة 2018".

ويوجب التعديلات الأخيرة، فإن النظام الانتخابي الجديد ألغى النظام المعمول به في انتخابات أكتوبر 2021، ويموجه اعتمد نظام الدوائر المتعددة الذي قسم العراق جغرافياً إلى 83 دائرة بدلاً عن النظام القديم، الذي يحدد أن كل محافظة (18

عدها) تسمح القانون للناخبين بالإدلاء بأصواتهم وفق أحدث إحصائية لأعداد الناخبين تصل إلى المفوضية العليا للانتخابات. ونص القانون على منح حصة للنساء بنسبة 25 في المئة من عدد مقاعد البرلمان وتجرى الانتخابات قبل 45 يوماً من تاريخ انتهاء الدورة الانتخابية، وتولى الحكومة العراقية والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات تحديد موعد الانتخابات.

ووفق الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، فإن النظام المعمول به في انتخابات أكتوبر 2021، ويموجه اعتمد نظام الدوائر المتعددة الذي قسم العراق جغرافياً إلى 83 دائرة بدلاً عن النظام القديم، الذي يحدد أن كل محافظة (18

عدها) تسمح القانون للناخبين بالإدلاء بأصواتهم وفق أحدث إحصائية لأعداد الناخبين تصل إلى المفوضية العليا للانتخابات. ونص القانون على منح حصة للنساء بنسبة 25 في المئة من عدد مقاعد البرلمان وتجرى الانتخابات قبل 45 يوماً من تاريخ انتهاء الدورة الانتخابية، وتولى الحكومة العراقية والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات تحديد موعد الانتخابات.

ووفق الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، فإن النظام المعمول به في انتخابات أكتوبر 2021، ويموجه اعتمد نظام الدوائر المتعددة الذي قسم العراق جغرافياً إلى 83 دائرة بدلاً عن النظام القديم، الذي يحدد أن كل محافظة (18

عدها) تسمح القانون للناخبين بالإدلاء بأصواتهم وفق أحدث إحصائية لأعداد الناخبين تصل إلى المفوضية العليا للانتخابات. ونص القانون على منح حصة للنساء بنسبة 25 في المئة من عدد مقاعد البرلمان وتجرى الانتخابات قبل 45 يوماً من تاريخ انتهاء الدورة الانتخابية، وتولى الحكومة العراقية والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات تحديد موعد الانتخابات.

ووفق الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، فإن النظام المعمول به في انتخابات أكتوبر 2021، ويموجه اعتمد نظام الدوائر المتعددة الذي قسم العراق جغرافياً إلى 83 دائرة بدلاً عن النظام القديم، الذي يحدد أن كل محافظة (18

عدها) تسمح القانون للناخبين بالإدلاء بأصواتهم وفق أحدث إحصائية لأعداد الناخبين تصل إلى المفوضية العليا للانتخابات. ونص القانون على منح حصة للنساء بنسبة 25 في المئة من عدد مقاعد البرلمان وتجرى الانتخابات قبل 45 يوماً من تاريخ انتهاء الدورة الانتخابية، وتولى الحكومة العراقية والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات تحديد موعد الانتخابات.

ووفق الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، فإن النظام المعمول به في انتخابات أكتوبر 2021، ويموجه اعتمد نظام الدوائر المتعددة الذي قسم العراق جغرافياً إلى 83 دائرة بدلاً عن النظام القديم، الذي يحدد أن كل محافظة (18

# أزمة وجودية لإيران في جنوب القوقاز

وتعمل أذربيجان بالفعل على تقوية علاقاتها العسكرية والاستخباراتية مع إسرائيل التي تبقى عدو إيران اللدود. وإذا تجاهلت طهران التعاون الأذري - الإسرائيلي فسيمكن تفسير هذه الخطوة بأنها علامة ضعف، ولهذا السبب من المتوقع أن تستمر طهران في استعراض عضلاتها العسكرية في المنطقة حتى تؤكد أن في تهديد وحدة أراضي أرمينيا تجاوزاً للخط الأحمر بالنسبة إليها.

## التوتر بين أذربيجان وأرمينيا يهدد بزعة استقرار جنوب القوقاز، مما يعزز انزلاق إيران إلى صراع إقليمي أوسع

واحد الرئيس علفيف في نوفمبر العام الماضي أن أذربيجان "ستقبل قصارى جهدها لحماية حقوق الأذربيين الذين يعيشون في الخارج وحررياتهم وأمنهم، بمن في ذلك الذين يعيشون في إيران". وكان بيانه رسالة مباشرة إلى إيران لإظهار أن باكو تتمتع بنفوذ كبير فيها وعليها.

وقد يكون التوقيت في صالح إيران، حيث وقع الحادث الكبير الوحيد مؤخراً في ناغورني قره باغ مع اتخاذ القوات الأذرية "تدابير عاجلة" لمنع بناء طريق لتجاوز ممر لاتشين الذي يبقى الخط الوحيد الذي يربط أرمينيا بناغورني قره باغ.

وتبدو الدبلوماسية في الحاضر هي المسار المطلوب. واستعدت وزارة الخارجية الأذرية في 11 مارس الجاري السفير الإيراني في باكو للاحتجاج على وجود طائرة حربية إيرانية فوق المنطقة المتنازع عليها. وفي وقت سابق من هذا العام أغلقت أذربيجان سفارتها في طهران وأجرت الموظفين وعائلاتهم بعد أن هاجم مسلح

لكن الوضع الحالي في جنوب القوقاز لا يزال تحت السيطرة رغم ارتفاع الأخير في منسوب التوتر، وتبقى حسابات إيران إستراتيجية أكثر من كونها تكتيكية حتى الآن على الأقل. وتعتمد أذربيجان نزاع ناغورني قره باغ للضغط على أرمينيا بهدف بناء قسمها من ممر ناختشيفان البري الذي يربط أذربيجان بناختشيفان عبر محافظة سيونيك في جنوب أرمينيا. وسيعزل الممر إيران عن أرمينيا إذا تقرر بناءه بموجب شروط باكو، وهو الأمر الذي قال ممثل مدينة تبريز الإيرانية علي رضا موناودي إن طهران "لن تسمح به"، حتى أن نائب الرئيس الإيراني السابق للشؤون البرلمانية محمد رضا ميرتاجوويني دعا طهران إلى ضم ناختشيفان رداً على ذلك.

وكان الحرس الثوري الإيراني صريحاً أكثر؛ فقد نشر على قنواته الرسمية تهديدات مفتوحة لرئيس أذربيجان إلهام علفيف حول "تحركاته العدائية ضد أرمينيا". وتبدو إيران مصممة على منع هجوم أذري محتمل على جنوب أرمينيا، وليس واضحاً المدى الذي قد تبلغه لتجنب مثل هذا السيناريو.

ويبقى سبب قلق إيران بسيطاً، حيث ستعرض سيطرة أذربيجان على جنوب أرمينيا مواقع طهران في جنوب القوقاز للخطر، وتشكل تهديداً وجودياً للجمهورية الإسلامية نفسها. وستكون إيران في الشمال محاطة كلياً بالدول التركية، وتخشى أن تسمح أذربيجان في نهاية المطاف لإسرائيل باستخدام أراضيها لشن هجمات عليها.

وأثارت تحركات الجيش الأذري اللوجستية الكثيفة مخاوف في إيران من ارتفاع احتمال شن عملية ضد أرمينيا. وزار قائد الحرس الثوري الإيراني العميد محمد باكبور المنطقة في 24 مارس الجاري.

وتفيد تقارير بتلقي قوات الحرس الثوري الإيراني أوامر بالاستعداد الكامل للقتال في مقاطعات شرق وغرب أذربيجان، حيث يشكل الأذريون الأثنيون غالبية السكان.



استفزاز إيراني مثير للقلق

# صاحب نظرية مور ومؤسس أهم شركة لأشباه الموصلات

غوردون مور

أبرز الشخصيات المؤثرة في مجال التكنولوجيا



غوردون مور أسس مع زوجته بيتي مؤسسة تركز على القضايا البيئية



مور حصل على ميدالية الحرية من الرئيس جورج دبليو بوش

الإدارة حتى 1997. وقدرت مجلة فوربس ثروته الصافية في 2023 بـ7.2 مليار دولار.

كان غوردون صيادا رياضيا منذ فترة طويلة، ومارس هوايته في جميع أنحاء العالم. وأطلق في 2000 مع زوجته بيتي مؤسسة تركز على القضايا البيئية. وتبرع مور بحوالي 5 مليارات دولار من أسهم شركة إنتل لتمويل المؤسسة، التي تولت مشاريع مثل حماية حوض نهر الأمازون وتبارات السلمون في الولايات المتحدة وكندا وروسيا.



**مور أكد أنه لم يمتلك جهاز كمبيوتر منزليا حتى أواخر الثمانينات، رغم توقعه حركة الكمبيوتر الشخصي**

وقال رئيس المؤسسة هارفي فاينبرغ في بيان إن "أولئك الذين التقوا بغوردون وعملوا معه سيستلهمون إلى الأبد حكمته وتواضعه وكرمه".

كما قدم مئات الملايين إلى جامعته، معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، لإبقائها في طليعة التكنولوجيا والعلوم، ودعم مشروع البحث عن نكاد خارج الأرض.

**ثوري هادي**

وصف مدير إنتل فرانك بيريرالمرحوم مور بأنه عالم لامع ورائد أعمال أميركي. وقال إنه يستحيل تخيل العالم الذي نعيش فيه اليوم دون مساهمات غوردون مور.

وقال المؤلف ديفيد بروك في كتابه "قانون مور: حياة غوردون مور، ثوري هادي في وادي السيليكون" إنه كان "أهم مفكر وفاعل في قصة إلكترونيات السيليكون".

وكتب الرئيس التنفيذي لشركة "أبل" تيم كوك في تغريدة عبر تويتر، "فقد العالم عملاقا برحيل غوردون مور، أحد مؤسسي سيليكون فالي وصاحب رؤية حقيقية مهّدت الطريق للثورة التكنولوجية".

حصل مور على الوسام الوطني للتكنولوجيا من الرئيس جورج إتش. بوش في 1990 وميدالية الحرية الرئاسية من الرئيس جورج دبليو بوش سنة 2002.

كان مور معروفا بتواضعه رغم ثروته. وأشار في 2005 إلى قانون مور على أنه "تخمين محظوظ نال دعابة أكثر مما يستحق".

وقضى ساعاته الأخيرة مع زوجته منذ 50 عاما بيتي ومع أبنائه كينيث وستيفن وأحفاده الأربعة.

المتكاملة. وزوت فيرتشايلد رقائق أجهزة الكمبيوتر الأولى التي استخدمها رواد الفضاء.

غادر مور وروبرت نوبس شركة فيرتشايلد في 1968، وأسسا شركة إنتل مع 500 ألف دولار من أموالهما الخاصة ودعم صاحب رأس المال الاستثماري آرثر روك.

كان أندري غروف أول تعيين في الشركة، وقادها خلال الكثير من نموها الهائل في الثمانينات والتسعينات.

وتعد إنتل اليوم أهم شركة مصنعة لأشباه الموصلات في الولايات المتحدة، والثالثة في العالم من حيث حجم الأعمال، بعد "سامسونغ" الكورية الجنوبية و"تي.إس.إم.سي" التايوانية.

ووصف مور نفسه مجلة فورتنس بأنه "رائد أعمال عرضي لم يكن يحمل رغبة ملحة في إطلاق شركة، لكن شراكته كانت قوية مع نوبس وغروف".

وبينما تبني نوبس نظريات حول كيفية حل مشاكل الرقائق، كان مور الشخص الذي قضى ساعات لا حصر لها في تعديل الترانزستورات وتطبيق أفكار نوبس، في جهود كانت تؤدي ثمارها في الكثير من الأحيان.

وكان غروف خبيرا في العمليات والإدارة في إنتل. ألهمت موهبة مور الواضحة المهندسين الآخرين الذين يعملون لديه.

واخترعت إنتل تحت قيادته ورفيقه نوبس المعالجات الدقيقة التي فتحت طريق ثورة الكمبيوتر الشخصي.

كان مور الرئيس التنفيذي حتى 1975 على الرغم من أنه والمدير التنفيذي نوبس كانا يعتبران نفسيهما

متساويين. وكان مور من 1979 إلى 1987 رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي وبقي في منصب رئيس مجلس

الإدارة والرئيس التنفيذي وبقي في منصب رئيس مجلس

الإدارة والرئيس التنفيذي وبقي في منصب رئيس مجلس

الإدارة والرئيس التنفيذي وبقي في منصب رئيس مجلس

الإدارة والرئيس التنفيذي وبقي في منصب رئيس مجلس

الإدارة والرئيس التنفيذي وبقي في منصب رئيس مجلس

الإدارة والرئيس التنفيذي وبقي في منصب رئيس مجلس

**إنتل اخترعت تحت قيادة مور ورفيقه نوبس المعالجات الدقيقة التي فتحت طريق ثورة الكمبيوتر الشخصي**

واكد منافسو إنتل مثل "إنفيديا كورب" في السنوات الأخيرة أن قانون مور لم يعد ساريا، حيث تباطات التحسينات في تصنيع الرقائق.

ويتوقع المتخصصون أن يتوقف تطبيق "قانون مور" قريبا بسبب القيود المادية المرتبطة بدمج الترانزستورات في المعالج الدقيق.

لكن تعثرات التصنيع التي تسببت في خسارة إنتل حصتها في السوق في السنوات الأخيرة لم تكن الرئيس التنفيذي الحالي بات غيلسنجر عن اعتقاده بأن "قانون مور" لا يزال ساريا، حيث تستثمر الشركة المليارات من الدولارات في جهود التحول.

وقال موريس تشانغ، مؤسس شركة "تيوان سيمكوندكتور مانفاكتشرز كيو.إس.إم.سي)، وهي أكبر شركة لتصنيع الرقائق في العالم، إن مور كان صديقا عظيما ومحترما لأكثر من 60 عاما. وتابع في بيان صدر عن "تي.إس.إم.سي" أن "مع رحيل غوردون، رحل جيل زملاني من الجيل الأول في صناعة أشباه الموصلات".

وأخبر مور مجلة فوربس أنه لم يمتلك جهاز كمبيوتر منزليا حتى أواخر الثمانينات، رغم توقعه حركة الكمبيوتر الشخصي.

**رائد أعمال عرضي**

ولد مور في سان فرانسيسكو في الثالث من يناير 1929، ونشأ في بلدة بيسكاديرو الساحلية الصغيرة. كان مغرما بالكيمياء عندما كان طفلا.

والتحق بجامعة ولاية سان خوسيه، ثم انتقل إلى جامعة كاليفورنيا بيركلي. وحصل على درجة الدكتوراه في الكيمياء من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في 1954، وعمل لفترة وجيزة باحثا في جامعة جونز هوبكينز.

انطلقت مغامرته في عالم الرقائق الدقيقة عندما انتدب للعمل لدى ويليام شوكلبي الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء مع جون باردين ووالتر براين سنة 1956 لاختراعهم الترانزستور.

وغادر مور وسبعة من زملائه مختبر شوكلبي لأشباه الموصلات بعد أقل من عامين، بعد أن سئموا ممارسات الإدارة.

وغرس انشقاق "الثمانية الخونة" بذور الثقافة المتمردة في وادي السيليكون، حيث لم يتردد المهندسون الذين اختلفوا مع زملائهم في أن تحولوا إلى منافسين لهم في السوق.

أنشأ المنشقون عن شوكلبي شركة فيرتشايلد في 1957 التي أصبحت واحدة من أولى الشركات التي صنعت

الدائرة

وبحسب تقديرات عدة، خُفضت تكلفة الترانزستور بمئات ملايين المرات منذ بداية ستينات القرن العشرين.

وأتاح هذا التطور نشر تقنيات الحوسبة والإلكترونيات على أوسع نطاق، أولا عبر أجهزة الكمبيوتر الشخصية، ثم الأجهزة المختلفة، وصولا إلى الهواتف المحمول.

كتب مور في مقال له قبل عقدين على ثورة أجهزة الكمبيوتر وأكثر من 40 سنة على إطلاق هواتف الآيفون، أن "الدوائر الإلكترونية المتكاملة ستخلق عجائب مثل أجهزة الكمبيوتر المنزلية، أو على الأقل المحطات المتصلة بجهاز كمبيوتر مركزي، وأدوات التحكم الآلي للسيارات، ومعدات الاتصالات المحمولة الشخصية".

وأشارت تنبؤات مور إلى مضاعفة الترانزستورات على أشباه الموصلات. ولكنها شملت على مر السنين محركات الأقراص الثابتة وشاشات الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية الأخرى، مما خلق جيلا جديدا من المنتجات كل 18 شهرا تقريبا. وأصبح القانون معيارا لتقدم صناعة التكنولوجيا وابتكارها.

وأصبحت الرقائق أكثر كفاءة وأقل تكلفة بعد مقال مور، مما ساعد على دفع الكثير من التقدم التكنولوجي في العالم لمدة نصف قرن، والسماح بظهور أجهزة الكمبيوتر الشخصية وعمالقة وادي السيليكون مثل أبل وفيسبوك وغوغل.

وقال مور في مقابلة في 2005 "من المؤكد أنه من الجيد أن أكون في المكان المناسب وفي الوقت المناسب. كنت محظوظا بدخول صناعة أشباه الموصلات في مهدها، وأنتجت لي فرصة النمو من مرحلة لم تكن فيها من صنع ترانزستور واحد إلى مرحلة أصبحت نضع خلالها 1.7 مليار منها على شريحة واحدة! لقد كانت رحلة استثنائية".

وقال كارفر ميد، عالم الكمبيوتر المتقاعد في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الذي صاغ مصطلح "قانون مور" في أوائل السبعينات، إن "الروح الإنسانية هي التي بعثت وادي السيليكون".

ولاحظ في مقال نشره سنة 1965 أن التحسينات في التكنولوجيا ضاعفت عدد الترانزستورات على الرقائق الدقيقة سنويا منذ اختراع الدوائر المتكاملة.

وتوقع في العام 1975، أن يتضاعف عدد الترانزستورات مرة كل عامين. وقد أطلق رائد آخر في مجال الرقائق الدقيقة وهو كارفر ميد، على هذه النظرية اسم "قانون مور".

وقد أتبع تطوّر قدرات المعالجات الدقيقة "قانون مور" لعقود من الزمن، مما أدى إلى زيادة أداء الإلكترونيات والحوسبة مع خفض تكاليفها.

وقال كارفر ميد، عالم الكمبيوتر المتقاعد في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الذي صاغ مصطلح "قانون مور" في أوائل السبعينات، إن "الروح الإنسانية هي التي بعثت وادي السيليكون".

ولاحظ في مقال نشره سنة 1965 أن التحسينات في التكنولوجيا ضاعفت عدد الترانزستورات على الرقائق الدقيقة سنويا منذ اختراع الدوائر المتكاملة.

وتوقع في العام 1975، أن يتضاعف عدد الترانزستورات مرة كل عامين. وقد أطلق رائد آخر في مجال الرقائق الدقيقة وهو كارفر ميد، على هذه النظرية اسم "قانون مور".

وقد أتبع تطوّر قدرات المعالجات الدقيقة "قانون مور" لعقود من الزمن، مما أدى إلى زيادة أداء الإلكترونيات والحوسبة مع خفض تكاليفها.

وقال كارفر ميد، عالم الكمبيوتر المتقاعد في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الذي صاغ مصطلح "قانون مور" في أوائل السبعينات، إن "الروح الإنسانية هي التي بعثت وادي السيليكون".

ولاحظ في مقال نشره سنة 1965 أن التحسينات في التكنولوجيا ضاعفت عدد الترانزستورات على الرقائق الدقيقة سنويا منذ اختراع الدوائر المتكاملة.

وتوقع في العام 1975، أن يتضاعف عدد الترانزستورات مرة كل عامين. وقد أطلق رائد آخر في مجال الرقائق الدقيقة وهو كارفر ميد، على هذه النظرية اسم "قانون مور".

وقد أتبع تطوّر قدرات المعالجات الدقيقة "قانون مور" لعقود من الزمن، مما أدى إلى زيادة أداء الإلكترونيات والحوسبة مع خفض تكاليفها.

وقال كارفر ميد، عالم الكمبيوتر المتقاعد في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الذي صاغ مصطلح "قانون مور" في أوائل السبعينات، إن "الروح الإنسانية هي التي بعثت وادي السيليكون".

ولاحظ في مقال نشره سنة 1965 أن التحسينات في التكنولوجيا ضاعفت عدد الترانزستورات على الرقائق الدقيقة سنويا منذ اختراع الدوائر المتكاملة.

وتوقع في العام 1975، أن يتضاعف عدد الترانزستورات مرة كل عامين. وقد أطلق رائد آخر في مجال الرقائق الدقيقة وهو كارفر ميد، على هذه النظرية اسم "قانون مور".

وقد أتبع تطوّر قدرات المعالجات الدقيقة "قانون مور" لعقود من الزمن، مما أدى إلى زيادة أداء الإلكترونيات والحوسبة مع خفض تكاليفها.

وقال كارفر ميد، عالم الكمبيوتر المتقاعد في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الذي صاغ مصطلح "قانون مور" في أوائل السبعينات، إن "الروح الإنسانية هي التي بعثت وادي السيليكون".

ولاحظ في مقال نشره سنة 1965 أن التحسينات في التكنولوجيا ضاعفت عدد الترانزستورات على الرقائق الدقيقة سنويا منذ اختراع الدوائر المتكاملة.

وتوقع في العام 1975، أن يتضاعف عدد الترانزستورات مرة كل عامين. وقد أطلق رائد آخر في مجال الرقائق الدقيقة وهو كارفر ميد، على هذه النظرية اسم "قانون مور".

وقد أتبع تطوّر قدرات المعالجات الدقيقة "قانون مور" لعقود من الزمن، مما أدى إلى زيادة أداء الإلكترونيات والحوسبة مع خفض تكاليفها.

وقال كارفر ميد، عالم الكمبيوتر المتقاعد في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الذي صاغ مصطلح "قانون مور" في أوائل السبعينات، إن "الروح الإنسانية هي التي بعثت وادي السيليكون".

ولاحظ في مقال نشره سنة 1965 أن التحسينات في التكنولوجيا ضاعفت عدد الترانزستورات على الرقائق الدقيقة سنويا منذ اختراع الدوائر المتكاملة.

وتوقع في العام 1975، أن يتضاعف عدد الترانزستورات مرة كل عامين. وقد أطلق رائد آخر في مجال الرقائق الدقيقة وهو كارفر ميد، على هذه النظرية اسم "قانون مور".

وقد أتبع تطوّر قدرات المعالجات الدقيقة "قانون مور" لعقود من الزمن، مما أدى إلى زيادة أداء الإلكترونيات والحوسبة مع خفض تكاليفها.

وقال كارفر ميد، عالم الكمبيوتر المتقاعد في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الذي صاغ مصطلح "قانون مور" في أوائل السبعينات، إن "الروح الإنسانية هي التي بعثت وادي السيليكون".

ولاحظ في مقال نشره سنة 1965 أن التحسينات في التكنولوجيا ضاعفت عدد الترانزستورات على الرقائق الدقيقة سنويا منذ اختراع الدوائر المتكاملة.

● مور يصف نفسه بأنه "رائد أعمال عرضي"

## الفعل الإبداعي في أزمنة الحرية.. دعونا نتفرج دعونا نحكم

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي



المعمل يروّج للانحطاط الأخلاقي والبذاعة ويضرب مؤسسة المدرسة التونسية وناووا بإيقاف بنه. وكان وزير التربية التونسي محمد علي البوغديري قد قال في مقابلة إذاعية إنه أجرى اتصالات حول المسلسل المذكور مع رئيسة الحكومة وأن الوزارة ستستخذ كل الإجراءات اللازمة لمنع بث المسلسل واصفا إياه بـ"السيء والمدني والمنافي للأخلاق والمبادئ والقيم ولا يعكس ما تقوم به الأسرة التربوية من عمل جاد".

وبالمقابل، اعتبر عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري "الهياكا"، هشام السنوسي، بخصوص المطالب المناهضة بإيقاف بث المسلسل أن في ذلك "تعسفا"، بغض النظر عما إذا كان المسلسل جيدا أم سيئا، مضيفا أنه من المستحيل اتخاذ قرار في مسلسل منذ الحلقة الأولى، وعقب السنوسي أن "المسلسلات هي عبارة عن بناء درامي، وبالتالي لا للتسرع".

ومن المراقبين من يقول إنه إذا انزلت الحكومة التونسية لمثل هذه الزواجب التي تثيرها بعض الجهات في المجتمع وأوقفت بث المسلسل، فإنها سوف تكون سابقة من شأنها أن تهدد الحريات الإبداعية وتحذ منها، لا بل تشلها وتكس ما يُعرف بالرقابة الذاتية التي فيها مقتل كل فعل إبداعي.

كل ما يتنمنا أي منشغل بالحقل الفني والإبداعي في تونس وغيرها من البلدان العربية، أن تنأى الحكومات بنفسها عن مثل هذه القضايا، وتترك للقضاء وحده أن يقول كلمته، وبذلك تكون قد تفرّجت عن أن تقحم نفسها في النزاعات الكيدية.

وهذا الصدد، يمكن الحديث هنا عن شيء اسمه "رقابة الفكر والضمير"، ليس من باب الطوباوية والمثاليات، وإنما يمكن أن تتحقق مثل هذه الرقابة لمن أخلص للإبداع وحده بعيدا عن المصالح والمحسوبيات.

ليس أخطر على الديمقراطيات الناشئة من مثل هذه التجاذبات التي يرايد فيها كل طرف على الآخر، ويحاول أن يزعج بالدولة للاستقواء على الخصم متذعرا بمقولة فضفاضة ومطاطة اسمها "الحفاظ على قيم المجتمع".

ومنذ محاكمة "غاليلي" إلى يومنا هذا، ومظلة التحجج بالدفاع عن القيم الأخلاقية والاجتماعية، هي السبب في قتل الإبداع والمبدعين.

أما عن مسألة "جفاف المواهب في أزمنة الحرية" فليست في حقيقة الأمر سوى عملية تصفية وفلترة للحقيقي من المزيف، فالذي يجد في طرق المحظور الاجتماعي والأخلاقي والسياسي بوابة يدخل منها إلى عالم الشهرة سوف تحف موازينه، وينفض المعجبون من حوله إن دخل سباقا حرا وتزيناها.

بالمقابل فإن الذي اعتاد الخفة والمهارة والإبهار وهو يمشن في حقل الغام، سوف يكون أكثر إبهارا وإدهاشا إن منح القضاء كله دون حواجز وقيد، وقديما قالت العرب "الغزاة تغزل ولو على ذيل الكلب".

الذين ينادون بالعودة إلى الرقيب ويستقون على صنائع الفن السلطة الحكومة تحت ذرائع واهية ووسط وصاية على المجتمع هم واهمون لأن المجتمع في تونس أصبح يقطن الاختلاف ويفرّق بين المبدع الحقيقي والمشعوذ والاستعراضى والمثير للغبار..

دعونا نتفرج، دعونا نكمل الحلقات، ودعونا نحكم فلنسا قاصرين ولا فاقدى الأهلية.

الذين ينادون بالعودة إلى الرقيب ويستقون على صنائع الفن السلطة الحكومة تحت ذرائع واهية ووسط وصاية على المجتمع هم واهمون لأن المجتمع في تونس أصبح يقطن الاختلاف ويفرّق بين المبدع الحقيقي والمشعوذ والاستعراضى والمثير للغبار..

دعونا نتفرج، دعونا نكمل الحلقات، ودعونا نحكم فلنسا قاصرين ولا فاقدى الأهلية.

لم يجب ذلك شامير وأعضاء حكومته اليمينية، خصوصا أن الإدارة الأميركية رفضت في حينه تشجيع



## بايدن بين بوش الأب... وباراك أوباما

خبرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

في التاريخ الحديث للمنطقة، أي منذ نهاية الحرب الباردة، وهي نهاية يرمز إليها سقوط جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1989، حصلت مواجهةتان سياسيتان بين الولايات المتحدة وإسرائيل. انتصرت أميركا في الأولى وهُزمت في الثانية. يمكن العودة إلى مواجهة ثالثة، في أيام غابرة، عندما اجبر الرئيس إيزنهاور في العام 1956 دول العدوان الثلاثي على مصر (بريطانيا وفرنسا وإسرائيل) على التراجع والانحسار من الأراضي المصرية. كانت تلك الظروف مختلفة في عالم مختلف لا علاقة له بعالم ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. إنه العالم الذي يسعى فلاديمير بوتين، من دون جدوى، إلى إحيائه عبر مغامرته الأوكرانية البائسة.

مع دخول باراك أوباما إلى البيت الأبيض التقط بنيامين نتنياهو الذي كان رئيسا للوزراء التغيير الذي طرأ على الموقف الأمريكي من التسوية في المنطقة ونقل معركته مع الرئيس الأمريكي إلى واشنطن

في العام 1990، في عهد إدارة جورج بوش الأب، سعت إسرائيل إلى استغلال الاحتلال العراقي للكوييت إلى أبعد حدود. حاولت وضع نفسها في موقع المعنى مباشرة بالتطور الإقليمي المهم الذي ولد من رحم الحدث الكوييتي. كان الليكودي الإسرائيلي وقتذاك. استطاعت الإدارة الأميركية وضع إسرائيل عند حدودها وفي حجمها الحقيقي عندما منعتها من التدخل في كل ما له علاقة بالحرب التي استهدفت إخراج صدام حسين من الكوييت. وصل الأمر بإدارة بوش الأب، حين كان جيمس بايكر وزيرا للخارجية والجنرال برنت سكوكروفت مستشارا للأمن القومي، إلى إرسال بطاريات صواريخ "باتريوت" إلى إسرائيل مع طواقم أميركية لمواجهة العراق في اتجاهها. للمرة الأولى كان جنود أميركيون في إسرائيل مع ما يعنيه ذلك من تأكيد واشنطن لرفضها وضع الصواريخ التي أرسلتها في عهدة الإسرائيليين أنفسهم.

لم يجب ذلك شامير وأعضاء حكومته اليمينية، خصوصا أن الإدارة الأميركية رفضت في حينه تشجيع

ولو من باب اللياقة الدبلوماسية. تحدى "بيبي" أوباما في عقر داره، في العاصمة الأميركية، خصوصا أن أعضاء الكونغرس صفقوا طويلا لخطابه الذي كان في مضمونه صفة للمقيم في البيت الأبيض وإدارته. استسلم أوباما أمام نتنياهو. لم يجد الرئيس الأميركي ما يرد به سوى الانحياز لـ"الجمهورية الإسلامية" ومشروعها التوسعي والانحسار عسكريا من العراق تمهيدا لوضعه تحت السيطرة الكاملة لإيران عبر حكومة عراقية برئاسة نوري المالكي. في مرحلة الأبيض لعام 2015، بتوقيع الاتفاق في شأن الملف النووي لـ"الجمهورية الإسلامية" وذلك من دون أي نوع من التشاور مع الحلفاء العرب للولايات المتحدة.

كان جو بايدن، عضو مجلس الشيوخ الأميركي منذ العام 1972، ثم نائب الرئيس في عهد بارك أوباما بين 2009 و2017، شاهدا على كل ما يدور بين أميركا وإسرائيل. إنه الشاهد الأول على الطريقة التي أدل بها بنيامين نتنياهو الرئيس الأميركي الأسود طوال ثمانية سنوات.

ما الذي سيفعله بايدن الآن؟ الأكيد أن الاكتفاء بتوجيه رسالة شديدة اللهجة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية في شأن ضرورة تراجعها عن عملية إصلاح القضاء ليس كافيا. الأكيد أيضا أن رفض استقبال "بيبي" في البيت الأبيض لن يؤثر على رئيس الحكومة الإسرائيلية.

في المقابل، هناك أمران أكيدان يلعبان في مصلحة الرئيس الأميركي. الأول أن الكونغرس الأميركي ليس في جيب "بيبي"، كما كانت عليه الحال في عهد باراك أوباما. الأمر الآخر أن اليهود الأميركيين يقفون في معظمهم

ضد سياسة الحكومة اليمينية في إسرائيل. ففي أي اتجاه سيسير جو بايدن؟ هل يكون جورج بوش الأب فيضبط إسرائيل... أم يكون باراك أوباما آخر فيستسلم أمام بنيامين نتنياهو الذي يضع مصالحة الشخصية فوق مصلحة بلده وعلاقته المتميزة مع أميركا!

جو بايدن كان شاهدا على كل ما يدور بين أميركا وإسرائيل، إنه الشاهد الأول على الطريقة التي أدل بها بنيامين نتنياهو الرئيس الأميركي الأسود باراك أوباما طوال ثمانية سنوات

كانت تلك المواجهة الأولى بين أميركا وإسرائيل في مرحلة ما بعد نهاية الحرب الباردة. كانت المواجهة الثانية بعد وصول باراك أوباما إلى البيت الأبيض وسعيه في العام 2009 إلى استئناف عملية السلام في الشرق الأوسط. في العام 2008، كان أوباما لا يزال مرشحا، عندما زار رام الله والتقى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (أوبامازن) ليقول له إنه لن يفعل، كما فعل غيره، ولن ينتظر حتى نهاية ولايته الرئاسية الثانية كي يباشر الاهتمام بإيجاد تسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

كان المرشح الديمقراطي، الذي ما لبث أن أصبح رئيسا للولايات المتحدة، يشير بوضوح إلى سلوك سلفه جورج بوش الابن الذي تغادى في ولايته الرئاسيتين التركيز على القضية الفلسطينية وذهب به الأمر إلى احتلال العراق. أدى ذلك إلى زلزال ما زالت المنطقة تعاني منه إلى يومنا هذا. كان من الآثار الجانبية للزلزال العراقي تراجع القضية الفلسطينية من ناحية الأهمية في ضوء التغيير الكبير في الموقع الإقليمي للعراق وسيطرة "الجمهورية الإسلامية" عليه..

مع دخول باراك أوباما إلى البيت الأبيض، التقط بنيامين نتنياهو، الذي كان رئيسا للوزراء، التغيير الذي طرأ على الموقف الأمريكي من التسوية في المنطقة. نقل معركته مع الرئيس الأميركي إلى واشنطن بعدما اقتنع بأن أوباما جدي في خيار حل الدولتين. استطاع تعطيل جهود الإدارة في هذا المجال. ذهب إلى واشنطن لإلقاء خطاب أمام مجلسي الكونغرس من دون طلب موعد لمقابلة المقيم في البيت الأبيض،

كان جو بايدن، عضو مجلس الشيوخ الأميركي منذ العام 1972، ثم نائب الرئيس في عهد بارك أوباما بين 2009 و2017، شاهدا على كل ما يدور بين أميركا وإسرائيل. إنه الشاهد الأول على الطريقة التي أدل بها بنيامين نتنياهو الرئيس الأميركي الأسود طوال ثمانية سنوات.



# مظاهرات إسرائيل تقوض مؤامرة الربيع العربي



وأى دور تقوم به إسرائيل أو غيرها يرتبط بدرجة الصلابة الداخلية وقدرة النظام الحاكم على التجاوب مع التطورات الشعبية.

لم تستفد بعض الأنظمة العربية الحديثة من العبر والدروس والنتائج التي خلقتها مرحلة ثورات الربيع العربي، وهناك من يصرون على تكرار الأخطاء السابقة اعتماداً على أن المسؤولية الخارجية كفيلة بحمايتهم وعدم إعادة إنتاج ما حدث سابقاً.

تؤكد المشاهد التي تناقلتها الكثير من وسائل الإعلام من داخل إسرائيل أن أسباب الأزمة المتجددة ترجع أساساً إلى أخطاء حكومية، فقد شرع نتنياهو في تبني تصورات يعلم أنها تؤجج مشاعر كتلة كبيرة من معارضيه، ولذلك أصبح طريق التراجع عنها محفوفاً بالغام يمكن أن تنفجر في وجه حكومته.

باتت محاولات تأكيد المحتوى الخارجي والمحدد الإسرائيلي في ثورات الربيع العربي في خطر شديد، لأن الركائز الرئيسية التي استندت عليها جرى تفريغها من مضمونها، وعلى أنصار هذا الاتجاه البحث عن تفسيرات وبدائل أخرى تتقدم من هذه الورطة، لأن الناس لن تقبل تكرار رواية قديمة أوهمتهم أنهم وقعوا ضحية مؤامرة من دون إلقاء الجزء الأكبر من المسؤولية على فشل الحكام في إدارة شؤون البلاد والعباد.

هدمت مظاهرات إسرائيل جزءاً مهماً من هذا الفئاع وستفرض على من روجوا لمؤامرتها الواسعة البحث عن حكاية أخرى، أو التفكير بجديّة في حث حكوماتهم على إدخال إصلاحات جوهرية كفيلة بأن توفر مناعة اجتماعية وسياسية للشعب، فهم الذي يقررون الاحتجاج أو يوقفونه.

الإقليمية، والتي تجعل بعض الدول المحيطة بها غير معصومة من أن تشهد احتجاجات مهما بلغت حصانتها الأمنية والاقتصادية، فهناك اعتبارات سياسية واجتماعية أقوى من الدوافع التقليدية، وهي إشارة إلى كل الأنظمة للانتهاء إلى ما يدور من تفاعلات متباينة، فكلما كانت البيئة الداخلية تعيش حالة فوران من أي نوع زادت قابلية الشعب للتظاهر.

يبدو ما يحدث في إسرائيل من توارثات في الشارع سوف يرخي بظلاله السلبية على بعض الدول العربية، ويلفت النظر إلى عدم وجود دولة تملك حماية ضد الاحتجاجات، والتي يلعب فيها الغضب الداخلي دوراً محورياً، فهو الذي يسمح بنجاح المؤامرة الخارجية من عدمه، وإسرائيل لم تعد المتهم الرئيسي لأنها لم تستطع حماية نفسها.

حكومة نتنياهو اليمينية يمكن أن تمثل خطراً وجودياً على الدولة العبرية، ولم يلجأ أحد إلى تفسيرها باعتبارها مؤامرة خارجية من حماس أو السلطة الفلسطينية، وجاءت الأصوات التي ألقت اللوم على الولايات المتحدة استنكاراً لما بدر عن بعض المسؤولين من تصريحات سلبية وليس لتحميلها مسؤولية الاحتجاجات.

كل دولة لها خصوصيتها التي تخلق نمطاً معيناً يمكن أن يؤدي إلى انفجار شعبي، وتتوقف درجة الاحتواء على قدرة كل نظام على التعامل مع مطالب الناس السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية النابعة أصلاً من البيئة الداخلية، فهما تعاضلت المؤامرة واتسع نطاق التفسيرات التي تدعمها لن تستطيع أن تحشد الملايين من المواطنين في الشوارع للتظاهر والاحتجاج ما لم تكن الأوضاع مهيباً لاستقبالها.

ما حصل في بعض الدول مثل مصر، هو أن البيئة كانت محمّلة بكل الأسباب التي تقضي إلى الثورة على نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك وإسقاطه، ربما أسهمت عوامل مساعدة في التسريع بمسألة الرجل أو زيادة وتيرة الضغوط، غير أن النتيجة واحدة، وهي أن مؤامرات الداخل لن يكتب لها النجاح دون أن يكون الدارج مهياً لها.

لا أحد يمكنه أن يربط بجرأة متناهية رواية المؤامرة في الحالة الإسرائيلية الراهنة، لأن المظاهرات لها دوافعها المنطقية التي قد تتصاعد وتتمدد في مجتمع مفتح ومحمل بالكثير من التناقضات التي تقضي إلى اشتباكات تتجاوز المعاني السياسية المتعلقة بإصلاحات أو تعديلات في السلطة القضائية، فالخلافات بين اليمين واليسار بلغت مستوى يهدد بقاها بحيث يصعب وضع سيناريوهات محددة لها.

تكمُن الأهمية التي تنطوي عليها مظاهرات إسرائيل في ارتداداتها

الشعبي سواء أكان في دولة عربية أو إسرائيلية.

يستسهل الكثيرون اللجوء إلى نظرية المؤامرة ويرتاضون كثيراً في اللجوء إليها، حيث توفر لهم مبررات جاهزة للدفاع عن مصالحهم وقذف الكرة بعيداً عن الأنظمة التي دافعوا عنها وإبعاد شبح المسؤولية عن الأنظمة الجديدة التي تأتي بعدها وإصاقها بمؤامرات إسرائيل وغيرها كوصفة جاهزة يمكن أن يهضمها الرأي العام.

عندما اهتزت إسرائيل بمظاهرات في الشوارع الأيام الماضية احتجاجاً على تصورات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو فإن من سوقوا مؤامرتها بدأت تصيبيهم خيبة الأمل لأنهم مع أي انتفاضة في دولة عربية سيكون من الصعوبة عليهم الرجوع إلى المفردات التي أسعفتهم في أوقات سابقة لإلقاء التهمة عليها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فكيف تنجح إسرائيل في افتعال ثورات عربية وهي تواجه ثورة عاصفة؟

كما أن سلاح المظاهرات امتد إلى فرنسا ويهدد الولايات المتحدة التي نالت نصيباً كبيراً في الأدبيات التي تعاملت مع ثورات الربيع العربي على أنها مؤامرة غربية بامتياز، كانت إسرائيل ضالعة فيها بقوة من دون إشارة إلى وجود عوامل داخلية أدت إلى الاحتجاج أو التوقف عند حركة المجتمع والاحتزاب وترديّ الفضاء العام بشكل عام.

قد تكون إسرائيل أسهمت أو قفزت أو استقرت في المظاهرات التي شهدتها بعض الدول العربية، لكن وضع كامل المسؤولية عليها بمفردها لم يعد مقنعاً، فالعامل الخارجي يصلح أن يكون محفزاً أو جزءاً مساعداً في بعض الأحداث الداخلية، لكن يصعب القطع بأنه الوحيد الذي يجب أن تلقى عليه المسؤولية.

مظاهرات إسرائيل لم تندلع فجأة، فكل المقدمات التي سبقتها ذهبت إلى وجود أزمة سياسية هيكلية في

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

قوضت مظاهرات حاشدة اندلعت في إسرائيل بسبب تعديلات في السلطة القضائية تريد الحكومة تمريرها جزءاً مهماً من الخطاب الذي تبنته بعض وسائل الإعلام العربية حول مؤامرة إسرائيل على الدول التي شهدت ثورات واحتجاجات وانتفاضات في السنوات الماضية، فلا يعقل أن الدولة التي تستطيع إحداث غليان شهدهته دول مثل تونس ومصر وسوريا واليمن والسودان ولبنان والعراق لا تتمكن من منعه داخلها.

عندما اهتزت إسرائيل بمظاهرات في الشوارع احتجاجاً على تصورات رئيس الحكومة فإن من سوقوا لمؤامرتها بدأت تصيبيهم خيبة الأمل فكيف تنجح إسرائيل في افتعال ثورات عربية وهي تواجه ثورة عاصفة؟

ظل هؤلاء يستندون إلى رواية إسرائيل كنوع من التبرير المتعمد للأنظمة العربية السابقة التي كانت سياساتها دافعا رئيسياً للسخط حتى قبل أي تدخلات خارجية، حتى داهمتهم مظاهرات حاشدة داخل إسرائيل نفسها، يمكن أن تهدد مستقبلها ومصير عدد من ساستها إذا استمر التصعيد بين القوى اليمينية واليسارية، وهو ما يؤكد أن العوامل الداخلية هي السبب المحوري للغضب

## الأحزاب العراقية الناشئة إكسسوارات السلطة

من قال إن أحزاب السلطة تعترتها الرغبة بالتنازل ولو عن جزء بسيط من الكعكة؟ من يظن أن هؤلاء الذين أوغلو في التسلسل سيتركون ولو كان الفتات لغيرهم؟ ومن يظن أن الأحزاب التي انتشت بالسلطة ستتنازل عن نفوذها وسلطانها ومصالحها؟ من كان يعتقد ذلك فهو وهم ومن المؤكد أنه يعيش في عالم الخيال الذي يجعله يعتقد أموراً ليست على أرض الواقع.

النواب، حتى كانت المفاجأة والخدعة الكبيرة التي وقعت فيها تلك الأحزاب الناشئة بأنها ظلت في مستويات الحدود الدنيا من السياسة يرافقتها عدم التوفيق في الاختيار والوضوح بالوصول إلى الهدف، وربما أوقعت نفسها في خطأ اختيار المكان والزمان المناسبين لقرارها، بالمحصلة أصبحت تلك الكيانات الناشئة لا تعدو كونها دعايات انتخابية لأحزاب السلطة الموهلة في المشهد السياسي وأقنعة تختفي وراءها ألوان من قوس قزح السياسة المقيتة التي قرف الشعب من تكرار وجوه أصحابها، بل إن بعضها أعطى صكوك الغفران لأحزاب السلطة بالتنازل عن الغي والفساد.

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

كان من الممكن أن تحدث تلك الانعطافة تغييراً كبيراً في المشهد السياسي العراقي، حتى إنها كان من الممكن أن تحوّل تلك الغوغائية في السلطة ومحاولات استئثار الأحزاب الحاكمة التي ظلت تُسك بزمام السلطة طوال العشرينية بعد عام 2003، في توصيف لا يقل تشبيهاً عن دكتاتورية من سبقهم، وللوهلة الأولى أحدثت قضية دخول مستقلين إلى عالم السياسة من خلال صناديق الاقتراع حدثاً إيجابياً في أعين الشعب وأمنيات خجولة تترجى من هؤلاء المستقلين إمكانية التغيير حتى وإن كان جزئياً، لكن الغرب الأدهى أن تلك الموجات المنسابة من التغيير المزعوم قد عززت السلطة القديمة وثبتت ركائزها وزادت من قضم الأحزاب الماسكة بالسلطة من قوة النهم والانقضاض.

من قال إن أحزاب السلطة تعترتها الرغبة بالتنازل ولو عن جزء بسيط من الكعكة ومن يظن أن هؤلاء الذين أوغلو في التسلسل سيتركون ولو الفتات لغيرهم؟

أكبر خديعة واجهت انتفاضة تشرين التي اندلعت ضد الفساد والانحطاط السلطوي وانهايار الدولة التي كانت تتمثل في حكومة عادل عبدالمهدي، جعلت الأحزاب الماسكة بزمام السياسة تُعيد التفكير بوضع كاريزما جديدة للمشهد السياسي في العراق، وبدابات جديدة وعناوين براققة في محاولات خداع الرأي العام من خلال إعلان حُسن النوايا والسماح لهؤلاء المنتفضين بتشكيل أحزاب وكيانات تستحوذ على بعض المقاعد (التيمة) تحت قبة مجلس

## هل ينجح ترامب في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء؟

بوتين وأوصل هذا الأخير إلى التفكير في غزو أوكرانيا، ويهدد ستكون أي محاولة من ترامب لتوظيف حرب أوكرانيا في انتقاد أداء الديمقراطيين في سياستهم الخارجية فرصة للتذكير بأنه قد وضع يده بيد "مجرم حرب"، وفرصة للتذكير بأن سوء معالجة المشكلة في عهده أتت بمشكلة أكبر.

بعد أن طفت على السطح قضية دفع أموال مقابل التستر على فضيحة، ليصبح مروره إلى الدور الحاسم وتجاوزه لمنافسه الجمهوري حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتنيس مرتبطاً بقصة بطولها ممثلة أفلام إباحية، وهو ما أكدته نتائج الاستطلاع الذي أجرته جامعة مونماوث الأميركية التي رفعت من حظوظ ترامب في الفوز ببطاقة الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية، في حال تجاوزه المعركة القضائية، وهنا يبدو أن الديمقراطيين لن يفوتوا الفرصة لاصطياد ترامب وتحريك القضاء قبل أن يصل به الأمر إلى مواجهتهم والاستفادة من إخفاقات زعيمهم جو بايدن في السياسة الخارجية الأميركية.

فاضل الناصفة  
كاتب فلسطيني

خلال آخر حوار له مع قناة فوكس نيوز الأميركية، زعم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بأنه يملك القدرة على إنهاء الحرب التي تدور رحاها في أوكرانيا بكل سهولة وفي غضون 24 ساعة، معتبراً أن له طريقته الخاصة في التفاوض مع فلاديمير بوتين وفولوديمير زيلينسكي والتي لم يكشف عنها خلال هذا الحوار.

ليست هذه المرة الأولى التي يطلق فيها ترامب العنان لعبقريته الدبلوماسية، بل سبق وأن تناول هذا الموضوع أمام حشد من مناصريه خلال المؤتمر السنوي للقادة المحافظين في مطلع شهر مارس الجاري.

لم يعط ترامب أي تفاصيل عن خطته التي تنهي الحرب ولكنني أتصورها بنفس البساطة التي تحدث فيها عن إمكانية شرب المنظفات لقتل فايروس كورونا، فالرجل لا يدرك أن الحرب اتخذت أبعاداً تجاوزت مسألة ضم أوكرانيا، وأن روسيا تخطط لأبعد من ذلك وترى أن الفرصة مناسبة لإنهاء الأحادية القطبية ومنه بناء نظام عالمي جديد، كما أن الصين قد بدأت رسم شرق أوسط جديد بعد أن فقدت فيه الولايات المتحدة القدرة على التأثير، وأن الجلوس على طاولة المفاوضات مع بوتين سيجعل مسألة إنهاء الحرب والتنازل عن فائزتها الاقتصادية وإزالة العقوبات المفروضة ضد روسيا أمراً سيتم بمنتهى البساطة.

وعلى فرض أن ترامب عاد إلى البيت الأبيض مجدداً، ما هو مصير العلاقات الأميركية - الخليجية؟ هل بإمكانه أن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء؟ وما المقابل ليخلى السعوديون عن حليفهم الصيني الجديد في المنطقة وأن يتقبلوا على اتفاقهم مع إيران؟

يعود ترامب من جديد إلى الواجهة وهو يحاول الحشد لمعركة 2024 الانتخابية وسط متابع قضائية تلاخقه

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبالي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

بوتين وأوصل هذا الأخير إلى التفكير في غزو أوكرانيا، ويهدد ستكون أي محاولة من ترامب لتوظيف حرب أوكرانيا في انتقاد أداء الديمقراطيين في سياستهم الخارجية فرصة للتذكير بأنه قد وضع يده بيد "مجرم حرب"، وفرصة للتذكير بأن سوء معالجة المشكلة في عهده أتت بمشكلة أكبر.

صحيح أن ترامب أول رئيس أميركي تطل قدمه أرض كورنيا الشمالية في حدث نادر ساهم بشكل كبير في خفض مستوى العداء الكلاسيكي بين واشنطن وبيونغ يانغ، وأول من يصل إلى اتفاق اقتصادي مع الصين يضع حدا للحرب التجارية الطاحنة بما يضمن مصالح الولايات المتحدة في ظل تزايد نفوذ الصين الاقتصادي في الولايات المتحدة، وأول من يطالب دول الخليج علناً بمستحققات مالية نظير الخدمات الأمنية التي تقدمها الولايات المتحدة أمام الخطر الإيراني، وأول مسؤول أميركي كبير يعترف رسمياً بالقدس عاصمة لإسرائيل ويقودها إلى اتفاقات سلام تاريخية مع دول عربية، وأول من يفكر بالتخلي عن التزامات الولايات المتحدة المالية التي تتصدر قائمة المانحين لمنظمة الصحة العالمية، ولكن وبالرغم من كل هذه الإنجازات التي يرى أنصاره أنها تحسب لصالح إدارته وسياسة الولايات المتحدة الخارجية، إلا أن عهده رئاسة هذا الملياردير السياسي كانت مليئة بالإخفاقات على الصعيد الداخلي والقرارات المثيرة للجدل، كالفضل في بناء سور على حدود المكسيك وإزدياد نسبة الفقر والقراء والعنصرية في المجتمع الأميركي، وضرب سبعة الديمقراطيين في الولايات المتحدة بعد حادثة الكابيتول.

كل هذا جعل من ترامب الشخصية الأكثر جدلاً والأكثر تشعباً بسلمات الشعبية والرجسية والبراغماتية، وحتى وإن حصلت معجزة بعودته إلى البيت الأبيض فإن ذلك لن يعني شيئاً كثيراً على المستوى الخارجي لأن العالم قد تغير والولايات المتحدة فقدت القدرة على التأثير والهيمنة.

بوتين وأوصل هذا الأخير إلى التفكير في غزو أوكرانيا، ويهدد ستكون أي محاولة من ترامب لتوظيف حرب أوكرانيا في انتقاد أداء الديمقراطيين في سياستهم الخارجية فرصة للتذكير بأنه قد وضع يده بيد "مجرم حرب"، وفرصة للتذكير بأن سوء معالجة المشكلة في عهده أتت بمشكلة أكبر.

صحيح أن ترامب أول رئيس أميركي تطل قدمه أرض كورنيا الشمالية في حدث نادر ساهم بشكل كبير في خفض مستوى العداء الكلاسيكي بين واشنطن وبيونغ يانغ، وأول من يصل إلى اتفاق اقتصادي مع الصين يضع حدا للحرب التجارية الطاحنة بما يضمن مصالح الولايات المتحدة في ظل تزايد نفوذ الصين الاقتصادي في الولايات المتحدة، وأول من يطالب دول الخليج علناً بمستحققات مالية نظير الخدمات الأمنية التي تقدمها الولايات المتحدة أمام الخطر الإيراني، وأول مسؤول أميركي كبير يعترف رسمياً بالقدس عاصمة لإسرائيل ويقودها إلى اتفاقات سلام تاريخية مع دول عربية، وأول من يفكر بالتخلي عن التزامات الولايات المتحدة المالية التي تتصدر قائمة المانحين لمنظمة الصحة العالمية، ولكن وبالرغم من كل هذه الإنجازات التي يرى أنصاره أنها تحسب لصالح إدارته وسياسة الولايات المتحدة الخارجية، إلا أن عهده رئاسة هذا الملياردير السياسي كانت مليئة بالإخفاقات على الصعيد الداخلي والقرارات المثيرة للجدل، كالفضل في بناء سور على حدود المكسيك وإزدياد نسبة الفقر والقراء والعنصرية في المجتمع الأميركي، وضرب سبعة الديمقراطيين في الولايات المتحدة بعد حادثة الكابيتول.

كل هذا جعل من ترامب الشخصية الأكثر جدلاً والأكثر تشعباً بسلمات الشعبية والرجسية والبراغماتية، وحتى وإن حصلت معجزة بعودته إلى البيت الأبيض فإن ذلك لن يعني شيئاً كثيراً على المستوى الخارجي لأن العالم قد تغير والولايات المتحدة فقدت القدرة على التأثير والهيمنة.



## الضغوط تجبر لبنان على إلغاء صفقة تطوير مطار بيروت الدولي

والغاية من التوسعة هي زيادة حركة السفر من وإلى البلاد، كما أن المشروع سيوفر أكثر من 500 فرصة عمل مباشرة، وفي فرصة عمل غير مباشرة. ونسببت الخطوة في صدور انتقادات عن منظمات غير حكومية، خاصة لناحية التوصل إلى اتفاق بالتراضي بما لا يتوافق مع قانون الشراء العام الصادر في 2021، كما شكك البعض في ما إذا كانت الحكومة تصريف الأعمال صلاحية البت في عقود ضخمة بهذا الشكل. وقال رئيس هيئة الشراء العام جان العليّة لوكالة الصحافة الفرنسية إن "العقد لم يمرّ بهيئة الشراء العام للنظر فيه" بحسب ما ينصّ عليه قانون صدر في 2021.



سبيل رزق

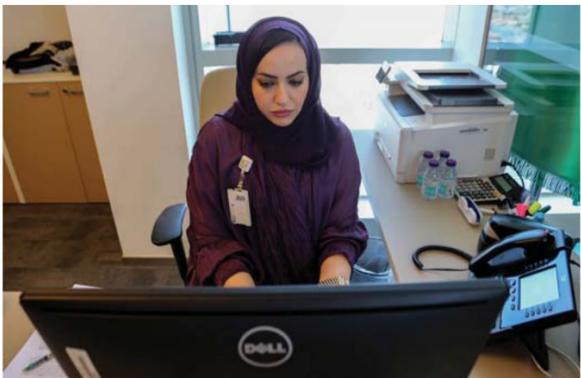
العقد تم دون إجراء مناقصة عامة، ما يشكك في مدى شفافيته

وأوضح أنه ينتظر قرار ديوان الحاسبة الذي من المفترض أن يتخذ الموقف القانوني من العقد، الذي استند إلى تشريع يعود إلى عام 1974. وأعلنت عشر منظمات غير حكومية، من بينها جمعية الشفافية الدولية - لبنان، في بيان الأسبوع الماضي أن الهدف من قانون الشراء العام الجديد "وضع حدّ لممارسات استمرت سنوات طوالاً من التلزيّات غير الشفافة والإفراط غير المجدي"، مشيرة إلى أن عقد المطار "حصل خلافاً للقانون". وحذرت المنظمات من "تجاوزات خطيرة" في تطبيق القانون في لبنان، ما يفتح الباب أمام الفساد والمحسوبية. وقالت سبيل رزق مديرة السياسات العامة في منظمة كلنا إرادة، الموقعة على البيان، لوكالة الصحافة الفرنسية "تم التوصل إلى العقد بالتراضي ومن دون إجراء مناقصة عامة، ما يطرح تساؤلات حول مدى شفافيته".

## بطالة السعوديين تنخفض إلى أدنى مستوى على الإطلاق

ويشمل معدل البطالة الإجمالي المقيمين الأجانب، الذين شكّلوا ما يزيد قليلاً عن ثلث إجمالي السكان في عام 2021، ويحتاج معظمهم إلى عقد عمل للعيش في البلاد، إذ تراجعت نسبتهم إلى 1.5 في المئة في الربع الأخير لعام 2022، مقابل 1.6 في المئة في الربع الثالث.

ويعد توفير فرص عمل، خاصة للمواطنين السعوديين، وأكثر من 60 في المئة منهم دون سن الخامسة والثلاثين عاماً، أولوية قصوى لولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأجندة رؤية 2030 الشاملة التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد. وكان معدل البطالة قد ارتفع بين السعوديين إلى 12.9 في المئة في 2018، عقب تراجع أسعار النفط منذ منتصف 2014، وانكماش الاقتصاد في 2017. وبينما انخفضت النسبة لاحقاً في ظل خطوات سعودية، رفعت على إثرها وتيرة توظيف العديد من القطاعات الاقتصادية، بهدف خفض نسب البطالة في صفوف السعوديين. وتستهدف الحكومة في رؤيتها المستقبلية 2030، خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 7 في المئة بنهاية البرنامج الإصلاحي.



انضباط في المواعيد والأهداف

بيروت - تتعرض السلطات اللبنانية إلى اتهامات بالتلاعب القانوني في صفقة عقدها مؤخراً لتطوير مطار بيروت الدولي دون أن تكلف نفسها عناء طرح مناقصة دولية لاستدراج العروض واختيار الأنسب منها.

وأثار العقد الذي يفترض أن يتم بموجبه عملية تطوير المطار جدلاً واسعاً مع تشكيل منظمات غير حكومية في قانونيته واتهامها حكومة تصريف الأعمال بعدم الشفافية، في بلد ينهش الفساد مؤسساته ويشهد انهياراً اقتصادياً زمنياً.

وأعلن وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية الأسبوع الماضي إبرام عقد لإنشاء مبنى جديد للركاب في المطار بطاقة استيعابية تقدر بحوالي 3.5 مليون مسافر سنوياً.

ولكن جراء الضغوط تراجعت وزارة الأشغال الخمس عن العقد. وقال حمية "رغم أهمية المشروع، إلا أن الجدول القانوني الحاصل يبين أن هناك وجهتي نظر قانونية للموضوع، واتخذ المشروع منحى غير المنحى الذي كنا نبتغيه".

ولم يشهد مطار رفيق الحريري الدولي، وهو المحطة الوحيدة في البلاد لنقل المسافرين جواً، أي مشاريع تطوير منذ أن انتهت في العام 1998 ورشة ضخمة لتأهيله وتوسيعه. وبحسب وزارة الأشغال فإنه بالنظر إلى الإعتمادات المالية الضخمة التي يتطلبها مثل هذا المشروع، لجأت إلى "استقطاب التمويل والاستثمار والتشغيل من الخارج من دون أن تتحمل الخزينة العامة أية أعباء".

وقالت إنها أبرمت مع الشركة اللبنانية للنقل الجوي (أل.أي.سي)، العاملة في مطار بيروت منذ عقود، اتفاقاً على "تمويل كامل لمقومات المشروع"، بقيمة 122 مليون دولار، مشيرة إلى أن شركة ملوكة للحكومة الأيرلندية ستقوّل تشغيل المبنى الجديد لمدة 25 عاماً.

## هل يمكن لليبيا مضاعفة إنتاجها النفطي؟

### إقناع شركات الطاقة العالمية بالاستثمار في القطاع مفتاح نجاح الخطة



المعاينة وحدها أحياناً لا تكفي!

بنغازي، حيث تبلغ حوالي 90 ألف برميل يومياً. وتقرر قبل ذلك إغلاق حقل الشرارة في غرب البلاد والذي يمكنه ضخ حوالي 300 ألف برميل يومياً، وقبله حقل الفيل النفطي الذي ينتج 70 ألف برميل يومياً. وأصدر رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة في يوليو الماضي قراراً باستبدال مجلس إدارة مؤسسة النفط ورئسها صنع الله، وتقرر تعيين فرحات بن قدارة، الذي كان محافظاً للبنك المركزي قبل 2011، وهو صديق للدبيبة.

2 مليون برميل يومياً تطمح ليبيا بلوغها في غضون ثلاث أو خمس سنوات من الآن

استنكر صنع الله، الذي نال دعم كل الهيئات التشريعية المعارضة في ليبيا، قرار الدبيبة وحذره من المساس بالمؤسسة الوطنية للنفط أو عائدات الطاقة والعقود التي تديرها.

وفي أعقاب ذلك عقد بن قدارة مؤتمراً صحافياً في مبنى المقر الرئيسي للمؤسسة وحصل على دعم شركتين رئيسيتين تابعتين للمؤسسة هما شركة الواحة للنفط، وشركة الخليج العربي للنفط، ولكن الواحة حذفت بعد ذلك رسالة الدعم التي نشرتها.

وجاء ذلك إثر المحاولة الفاشلة لرئيس الحكومة المعنية من البرلمان فتحى باشاغا للاستيلاء على السلطة في طرابلس، وحدث هذا وسط رفض مستمر للدبيبة الذي تعيّن عبر عملية بقيادة الأمم المتحدة في 2021 في انتظار إجراء الانتخابات التي تأجلت مراراً.

ويقول واكينز إن حاجة الغرب إلى الحفاظ على تأمين إمدادات الطاقة البديلة بعيداً عن روسيا ستؤدي إلى ممارسة الضغط على المؤسسة الوطنية للنفط والفصائل السياسية المختلفة في ليبيا.

وبحسب رايه، سيكون المفتاح هو المضي قدماً في شروط اتفاقية سبتمبر 2020 الأصلية، التي وقعها حفتر ونائب رئيس المجلس الرئاسي السابق أحمد معيتيق، والتي تضمنت تشكيل لجنة فنية مشتركة للتعامل مع أموال النفط.

وذكر البيان الرسمي عن دور اللجنة الفنية المقترحة أنها "ستشرف على عائدات النفط وتضمن التوزيع العادل للموارد وتراقب تنفيذ بنود الاتفاقية". ومع سيطرة حكومة الوفاق الوطني على المؤسسة الوطنية للنفط، وبالتالي على مصرف ليبيا المركزي حيث يحتفظ بالعائدات، ستعد اللجنة أيضاً "ميزانية موحدة تلبي احتياجات كل فرد وتيسوي أي خلاف حول مخصصات الميزانية".

وللقيام بذلك "سيطلب من البنك المركزي في طرابلس تغطية مدفوعات الشهرية أو الفصلية المعتمدة في الموازنة دون أي تأخير، وبمجرد أن تطلب اللجنة الفنية المشتركة التحويل".

وذكر بن قدارة قبل ذلك أنه يتوقع بدء برنامج منفصل للتغريب البري والبحري خلال الأشهر المقبلة، تحت قيادة إيني وبريتيش بتروليوم وتوتال إنرجي.

والتقى رئيس المؤسسة الوطنية للنفط السابق مصطفى صنع الله مع الرئيس التنفيذي لشركة توتال باتريك بويانيه في أبريل 2021.

مواصلة جهودها لزيادة الإنتاج من حقول النفط العملاقة في الواحة والشرارة والجرف بما لا يقل عن 175 ألف برميل يومياً.

كما وافقت على جعل تطوير حقول أخرى أولوية. وتتمتع الواحة التي حصلت فيها توتال آنذاك على حصة أقلية في 2019 بالقدرة على إنتاج ما لا يقل عن 350 ألف برميل في اليوم، وفقاً لمؤسسة النفط الوطنية.

وقال صنع الله "تعمل كثيرًا على الخبرات والإمكانيات الكبيرة التي تمتلكها شركة توتال الفرنسية كونها شريكاً تاريخياً قوياً للمؤسسة الوطنية للنفط".

وتوقع أن تساهم الشركة في إنجاز العديد من المشاريع التطويرية والهامة مثل شمال جالو، وأم-أن-98 والتي تمثل أهم المؤصلات بقطاع النفط، حيث سيصل الإنتاج من هذين الحقلين إلى ما يقارب 175 ألف برميل.

وأكد صنع الله أن مساهمة شركة توتال في عمليات الصيانة للمعدات السطحية وخطوط نقل النفط الخام المتهاكّة، التي تحتاج إلى استبدال، ستكون مفيدة.

ومع ذلك تبقى المخاطر الأمنية والمالية لشركات النفط الدولية العاملة في ليبيا مرتفعة بشكل استثنائي، حتى رغم تقديم المسؤولين ضمانات تبدو في نظر الكثير من المحللين غير كافية.

ويروى واكينز أن تهديد المزيد من الظروف القاهرة في مراكز النفط والغاز الرئيسية في البلاد لا يزال موجوداً، إضافة إلى تأثيرات الجهاز الحكومي المخكك والحرب الأهلية المستمرة.

واستبعد المحلل أن يتغير الوضع في أي وقت قريب ويرجع ذلك إلى غموض اتفاق الثامن عشر من سبتمبر 2020 بشأن كيفية تقسيم الأموال من قطاع الغاز والنفط في ليبيا بين مختلف الفصائل السياسية المتحاربة.

وتقرر إبرام صفقة بين قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر وعناصر من حكومة الوفاق الوطني. وأوضح حفتر في الصفقة أن العمل على رفع الحصار النفطي المطبق آنذاك لن يستمر في غياب اتفاق على إطار محدد حول كيفية تقسيم عائدات النفط بين الفصائل.

ولم يحدث اتفاق على مثل هذا الإطار حتى الآن، وأدى هذا إلى سلسلة من الحصارات على مختلف الموانئ والمنشآت. وطال تلك العمليات ميناء البريقة الشرقي الذي تبلغ قدرته التصديرية نحو 60 ألف برميل من النفط يومياً، وميناء الزيتينة النفطي بشرق مدينة

الحرب، ولا يركّز سوى عدد قليل من شركات النفط الدولية على الغاز الليبي. وكانت إيني الإيطالية من هذه الشركات، التي تشمل توتال إنرجيز الفرنسية وبريتيش بتروليوم وشل البريطانية. وتبقى الشركة الإيطالية في طليعة جهود أوروبا لتأمين إمدادات الطاقة البديلة للصادرات الروسية منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل أكثر من عام.

وتعهدت روما بالقضاء على الحاجة إلى الغاز الروسي بحلول 2025، وأعلنت عدة إجراءات جديدة قصيرة ومتوسطة الأجل لتعزيز تدفقات الغاز الطبيعي المسال والكميات المستوردة عبر خطوط الأنابيب من مصادر أخرى.

ووقعت الشركة الإيطالية العملاقة مؤخراً اتفاقية مع مؤسسة النفط الليبية لاستثمار 8 مليارات دولار، وإنتاج 850 مليون قدم مكعب يومياً من حقل غاز بحريين في المتوسط. وقال بن قدارة إن "الصفقة ستشتمل تجديد اتفاقية أبرمت في الأصل سنة 2008".

وتتجّح إيني الغاز في ليبيا من حقلَي الوفاء وحجر السلام، اللذين تديرهما شركة مليتة للنفط والغاز، وهو مشروع مشترك بين الشركة الإيطالية والمؤسسة الوطنية للنفط.

ويُنقل الغاز من الحقول إلى إيطاليا عبر خط أنابيب غرين ستريم، الذي يبلغ طوله 520 كيلومتراً، وله قدرة على نقل 8 مليارات متر مكعب في العام عبر المتوسط حتى جيلا في صقلية.

وتوقفت تدفقات الغاز هذه في مطلع السنة الحالية بسبب أعمال الصيانة غير المجدولة في مجمع مليتة، وفقاً لإيني. ولكنها عادت منذ ذلك الحين.

وقد تسعى إيطاليا لذلك إلى تأمين استقرار إمدادات الغاز من ليبيا من خلال ضخ المزيد من الاستثمارات من شركات النفط والغاز الرئيسية في البلاد.

عزز موقف محلي قطاع الطاقة القول السائد بأن ليبيا أمامها الكثير من التحديات للنهوض بصناعتها النفطية التي تضررت كثيراً بسبب الحرب، وذلك في ظل الخلافات القائمة أصلاً حتى مع بروز بعض الجهود لجذب الاستثمارات الأجنبية التي لا تزال قليلة قياساً بما كانت عليه قبل الأزمة.

لندن - فقدت ليبيا الكثير من المكاسب من صناعة النفط بسبب فوضى الحرب، والتي كانت قبل الإطاحة بالزعيم الراحل معمر القذافي في 2011 قادرة على إنتاج حوالي 1.65 مليون برميل يومياً من الخام الخفيف عالي الجودة.

وشهد الإنتاج قبل الأزمة اتجاهها تصاعدياً، مرتفعاً من حوالي 1.4 مليون برميل يومياً في العام 2000. وسجلت البلاد حينها حوالي 48 مليار برميل من احتياطات النفط الخام المؤكدة، واعتبرت الأكبر في أفريقيا.

وكان مستوى الإنتاج هذا أقل من الزروة التي تجاوزت 3 ملايين برميل يومياً، والتي شهدتها البلاد في أواخر ستينيات القرن الماضي. وحالياً يصل الإنتاج إلى أكثر بقليل من مليون برميل رغم أن ليبيا معفاة من اتفاق تحالف "أوبك+".

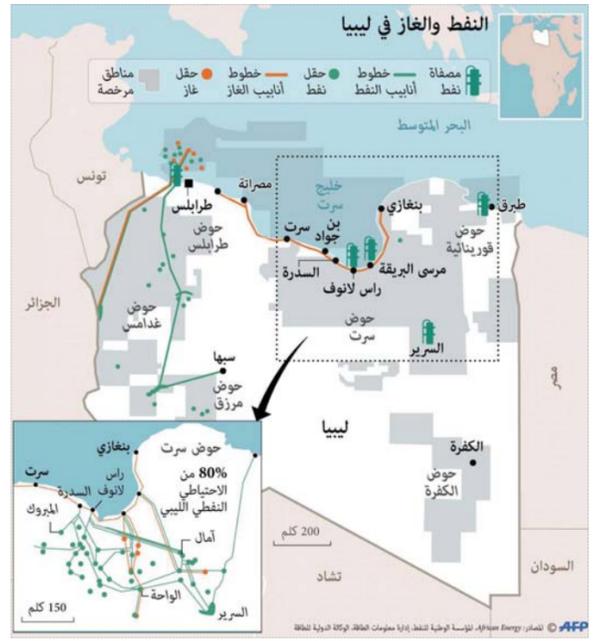
ووضعت المؤسسة الوطنية للنفط الحكومية خططا قبل 2011 لطرح تقنيات الاستخلاص المعزز للنفط لزيادة الإنتاج في الحقول الناضجة، ولكن هذه الخطط تعطلت مع الحرب والانقسامات في جميع أنحاء البلاد والتي يبدو أنها عادت الآن.

وأعلنت المؤسسة عن إنشائها مكتب البرامج الإستراتيجية. وقال رئيسها فرحات بن قدارة، في هذا الإطار "أعلننا في ما سبق عن عملنا على إطلاق خطة رفع الإنتاج للمبني برميل خلال ثلاث أو خمس سنوات، وهي إحدى أولوياتي الرئيسية خلال الفترة القادمة".

وأضاف "كما أنشأنا مكتب البرامج الإستراتيجية لتكثيف الجهود وتحقيق ضمان تنفيذ هذه البرامج والمبادرات. واليوم ما هو إلا بداية للعديد من المبادرات المتكررة القادمة".

سيمون واكينز لا يزال تهديد الظروف القاهرة في مراكز الإنتاج موجوداً

ويرى سيمون واكينز، الذي يكتب لمنصة "أويل برايس" الأميركية، أن استثمار شركات النفط الدولية في البلاد سيكون مفتاح نجاح هذه الخطة. وقال "كانت العديد من شركات النفط العالمية البارزة قبل الإطاحة بالقذافي في 2011 تعمل إما في ليبيا أو تخطط لذلك". وأشار إلى أن أعداد المهتمين بالبلد العضو في منظمة أوبك تضاعلت مع



AFP - مصادر: Energy Intelligence، مؤسسة ليبيا لإدارة مخزون النفط، وكالة الطاقة العالمية

## السودان أمام معضلة اتساع فجوة إنتاج القمح

نقض الحكومة لالتزاماتها بشراء المحصول من المزارعين بالأسعار المتفق عليها يفجر أزمة قد تطول



يواجه السودان معضلة جديدة تتمثل في احتمال اتساع فجوة إنتاج القمح خلال السنوات المقبلة بسبب المنغصات التي يعاني منها المزارعون، مما سيضغط على المالية العامة أكثر لتأمين الإمدادات من الخارج حتى مع تراجع الأسعار في الأسواق العالمية.

الخرطوم - تعطي تحذيرات منظمة الأغذية والزراعة (فاو) من تعرض السودان لمشكلة في تأمين ما يكفي من إمدادات القمح دليلاً على الصعوبات التي تعترض الحكومة لتوفير غذاء السكان وإيضاً بناء مخزون احتياطي من هذه المادة.

ونكرت فاو في تقرير حديث أن البلد يحتاج إلى استيراد أكثر من 3 ملايين طن من القمح هذا العام بسبب توقعات بانخفاض محصوله المحلي بنحو 30 في المئة بعد تحول المزارعين إلى محاصيل أخرى.

وأكد بعض المزارعين لرويترز أن الحكومة لم تلتزم بالشروط التي قطعها عند شراء القمح منهم العام الماضي، مما أدى إلى تخوفهم من إنتاج الموسم الحالي أو عدم امتلاكهم المال اللازم لزراعته.

ورومانيا قائمة البلدان المصدرة. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الاستهلاك السنوي للبلد، الذي يتجاوز عدد سكانه الأربعين مليون نسمة، مليوني طن من القمح، وغالبا ما كانت البلاد تنتج ما لا يقل عن 15 إلى 17 في المئة لتغطية الطلب المحلي.

وتقول وزارة المالية إنها ملتزمة بتشكيل احتياطي إستراتيجي من القمح يبلغ 300 ألف طن حتى في ظل الظروف المتقلبة.

ومع ذلك حذرت وكالات الإغاثة من ارتفاع مستويات الجوع بالبلاد، حيث عانى أكثر من ثلث السكان من انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد العام الماضي. وكانت فاو قد وقعت في ديسمبر الماضي اتفاقية مع السفارة النرويجية لدى السودان، بقيمة 15 مليون دولار، لدعم عشرين ألفا من صغار المزارعين والرعاة في مواجهة تغير المناخ بالبلاد.

وقالت المنظمة الأممية حينها إن "المشروع يأتي لتعزيز قدرات النظام البيئي لمستجمعات المياه ولتطوير سلسلة القيمة الزراعية القادرة على التكيف مع المناخ للمنتج الزراعي

ولم تكن الأوضاع السياسية بعيدة عما آل إليه حال القطاع من جمود وتأخر. وزادت الحرب في أوكرانيا من تعقيد المشكلة، حيث تسببت في رفع أسعار مدخلات الزراعة مثل الوقود والأسمدة إلى مستويات قياسية.

وعرض هذا الوضع محاصيل الموسم الحالي وربما المواسم القادمة للخطر في بلد تدهورت فيه معيشة الناس وليس من الواضح كيف سيتمكن الحكومة من استيراد السلع الغذائية من الخارج، رغم تأكيد وزارة المالية بأنها تبذل جهودا لتوفير المال اللازم.

وقالت فاو إن "واردات السودان المتوقعة من القمح ستشكل تقريبا كل متطلبات البلاد من الحبوب المستوردة البالغة 3.6 مليون طن".

كما أشارت إلى أنه سيكون لهذا تأثير كبير على الأمن الغذائي للملايين من

آدم ياو

السكان يعيشون مشكلة مع أسعار المحاصيل الأساسية



## شحنة لم تملأ الخزان.. هل من مزيد؟

الدول الغربية إلى قطع المساعدات المالية للبلد، فيما علق المانحون أي خطوة لمنح القروض.

ومنذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا في فبراير العام الماضي وتداعياتها على أسعار الحبوب والوقود، لاحت أزمة غذاء في الكثير من بلدان العالم لاسيما في الدول التي تعتمد في وارداتها بشكل أساسي على الدولتين المتنازعتين.

وتشكل واردات الخرطوم من القمح من موسكو وكيف معاً بين 70 و 80 في المئة من احتياجات البلاد، بحسب الأمم المتحدة.

وتعرض السودانيون إلى موجة قاسية من ارتفاع الأسعار في الأشهر الأخيرة شملت الوقود والكهرباء والسلع الأساسية الأخرى، وقد بلغ معدل التضخم حوالي 200 في المئة في 2022 قبل أن يتراجع الشهر الماضي إلى 63 في المئة.

تزامنا مع عدم استقرار قيمة الجنيه مقابل العملات الأجنبية. وإضافة إلى ذلك، يشكو السودانيون من أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي وهم في شهر رمضان، فضلا عن الإصلاحات المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي، بما فيها رفع الدعم عن الوقود وتعويم العملة المحلية.

3.5 مليون طن من القمح يحتاج السودان لاستيرادها خلال هذا العام لتغطية الطلب المحلي

ويعاني السودان الفقير أساسا من أزمة اقتصادية متفاقمة وخاصة منذ أزاح الجيش الحكومة الانتقالية في أكتوبر 2021 ودفع ذلك الأمر حكومات

الحيوي غير قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي من حاجاته للمواد الغذائية الاستهلاكية في ظل نقص الدعم الحكومي والتغير المناخي.

وتظهر الإحصائيات أن السودان لديه أكثر من 175 مليون فدان صالحة للزراعة، إلا أن المساحات المستغلة منها في القطاع لا تتعدى نسبتها 45 في المئة.

وتجمع أوساط المزارعين على أن القطاع يواجه تحديات شاقة أكبر من أي وقت مضى للتأقلم مع مناخ أعمال متذبذب زاد من تكبله شح التمويلات والتكاليف الباهظة لمخلات هذا النشاط الحيوي.

ووجد معظم المزارعين أنفسهم محاطين بعدد من المشكلات الرئيسية التي تحد من زيادة إنتاج المحاصيل وخاصة القمح والشعير.

ومع تعاقب المواسم الزراعية تتجدد معوقات الإنتاج بالبلاد والتي تشمل ارتفاع التكاليف جراء استيراد التضخم

الرئيسية، والوصول إلى الأسواق وإقامة روابط مع القطاع الخاص".

وأشارت كذلك إلى أن التمويل سيحل على تحسين فرص الحصول على البذور المحسنة وذات الجودة العالية وتحسين نطاق إنتاج البذور في المجتمعات المحلية ورفرف قدرات المؤسسة الحكومية.

ويعد السودان من بين دول الساحل العشر في أفريقيا ذات المناخ الاستوائي شبه الجاف، وتسهم الزراعة فيه ما بين 35 و 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويعمل به أكثر من 80 في المئة من السكان، غالبية من صغار المزارعين.

ويملك البلد الذي كان في فترة ما يوصف بـ"سلة المنطقة العربية" مقومات الاستثمار في القطاع مع وفرة الأراضي الصالحة للزراعة بمساحات شاسعة غير مستغلة.

ولكنه أصبح اليوم بفعل الأزمات وسوء إدارة المسؤولين لهذا المجال

## انفتاح صيني على زيادة مرونة ثاني أكبر اقتصاد في العالم

القطاع الخاص بأنه يمكن تحقيقه، وبالنسبة للبعض في المؤتمر، لم تمر رسالة لي إلى رجال الأعمال مرور الكرام. وقال دينيس ديبو، العضو المنتدب العالمي في شركة رولاند ريغز للاستشارات، "أرى المزيد من التصميم في نقل رسالة مفادها أن الصين قد عادت بالفعل إلى الانفتاح على الأعمال".

لكن كانت هناك أيضا ملاحظات تحذيرية. وفي تعليقات مبطنة تستهدف الولايات المتحدة، التي تعمل مع حلفائها لإعاقة وصول الصين إلى التقنيات المتقدمة مثل الرقائق الدقيقة، قال تشيانغ إن بكين "تعارض الحمائية التجارية والفصل".

لي تشيانغ  
بلدان يجب أن يكون قوة هائلة للرخاء والاستقرار العالمي

وهو الموقف ذاته الذي يتبناه رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز، وقال في القمة إن الحمائية ستمثل "عودة إلى الماضي" وتضر بالعلاقات بين الصين وأوروبا.

لكن بعد ساعات على خطابه، قالت المفوضية الأوروبية إنها تدرس إجراءات للسيطرة على الاستثمار الخارجي لمنع بعض التقنيات الحساسة من الذهاب إلى منافسين مثل الصين.

وتأتي محاولة الصين لكسب المزيد من الأعمال أيضا في وقت الخطاب الحاد مع الولايات المتحدة، أكبر سوق تصدير لها.

للمجموعة من المديرين التنفيذيين الأجانب، بمن فيهم تيم كوك من شركة آبل، في قمة في بكين أن الصين ملتزمة بـ"بغات" بالانفتاح.

وفي خطابه الأول بعد توليه منصبه، تعهد تشيانغ بتخفيف الحملة التنظيمية الشاملة ودعم الشركات الخاصة، في إشارة إلى أن الموقف قد يوتي ثماره بالفعل.

وكذلك على ذلك، أعلنت مجموعة علي بابا الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية هذا الأسبوع أنها تخطط لتفكيك إمبراطوريتها واستكشاف العديد من عمليات جمع التبرعات أو الإدراج.

لكن ثلاث سنوات من الضوابط الصارمة على الحدود وسلسلة من عمليات الإغلاق الشاملة أثناء الأزمة الصحية قوضت ثقة الأعمال في الصين، وخاصة بين الشركات الأجنبية، وفقا لاستطلاعات الرأي.

وتم إسقاط قيود الإغلاق الاقتصادي بسبب الوفاء بشكل مفاجئ في ديسمبر الماضي. وقال تشيانغ أمام القمة إن "هناك علامات على بدء التعافي".

وأوضح أن "بالحكم على الوضع في مارس، فإنه أفضل مما كان عليه في يناير وفبراير. وعلى وجه الخصوص، تستمر المؤشرات الاقتصادية الرئيسية مثل الاستهلاك والاستثمار في التحسن، في حين أن التوظيف والأسعار مستقران بشكل عام".

ووضعت الصين لنفسها هدفا متواضعا لنمو الناتج المحلي الإجمالي بنحو 5 في المئة هذا العام، بعد أن أخطت بشكل كبير في هدفها لعام 2022. وهذا أقل مما يعتقد صندوق النقد الدولي وبعض المنتسبين من

بواو (الصين) - تسعى الصين إلى الانفتاح أكثر على الأسواق العالمية لجذب المزيد من المستثمرين الأجانب حتى في ظل التوترات التجارية والجيوستراتيجية مع الغرب التي تلوح في الأفق.

وأكد رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ في خطاب القاه في قمة تجارية وسياسية في مقاطعة هاينان الخميس، أنه ملتزم بفتح وإصلاح ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وجاء خطاب تشيانغ في غضون أسبوع شنت فيه بكين هجوما على الشركات الخارجية، بينما تسعى إلى دعم اقتصاد يعاني منذ سنوات من القيود الوبائية.

لكن أفاق التعافي السريع تخيم عليها العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة وحلفائها بشأن قضايا من بينها تقارب العلاقات مع روسيا، والموقف تجاه تايوان والخاوف بشأن استخدامها للتكنولوجيا الحساسة.

وقال تشيانغ، الذي تولى منصبه هذا الشهر، أمام اللجنة في منتدى بواو السنوي "بغض النظر عن التغييرات التي تحدث في العالم، سنلتزم دائما بالإصلاح والانفتاح وسنقدم سلسلة من الإجراءات الجديدة في توسيع الوصول إلى الأسواق وتحسين بيئة الأعمال".

وأضاف أن "الصين الواثقة والمفتوحة والرغبة في المشاركة يجب أن تكون قوة هائلة من أجل الرخاء والاستقرار في العالم". وتابع تشيانغ، الذي تحدث إلى جانب رؤساء وزراء ماليزيا وسنغافورة وإسبانيا، في وقت سابق هذا الأسبوع،

والترخيص، تجعل من الصعب عليهم اختيار مورفي خدمات آخرين".

ولكنه اعتبر أن الصفقات الفردية التي أبرمت مع العديد من بائعي السحابة الأوروبيين الصغار لا تفيد سوى مايكروسوفت.

أميت زافري  
مايكروسوفت لها موقف معاد للمنافسة في السحابة

وذكر أنهم "يشكل انتقائي يشترطون أولئك الذين يشتكون ولا يجعلون هذه الشروط متاحة للجميع. وهذا بالتأكيد يجعلها ميزة غير عادلة لمايكروسوفت وترتبط الأشخاص الذين قدموا شكوى إليها على أي حال".

وأضاف أنه "أيا كان ما يقدمونه، يجب أن تكون هناك شروط للجميع، ليس فقط لشخص أو اثنين اختاروه وانتقوه، وهذا يوضح لك أن لديهم الكثير من القوة السوقية يمكنهم نوعا ما القيام به والقيام بهذه الأشياء بشكل فردي".

وقال "وجهة نظري إلى المنظمين هي أنه ينبغي عليهم النظر إلى هذا الأمر بشكل شامل رغم أن بائعا أو اثنين قد يحل المشكلة الأكبر. وهذه هي المشكلة التي تحتاج إلى حلها حقا، وليس مشاكل البائعين الفرديين".

ولا تزال مايكروسوفت تواجه شكوى أخرى لمكافحة الاحتكار من الاقتصاد الأوروبي من قبل مورفي خدمات البنية التحتية السحابية في أوروبا (سي.أي.إس.بي.إي)، التي تضم في عضويتها أمازون حيث رفضت المجموعة التجارية تغييرات مايكروسوفت.

## مايكروسوفت متهمة بالهيمنة على سوق الحوسبة السحابية

واشنطن/بروكسل - اتهمت شركة غوغل كلاود منافستها شركة مايكروسوفت بممارسات الحوسبة السحابية المنافية للمنافسة وانتقدت الصفقات الوشيكية مع العديد من بائعي السحابة الأوروبيين، قائلة إن هذه لا تحل مخاوف أوسع بشأن شروط الترخيص الخاصة بها.

وفي أول تعليقات عامة لغوغل كلاود على مايكروسوفت وصفقاتها الأوروبية، قال نائب رئيسها أميت زافري إن الشركة "أثارت المشكلة مع وكالات مكافحة الاحتكار وحثت هيئات مكافحة الاحتكار في الإصااد الأوروبي على إلقاء نظرة فاحصة".

وأوضح أن الشركة تستفيد كثيرا من هيمنتها في الأعمال المحلية بالإضافة إلى نظامي أوفيس 365 وويندوز لربط دليل أزور للنشاط وبقية الخدمات السحابية.

وأشار زافري إلى أن لديه خيار، وقال "عندما نتحدث إلى الكثير من عملائنا، فإنهم يجدون الكثير من ممارسات التجميع هذه، فضلا عن الطريقة التي يضعون بها قيودا على التسعير

وذلك تنافس شديد بين عملاكي التكنولوجيا الأمريكيين في مجال الحوسبة السحابية سريع النمو، والذي تبلغ قيمته المليارات من الدولارات، حيث تتبّع غوغل موقع أمازون ومايكروسوفت الرائدتين في السوق.

وخضع القطاع مؤخرا لمزيد من التدقيق التنظيمي، بما في ذلك في الولايات المتحدة وبريطانيا، بسبب هيمنة عدد قليل من اللاعبين ودوره الحيوي

وذلك تنافس شديد بين عملاكي التكنولوجيا الأمريكيين في مجال الحوسبة السحابية سريع النمو، والذي تبلغ قيمته المليارات من الدولارات، حيث تتبّع غوغل موقع أمازون ومايكروسوفت الرائدتين في السوق.

وخضع القطاع مؤخرا لمزيد من التدقيق التنظيمي، بما في ذلك في الولايات المتحدة وبريطانيا، بسبب هيمنة عدد قليل من اللاعبين ودوره الحيوي



## ألتمان يحذر من هلوسة تشات جي بي تي 4

وتابع ألتمان "إنني قلق بشكل خاص من إمكانية استخدام هذه النماذج في التضليل على نطاق واسع. الآن بعد أن تحسنت في كتابة التعليمات البرمجية للكمبيوتر، يمكن استخدامها في الهجمات الإلكترونية". كما تطرق إلى خوف آخر ينتشر في جميع أنحاء العالم، وهو أن الذكاء الاصطناعي يستحوذ على الوظائف البشرية.

ولا يتجاهل ألتمان حقيقة أن التكنولوجيا ستحل محل بعض الوظائف ويعتقد أنها يمكن أن تحدث بشكل أسرع مما نعتقد.



سام ألتمان

الروبوت شير في أيدي الذين يستخدمون قوته من أجل الشر

وقال ألتمان "أعتقد أنه على مدى جيلين أثبتت البشرية أنها تتكيف بشكل رائع مع التحولات التكنولوجية الكبرى. ولكن إذا حدث هذا في عدد من السنوات، فإن بعض هذه التحولات يكون الجزء الذي أشعر بالقلق بشأنه أكثر من أي شيء آخر".

من جانبه قال غريغ بروكمان أحد مؤسسي أوبن.أي. إن المخاوف من أن تأخذ أدوات الذكاء الاصطناعي وظائف الناس مبالغ فيها، وأن الذكاء الاصطناعي سيحرق البشر للتركيز على عمل مهم.

وأضاف "الشيء الأكثر أهمية هو أن تكون هذه المهارات ذات المستوى الأعلى هي الحكم، ومعرفة متى يجب البحث في التفاصيل. أعتقد أن القصة الحقيقية هنا، في رأيي، تضخم ما يمكن أن يفعله البشر".

## واقع افتراضي يحاكي تجربة الموت

وخلال العرض الذي يوصف بأنه "تجربة الواقع الممتد (XR) التشاركية ذات الطبيعة المؤثرة بشدة" يستلقي المشاركون على سرير طوي الأضواء المستشغبات، ويضعون سماعة الواقع الممتد XR ويتم توصيلهم بأجهزة مراقبة معدل ضربات القلب، ثم يخضعون لتجربة السمكة القلبية، ويرون محاولة إحيائهم، ثم الموت وتجربة الخروج من الجسد، بحيث يطفو المشاركون في الكون العملاق وهو ينظرون إلى أسفل إلى جهنم".

ويمكن للمشاركين مغادرة المحاكاة في أي وقت، فقط برفع أيديهم، إذا كان الأمر غير مريح للغاية، حيث يوجد موظفون مخصصون لـ"إخراجهم منها".

وعلى تيك توك كشف مستخدم يدعى ماركوس العرض لمتابعيه، حيث أخذ مقطع فيديو للغرفة التي يحدث فيها كل شيء.

في الداخل، يمكنك رؤية أشخاص مستقلين على أسرة زرقاء ورؤوسهم عالقة في أجهزة محاكاة الواقع الافتراضي. ويجانب كبيرة تشبه شاشات المستشفيات.

وتماما كما لا يمكن لأي شخص أن يعرف حقيقة الموت، لا أحد يستطيع حقا معرفة شكل تجربة الواقع الافتراضي هذه إلا إذا كنت قادرا على تجربتها شخصيا.



تجربة مثيرة للقلق

لندن - كشف الرئيس التنفيذي لشركة أوبن.أي. أي أنه "خائف" من إمكانية استخدام تشات جي بي تي في عمليات تضليل واسعة النطاق وهجمات إلكترونية.

وتحدث سام ألتمان مؤخرا عن برنامج تشاتبوت الخاص بالشركة وإطلاق أحدث نسخة من نموذج لغة الذكاء الاصطناعي GPT-4.

وبينما أثار برنامج الدردشة الآلي مخاوف من هيمنة الذكاء الاصطناعي على العالم، يرى ألتمان أن البشر هم أكبر تهديد للتكنولوجيا. وقال "سيكون هناك أشخاص آخرون لا يضعون بعض حدود الأمان التي نضعها. المجتمع، على ما أعتقد، لديه قدر محدود من الوقت لمعرفة كيفية الرد على ذلك، وكيفية تنظيم ذلك، وكيفية التعامل معه".

وقد أطلقت أوبن.أي. أي نموذج GPT-4 الأسبوع الماضي، ووصفته بأنه أقوى من سابقة إلى درجة أنه قد يكون "ضارا".

ويقبل الروبوت المخدلات في شكل صور بالإضافة إلى نص، لكنه لا يزال يُخرج إجاباته في نص، ما يعني أنه يمكنه تقديم أوصاف مفصلة للصور.

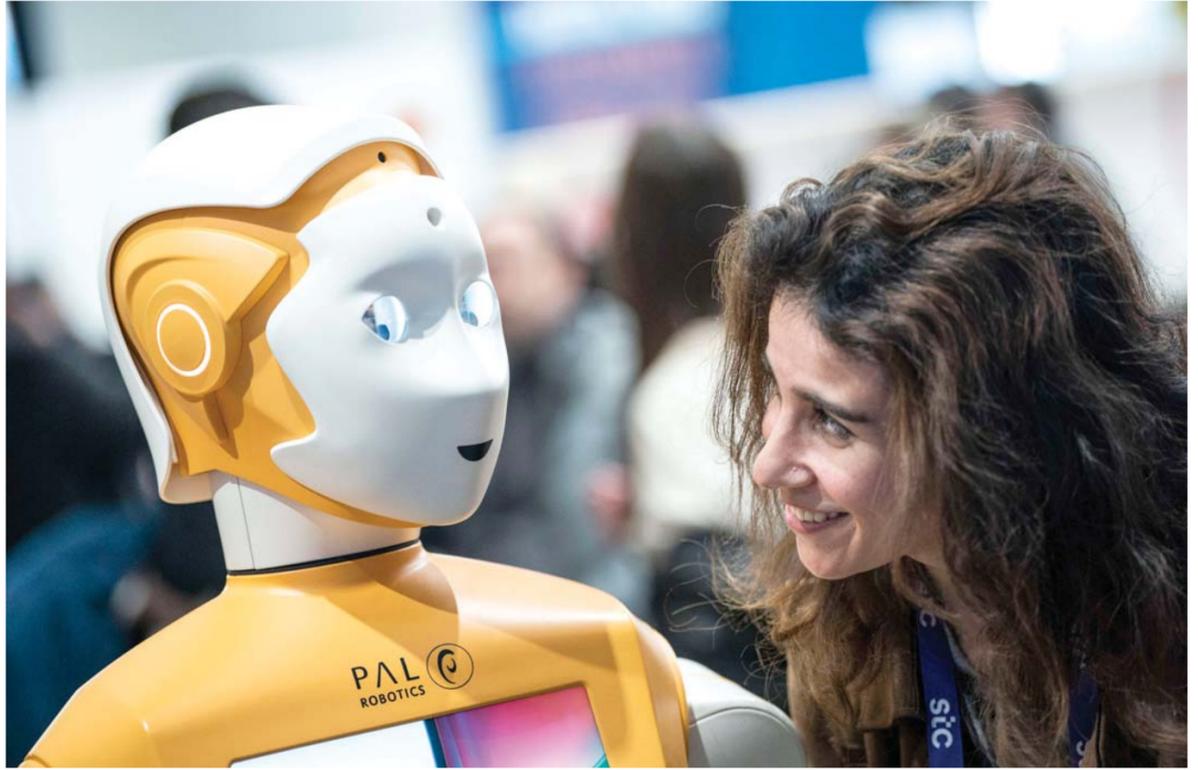
وحذرت الشركة من أن النموذج لا يزال عرضة لـ"الهلوسة" بالحقائق غير الدقيقة، ويمكن إقناعه بإخراج محتوى خاطئ أو ضار.

وأضاف ألتمان "أكثر شيء أحاول تحذير الناس منه هو ما نسميه 'مشكلة الهلوسة'. النموذج سيوضح الأشياء بثقة كما لو كانت حقائق مكونة بالكامل".

واعترف ألتمان بأن GPT-4 ليس مثاليا، ولكن يمكنه كتابة كود الكمبيوتر في معظم لغات البرمجة ويمكنه اجتياز اختبار الشريط الموحّد في النسبة المئوية التسعين. ومع ذلك، يرى ألتمان أن GPT-4 شرير في أيدي البشر الذين يستخدمون قوته من أجل الشر.

## روبوتات الدردشة: تبخرت النشوة وبدأ التفكير بالعواقب

شخصيات نافذة تدعو إلى وقف سباق التطوير لالتقاط الأنفاس



هل تطور عقولنا غير بشرية تحل محلنا في النهاية؟

على الرسالة في تدوينة أنه "يختلف مع الآخرين الذين يشعرون بالقلق إزاء احتمال وجود آلات ذكية يمكنها تحسين نفسها بعيدا سيطرة البشر في المدى القريب"، وأن ما يقلقه أكثر هو "أدوات ذكاء اصطناعي محدودة يتم نشرها على نطاق واسع، واستعمالها من قبل مجرمين أو مجموعات إرهابية لخداع الناس أو نشر معلومات مضللة خطيرة".

وتعمل حكومات عديدة على تنظيم تطوير واستعمال أدوات الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر. وفي هذا الإطار أصدرت المملكة المتحدة ورقة يوم الأربعاء حددت فيها إستراتيجيتها للمستقبل، وهي إستراتيجية قائمة على تقسيم مسؤولية إدارة الذكاء الاصطناعي بين الجهات التنظيمية لحقوق الإنسان والصحة والسلامة والمنافسة، بدلا من إنشاء هيئة جديدة مخصصة للتكنولوجيا.

وأكدت أنها "تريد تجنب التشريعات الصارمة التي يمكن أن تخنق الابتكار، وستتبنى بدلا من ذلك إستراتيجية قابلة للتكيف مع التنظيم على أساس مبادئ عامة مثل السلامة والشفافية والإنصاف والمساءلة". وتابعت أن "نهجها الذي حدته ورقة نشرت يوم الأربعاء يتيح إمكانية تكيف قواعدها مع تطور التكنولوجيا". وهو ما يستعمل على إنجازها خلال الأشهر الـ12 المقبلة، تصدر بعدها إرشادات عملية تعمل المنظمات وقها، إضافة إلى طرح أدوات وموارد أخرى مثل نماذج تقييم المخاطر.

وأكدت الورقة أن التطور الحاصل، خاصة مع طرح روبوتات الدردشة، يمكن أن يحسن الإنتاجية ويساعد في إطلاق العنان للنمو، لكن هناك مخاوف بشأن المخاطر التي يمكن أن يشكلها هذا التطور على الخصوصية وحقوق الإنسان، وبالتالي على سلامتهم. وتأتي هذه المخاوف في وقت حذرت فيه قوة الشرطة الأوروبية "يوربول" يوم الإثنين الماضي من إساءة استخدام محتلمة للنظام في محاولات التصيد الاحتيالي ونشر المعلومات المضللة والجرائم الإلكترونية.

ويتفاوض المشروع في الاتحاد الأوروبي المؤلف من 27 دولة على إقرار قواعد ذكاء اصطناعي شاملة وإنشاء مكتب للذكاء الاصطناعي. وسواء وقفا إلى جانب المؤيدين أو إلى جانب المشككين، يبقى ما قاله غاري ماركوس في تدويته "إن التكنولوجيا الحالية تشكل بالفعل مخاطر هائلة لسنا مستعدين لها.. ومع التكنولوجيا المستقبلية يمكن أن تزداد الأمور سوءا".

وأكد غاري ماركوس الأستاذ الفخري بجامعة نيويورك وهو من بين الموقعين

هل يقود التنافس المموم بين عمالقة التكنولوجيا إلى طرح نظام ذكاء اصطناعي يتفوق مستقبلا على البشر؟ يبدو أن هناك مخاوف لها ما يبررها دفعت صانعي التكنولوجيا وأسماء علمية بارزة أمثال إيلون ماسك وستيف ووزنيك للإجابة بـ"نعم".

بالمعلومات المضللة وأتمتة الوظائف إلى مخاطر مستقبلية كارثية تبدو أمامها روايات وأفلام الخيال العلمي التي قرأتها وشاهدناها حتى الآن متواضعة. وتمضي الرسالة لنقول "في الأشهر الأخيرة شهدت مختبرات الذكاء الاصطناعي سباقا خارجا عن السيطرة لتطوير ونشر عقول رقمية أكثر قوة من أي وقت مضى، لا يمكن لأحد - ولا حتى منشئها - فهمها أو التنبؤ بها أو التحكم فيها بشكل موثوق".

وتضيف "ندعو جميع مختبرات الذكاء الاصطناعي إلى التوقف فورا لمدة 6 أشهر على الأقل عن تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي أقوى من جي بي تي 4 (GPT-4) يجب أن يكون هذا التوقف عاما ويمكن التأكيد منه، وأن يشمل جميع الجهات الفاعلة الرئيسية. وإذا لم يكن بالإمكان فرض مثل هذا التوقف بسرعة، فعلى الحكومات أن تتدخل (..) يجب تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي القوية فقط عندما نكون واثقين من أن أثارها ستكون إيجابية، وأن مخاطرها ستكون قابلة للإدارة والسيطرة".

وقصفت الرسالة الصادرة عن معهد فيوتشر أوف لايف، ووقعها أكثر من ألف شخص، المخاطر المحتملة على المجتمع من قبل أنظمة الذكاء الاصطناعي المنافسة للبشر متحدة عن اضطرابات اقتصادية وسياسية واجتماعية. وتساءلت الرسالة "هل يجب أن نسمح للأدوات بإغراق قنواتنا الإعلامية بالدعاية والكذب؟ وهل ينبغي أن تطور عقولا غير بشرية قد تفوقنا عددا وذكاء في النهاية وتتفوق علينا وتحل محلنا؟".

وأضافت "يجب عدم تفويض مثل هذه القرارات إلى قادة التكنولوجيا غير منتخبين"، داعية المطورين إلى العمل بالتنسيق مع صانعي سياسات الحكومة ومع الجهات التنظيمية. وجدير بالذكر أن الممولين الرئيسيين لمعهد فيوتشر أوف لايف، وفقا لسجلات الشفافية في الاتحاد الأوروبي، هم مؤسسة ماسك، ومجموعة فاوندز بلديج وقرها لندن، فضلا عن مؤسسة سيلكون فالي كومونيوتي.

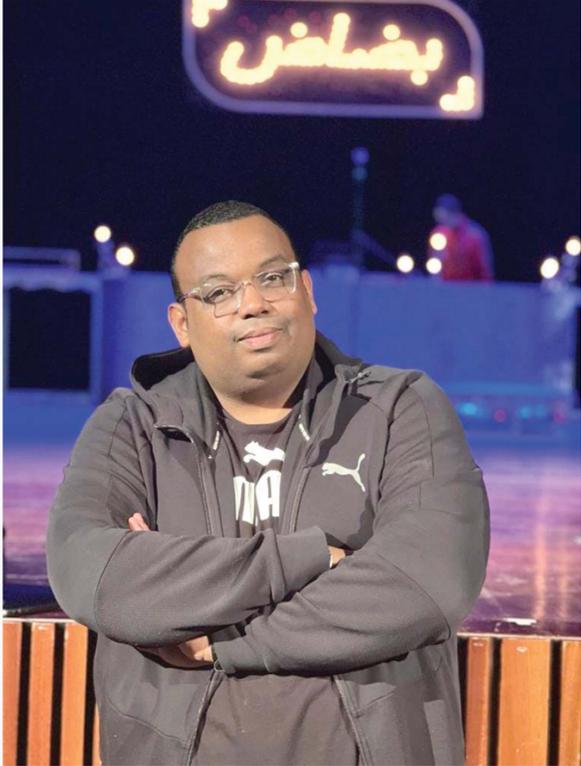
بوجود أسماء كبيرة شاركت في التوقيع على الرسالة، لا بد من التعامل مع ما جاء في مضمون الرسالة من تحذيرات بجدية مطلقة، فهناك بين الأسماء رائد الذكاء الاصطناعي الحائز على جائزة تورينغ يوشوا بينجيو. وأيضا ستيفارت راسل وغاري ماركوس،



عند الحديث عن مخاطر الذكاء الاصطناعي وتهديده للبشر يستحضر دائما اسم ماسك «مالي الدنيا وشاغل الناس»

# المسرح في المغرب.. فن يعيش على التحولات والمتغيرات

## المخرج المغربي أمين ناسور: أعشق المسرح في ذاته ولا أعشق ذاتي فيه



أنتمي إلى كل فئات المسرح المغربي وأنا فخور بذلك



مسرحية «شطا را» لاقت نجاحا كبيرا

بالمسرح في المجتمع المغربي لكي يصبح في صميم الحياة اليومية للمواطن المغربي ويبدو مع عجلة الصناعات الثقافية والإبداعية.

### الثقافة المغربية

بخصوص موقع ناسور بتجربته المسرحية وأفاق اشتغاله في المنظومة المسرحية المغربية المتنوعة وبأسماؤها الرائدة، يؤكد المخرج أن الطريق ما زال طويلا أمامه لتحقيق كل الطموحات والأحلام، وهو لا يعتبر نفسه في مكانة معينة ولا يعير اهتماما لذلك لأنه يعيش المسرح في ذاته ولا يعيش ذاته في المسرح، كما تحرجه الألقاب والتصنيفات ويحب دائما أن يتكلم عمله بدلا عنه وليس العكس.

**ما يحتاجه المسرح المغربي هو إستراتيجية وطنية بمقاربة تشاركية للنهوض بهذا الفن لكي يصبح في صميم الحياة اليومية**

وأخيرا يحدثنا ناسور عن العرض المسرحي "تكنزا.. قصة تويد" الذي يبدو من العنوان أنه اختار الاشتغال على الموروث الشفاهي والغنائي المغربي، معتبرا أنه عمل مختبري لفرقة فوانيس من مدينة ورزازات المغربية، يقول "اشتغلنا فيه على الفرجات الشعبية للجنوب الشرقي، خصوصا فرجة أحواش، انطلقنا من قصة شعبية متداولة لهذه الفرقة وبنينا متننا الدرامي أولا ثم اشتغلنا على موسيقى العرض التي زاوجت بين الكناوة وموسيقى الروايس وفن أحواش والإيقاعات العربية، يليها الاشتغال على الفضاء وفن المايبيك وكأخر محطة الاشتغال مع الممثلات والممثلين على العرض بكل مكوناته التي أعدت سلفا".

ويشير المخرج والممثل المغربي إلى أن هذا البحث في الثقافة المغربية المتنوعة والاشتغال عليها مسرحيا مشروع كبير تبناه معه زميله ورفيق دربه المسرحي طارق الريح كسينوغراف ووصلا به اليوم إلى المحطة السادسة مع فرقة فوانيس وما زال المشروع ممتدا في ربوع المغرب بكل تنوعها الثقافي.

عمل ناسور مع فرقة "مسرح الناس" واحتك بشكل مباشر مع هرم المسرح المغربي والعربي الراحل الطبيب الصديقي الذي أثر في عدد كبير من الممثلين والمخرجين بطريقة اشتغاله واختياراته الفنية، خصوصا وأنه كان مهتما بكل ما يتعلق بالتراث والمغربي. يتحدث ناسور مبينا أن تجربته مع فرقة "مسرح الناس" برئاسة الصديقي كانت نقطة التحول الكبرى لديه في رؤيته الفنية التي استطاع مساره بعد ذلك في الإخراج المسرحي، مشيرا إلى أن الصديقي كان متفردا في اشتغاله المسرحي ولا يمكن لأحد أن يقلده أو يقدم إبداعات تضاهي ما كان يقدمه، ويقرب بأنه واحد من الذين تشبّعوا بروح اشتغاله على ما هو محلي بسمات كونية وهنا تكمن فريدة وعبقرية المسرحي الراحل.

الحديث عن الهوية دفعنا إلى طرح سؤال الحاضر والمستقبل في المسرح ونحن في عالم يتسارع فيه الغزو التكنولوجي لمجتمعاتنا بلا هوادة، ونذكر هنا أن ناسور استفاد من وسائل رقمية كثيرة في عرضه المسرحي الذي توج بالقاهرة "شطا را"، والسؤال هنا هل الفرد المغربي والعربي في حاجة إلى أن يجلس طويلا داخل المسرح للفرجة على عمل مسرحي، وماذا يمكن أن يقدمه العمل من إجابات وتشكيل لوعي يتماشى مع التحولات الحاصلة؟

يرد ناسور بأن "المسرح ابن بيئته وبالتالي من المنطقي جدا أن نجد الوسائط الرقمية اليوم تغزو المسرح لتشكل لغة موازية قادرة على التواصل البصري والحسي مع جمهور هذه الحقبة الزمنية، اعتبر الأمر منطقي جدا ولا يشكل أي خطورة على أساسيات التوظيفات من عرض وآخر وتبنايين وأجديات الفعل المسرحي، فقط تختلف المستويات أيضا، فأحيانا التوظيف السوي للوسائط يكون نقمة على العرض ودمارا له والعكس صحيح".

ومن وجهة نظره كممارس، فإن المسرح المغربي لا يواجه أي خطر وجودي داخل دوامة المد التكنولوجي والعولمي والنكاه الاصطناعي، ولا خوف عليه باعتباره فنا يعيش على التحولات والمتغيرات، فهو رائد اليوم على المستوى العربي ومتفرد بتنوع تجاربه واختلافها في الرؤى الفنية والجمالية، وأورد ناسور أن ما نحتاجه اليوم هو إستراتيجية وطنية بمقاربة تشاركية بين المهنيين والقطاع الوصي للنهوض

باعتباره الممثل والمخرج المغربي أمين ناسور من أبرز الأسماء المجددة في الفن المسرحي بالمغرب اليوم، وقد عرف عمله الأخير "شطا را" نجاحا عربيا بارزا في القاهرة وغيرها من المحافل. "العرب" كان لها هذا الحوار معه حول مسرحه ورؤاه للمسرح في المغرب الذي يعرف انتعاشة في السنوات الأخيرة.

يقول ناسور "يتبنى عرض 'شطا را' قضايا مشتركة على المستوى العالمي، لهذا كان التوزيع مستحقا في مهرجان عريق على المستوى العربي والدولي، ومنحته لنا لجنة دولية بأسماء عالمية في المسرح، وأعتبر هذا التوزيع توجيحا للمسرح المغربي وحساسيته الجديدة التي تجتهد في الإبداع".

### مسار مسرحي

عندما سألناه حول رأيه باعتباره ممثلا ومخرجا مسرحيا شابا، بخصوص ضرورة الجوائز لاستكمال المسار أم أنها تؤدي إلى تثبيط الهمم في مسار الإبداع المسرحي، أجاب ناسور "من يعتقد أن الجوائز هي التي تصنع المسارات الفنية فهو واهم، فزت بالعديد منها وطنيا وعربيا، ولكن ما يذكره النقاد والمهتمون والجمهور هو أثر الأعمال وما خلفت لديهم من قراءات وانطباعات وتصورات وجماليات، لافتا إلى أنه "صحيح أن الجوائز محفزة ولكن يجب ألا تكون هي الغاية والهدف وإلا سنصبح مبدعين مناسباتيين".

وبالنسبة إلى التدرج في التدرب والممارسة على المستوى الشخصي والفني للوصول إلى نقطة يكون فيها الممثل قادرا على تقديم نموذج المسرحي الذي يعكس صورة المجتمع وما يعتمل داخله واحتياجاته، يقول ناسور "ربما أعتبر نفسي من المحفوظين الذين مروا من محطات مسرحية متعددة قبل الوصول إلى الاحتراف، بدأت في دار الشباب ثم المسرح المدرسي يليه مسرح الهواة والمسرح الجامعي لأحترف مع فرقة مسرح الناس والتحق بعدها بالمعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، هذا المسار جعلني أنتمي إلى كل فئات المسرح المغربي وأنا فخور بذلك، مشيرا إلى أنه يؤمن كثيرا بالهزيمة المرفوعة دائما بالتدريب إذ لا نشغل بالفطرة فقط بل بالتقنية أيضا وبالمهارة.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

دشن الممثل والمخرج المغربي أمين ناسور مساره المسرحي مع دور الشباب ومسرح الجامعة ليصل إلى عالم الاحتراف، وقد توجت مسرحيته "شطا را" لفرقة "تيمسفوين" المغربية بنصف جوائز الدورة الأخيرة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، وتعتبر المشاركة الأولى للفرقة المغربية ضمن المسابقة الرسمية. والسر في ذلك التوزيع إبداعيا وتقنيا وفنيا وحضورا، حسب ناسور، هو اجتهاد ورؤية فنية تبتتها فرقة "تيمسفوين" من الحسنة في ثلاثية مسرحية يبدت بعرض "بيريكولا" ثم "باريكينغ" وختمتها بعرض "شطا را"، الذي اتفق أن يكون كونيا في كل تفاصيله الفنية ولا يعتمد على لغة واحدة بل لغات متعددة فيها الملفوظ والمقروء والحسي والجسدي والإيقاعي، تركيبته وبنيتها الدرامية غير كلاسيكية، كما يبين مخرجه.



**المسرح المغربي لا يواجه أي خطر وجودي داخل دوامة المد التكنولوجي والعولمي والنكاه الاصطناعي ولا خوف عليه**

## «تونس مسارح العالم» عروض مسرحية تسقط تهمة التسلية عن رمضان



من 27 مارس إلى 04 أبريل 2023

**التظاهرة تستقبل سبعة عروض مسرحية من تونس والكويت ولبنان مؤكدة أن المسرح فن فاعل في كل الأوقات**

ومن خلال هذه العروض تسعى مؤسسة المسرح الوطني للانخراط في النشاط الثقافي الرمضاني لإثبات أن المسرح فن فاعل في هذا مناسبات على غير ما يروج من أنها مناسبة للاستهلاك فحسب، وحتى الفنون المرتبطة بها تراثية تدخل في باب الحنين والترفيه، وهذا ما ينفخه الإقبال على العروض المسرحية من الجمهور التونسي الذي يعرف عنه ولعه بالمسرح.

تونس - تتواصل فعاليات مهرجان "تونس مسارح العالم" التي ينظمها المسرح الوطني التونسي بقاعة الفن الرابع بتونس، إلى غاية الرابع من أبريل القادم، مقدمة عروضاً من تونس وخارجها.

وتقدم التظاهرة التي افتتحت في السابع والعشرين من مارس الجاري ثمانية عروض، سبعة منها مسرحية وعرض موسيقي. وانطلقت العروض مع مسرحية "كاليغولا 2" للمخرج فاضل الجزيري يوم الاثنين، تلاها عرض "غدا وهناك" لنعمان حمدة، وكلا العرضين من إنتاج المسرح الوطني.

وتواصلت العروض مع مسرحية "تحيا الحرب" من إخراج غوث الزرقني وإنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بالقصرين، وليل الخميس قدم الأوركسترا السيمفوني بقرطاج عرضا موسيقيا لجمهور قاعة الفن الرابع. ويستأنف عرض الأعمال المسرحية مع مسرحية "أي ميديا" للكويتي سليمان البسام مساء السبت، أما مساء الأحد الثاني من أبريل فيكون الجمهور على موعد مع عرض كوريفرافي بعنوان "رحل" لفرانكو البوغانمي، ويقدم المخرج نزار السعيد مساء الأحد عرضه "تأهون"، لتختتم التظاهرة بعرض كوريفرافي بعنوان "كما روتها أمي" لعلي شحور من لبنان.

والذي تحفي به دول العالم كإطالة على صناعة الفن وإشراكه في حياة المجتمع بإقامة جملة من الأنشطة والاحتفاليات هذا اليوم من قبل الهيئة الدولية للمسرح، والاحتفاء به لأول مرة في 27 مارس 1962 وهو تاريخ إطلاق موسم "مسرح الأمم" في باريس.

**الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح في السعودية يسعى لإبراز ملامح المسرح السعودي منذ بداياته وتطورات وإنجازاته**

ويهدف اليوم العالمي للمسرح إلى الترويج لهذا الفن في مختلف أنحاء العالم، ونشر المعرفة بين الناس حول قيمة النموذج الفني، وإدراك قيمة الأعمال المسرحية ودعمها. وفي هذا الإطار تنهض العديد من المؤسسات الثقافية السعودية على غرار هيئة المسرح والفنون الأدائية بدورها في التعريف بالفن المسرحي، وتسلط الضوء على هذا الفن، ودوره في صناعة الثقافة عبر التاريخ، وقدرته في الموائمة بين عناصر فنية متعددة، إلى جانب إبراز المسرح السعودي منذ بداياته، ودوره في تعزيز الحركة الفنية خلال السنوات الماضية.

## السعودية تواصل احتفاءها باليوم العالمي للمسرح

التي كانت بعنوان "العاب ارتجال"، كما احتفت جمعية الثقافة والفنون بابها مؤخرا باليوم العالمي للمسرح من خلال محاضرة مسرحية بعنوان "قراءة في المسرح النثري" قدمها أستاذ الأدب في جامعة الملك خالد الدكتور عبد القوي العفيري وأدارها المسرحي سليمان الحفظي.

وتناول العفيري في حديثه تطور المسرح عبر التاريخ منذ المسرح الإغريقي، ومرورا بالصور الوسطى وانتهاء بظهور التيارات الفكرية الحديثة للمسرح، مستعرضا بعض الأعمال مع التركيز على المسرحية النثرية في السعودية، مشيرا إلى بعض الكتاب وقدم المحاضر نماذج مسرحية لعدد من الكتاب مثل عبد العزيز السماعيل وفهد بن ردة الحارثي، وتناول كتاب "حالات التمسرح" لمؤلفه أحمد إبراهيم السروي مؤكدا أنه دلل على وعي الكاتب والمتلقي بمتطلبات المسرح التجريبي وتطرق إلى بعض الدراسات النقدية التي تناولت المسرح السعودي وأهميتها. وخلص إلى أن المسرح السعودي ما يزال بحاجة إلى الكثير من الدراسات التي تلامس المسرح تأليا وإخراجا. وجاءت هذه الفعالية ضمن مبادرة "أجاويد" التي تشرف عليها هيئة تطوير منطقة عسير، وسيعقبها عرض مسرحي تحت عنوان "ترتيلة". ويحل اليوم العالمي للمسرح في السابع والعشرين من مارس من كل عام

خلال العام 2022 عدة أنشطة مسرحية، منها خمسة عشر عرضاً مسرحياً، وسبع دورات مسرحية، إضافة إلى مشاركتين دوليتين.

وذكر الباز أن النشاطات المتعلقة بالمسرح بلغت اثنتين وثلاثين فعالية، تضمنت لقاءات وتكريما ومحاضرات وملتقيات واستضافة نحو ثلاثة وتسعين ممثلاً، فيما استفاد أكثر من ستة عشر ألف هاو من برامج الفنون المسرحية والأدائية منذ بداية العام 2023، إضافة إلى تقديم ثلاثة عروض مسرحية من دورة الفنان الدكتور راشد الشمرائي

الرياض - احتفت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بمدينة الرياض ليل الأربعاء، بيوم المسرح العالمي لعام 2023، بحضور الأميرة هيفاء بنت عبدالمحسن بن عبدالعزيز عضو لجنة المبادرة المجتمعية بالجمعية وعدد من الإعلاميين والفنانين ورواد المسرح السعودي.

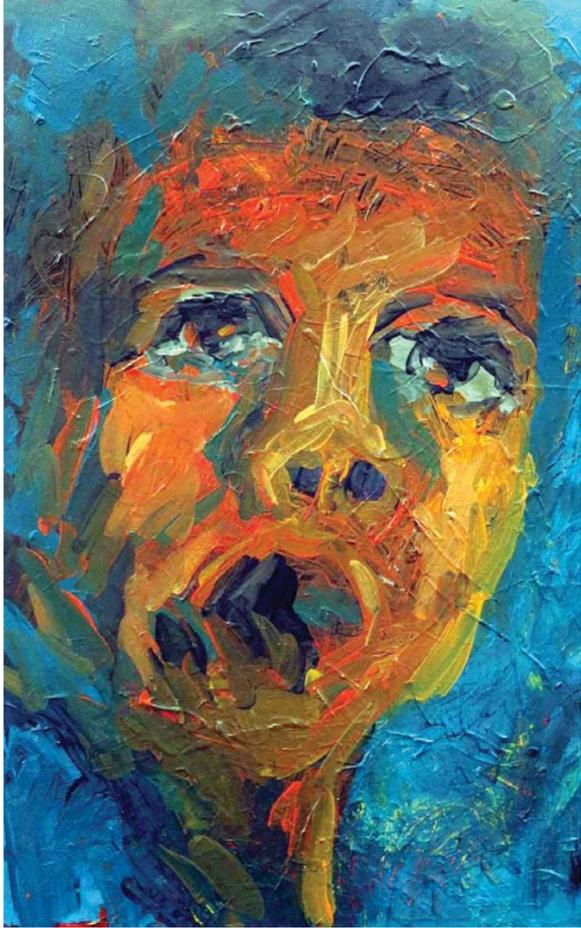
وأكد مدير عام الجمعية خالد الباز أن الجمعية تعمل على دعم الشباب والمهوبين في الفنون عبر دورات متخصصة وأنشطة فنية مسرحية وغيرها، مشيرا إلى أن الجمعية نفذت



المسرح السعودي له دوره في صناعة الثقافة

# الفنانة هبة درويش ولزوجة الغوص في المياه العميقة

«أسوح».. محاولة بصرية لتفسير ما يعيشه اللبنانيون



ألوان داكنة تعبر عن هواجس نفسية

لها أربعة معارض فردية بين بيروت وطرابلس، أولها سنة 2004 في طرابلس، ثم انتقلت إلى العرض في غاليري "زمان"، وربما الأصوب استخدام كلمة "مراوحة" لتوصيف ما يجري في لوحة الفنانة. ويمكن اعتبار أن هذه المراوحة هي ما صار إليه هذا "السوح" البطيء واللزج كميّاه مستتقع لا يسمح لنا بأن نرى قاعه إلا قليلاً ونكتفي بالصور التي يربينا إياها كانعكاسات كما يحدث في ليلة صافية وهادئة تسبدها ضوء القمر. يُذكر أن الفنانة هبة درويش من مواليد عام 1981، تحمل الدكتوراه في الفن وعلوم الفن من كلية الآداب في الجامعة اللبنانية، وبلوم دراسات الرسم العليا، بالإضافة إلى ماجستير في الرسم الجداري من معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية.

التي بالكاد تشف بعضها على البعض الآخر، تظهير لمراحل "السوح". ربما الأصوب استخدام كلمة "مراوحة" لتوصيف ما يجري في لوحة الفنانة. ويمكن اعتبار أن هذه المراوحة هي ما صار إليه هذا "السوح" البطيء واللزج كميّاه مستتقع لا يسمح لنا بأن نرى قاعه إلا قليلاً ونكتفي بالصور التي يربينا إياها كانعكاسات كما يحدث في ليلة صافية وهادئة تسبدها ضوء القمر. يُذكر أن الفنانة هبة درويش من مواليد عام 1981، تحمل الدكتوراه في الفن وعلوم الفن من كلية الآداب في الجامعة اللبنانية، وبلوم دراسات الرسم الجداري من معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية.



لوحات شديدة الغموض



تظهير لمراحل «السوح»

الكلمة استطعت أن أعبر عن مشاعر الإنسان التي نعيشها خلال السنوات الثلاث الأخيرة، دلالة على التجوال والنظر والمراقبة. فقد ترجمت كلمات إنسان بريشتي.

هذا "السوح"، إذا صح التعبير، أو التجول دون هدف محدد الذي تحدثت عنه الفنانة، من الصعب اعتباره أفقياً ككل حركة تمتد وتتوسع في العوالم. ونادراً ما يحيل تجول الفنانة إلى فكرة العبور والانتقال من جو إلى جو آخر. بل هو، من هذه الناحية، أشبه بتبديل تراكب الطبقات اللونية واختلاف ضربات زمن واحد إذ يتشكل نص الفنانة من خلال تراكب الطبقات اللونية واختلاف ضربات الريشة، التي تدور وتتسكب وتنسدل على قماش اللوحة بعيداً عن الحدة والتقطع. هي وحدها، أي الطبقات اللونية المترابطة

الإيجاد حلول، وضرورة إيجاد حلول، الحلول بسيطة، ولكن الحديث عن المشاكل وتحليل المشاكل يجب أن يأخذ دراسة أكبر، هذا الحوار وهذه الدراسة سيكونان العمل لإنتاج وطن نتشارك به جميعاً.

وأوضحت "أن الوصول إلى إجابات محددة في عالم المجهول المضطرب ليس هو المهم، لأننا قد لا نصل إلى إجابة، لكن المسار العام المتضمن محاولات البحث هو الأهم. مسار طويل ومعقد، يفرض تسمية المعرض "أسوح" كرحلة ومحاولة تفسير ما نواجهه في العالم من حولنا".

الفنانة "استلهمت العنوان (أسوح) من أغنية أسوح بتلك العيون للفنان الموسيقار اللبناني مرسل خليفة، بهذه

انطلاقاً من رغبتها في التأمل في الرموز والحالات النفسية والوجود، وبحثها الدائم في القلق والفرح والمشاعر الإنسانية المتضاربة، تواصل الفنانة اللبنانية هبة درويش رسم لوحات وتنظيم معارض تعكس رؤيتها للواقع والأحداث الكبرى المؤثرة في لبنان واللبنانيين.



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

عوالم ضبابية فيها الكثير من الغموض. حتى الأعمال التي طغى عليها التشكيلي على التجريدي حافظت على الأشكال والهياكل الظاهرة فيها لتكون في معظمها على عتبة التحول إلى مساحات من الفن التجريدي البحت.

وربما من أجمل ما قدمته الفنانة هبة درويش في معرضها هذا، كما في العديد من معارضها السابقة، هو اللوحات التي يغلب عليها الأسلوب التجريدي والتي طغى فيها اللون الأزرق بتدرجاته لاسيما الداكنة منها التي تحيلنا إلى مياه عميقة جدا يصل إليها الضوء بصعوبة ويظهر من خلال تموجات قليلة وكثيفة.

من ذلك مثلاً اللوحات التي تحولت فيها الموجودات - التي ترمز إلى حالات نفسية أو تأملات في الوجود - إلى ما يشبه الطحالب البحرية المستريحة على ضخور الشاطئ والتي ما إن يزلق منها طرف مهما كان قصره في البحر حتى يمتد ويفلش ويطفو قليلاً على سطح الماء المتحرك.

هكذا هي الحركة في لوحات الفنانة: إشارة إلى وجود حياة تكمن بالقوة وليس بالفعل ما تحت طبقات من الاختناق المتقطع مما يجعلها مشاريع لحياة مقبلة لم تتبلور بعد بالشكل الكامل.

وحين تشير إلى أن الفنانة هبة درويش ذكرت في أكثر من مناسبة أنها مشغولة بأسئلة وجودية وبأحقة في عوالم القلق والفرح الإنساني، وكذلك في أبعاد التناقض ما بين المشاعر المختلفة، نذكر أن انشغالها هذا أوصلها إلى التجريدية الأكثر قدرة على التعبير المفتوح على كل تأويل.

والناظر إلى أعمال درويش الحالية يعثر على فنانة ما زالت متمكنة من تبني أنماط فنية مختلفة وهي التشكيل والتجريد وتصوير المشاهد الطبيعية ووجوه الأشخاص دون أن تخرج من هوية وأجواء لوحاتها الواحدة التي فيها الكثير من الكابة والقليل مما يوض هنا أو هناك في اللوحة كامل بارق.

وفي هذا السياق ذكرت الفنانة "رسالتي من خلال رسوماتي لتكون دائماً وأقرب موجودين، نشعر بوجودنا، نترجم حضورنا، ننظر إلى أنفسنا لنستطيع أن نكمل. علينا أن نتشارك، أن نتحدث، نتحاور لنذلل الصعوبات،

قدمت مؤخرا صالة "إكزود" الفنية معرضاً للفنانة التشكيلية اللبنانية هبة درويش جمع 30 عملاً مشغولاً بمادة الأكريليك، وحمل عنوان "أسوح" وشمل مشاهد تجريدية وتشكيلية وانطباعية. وذكر البيان الصحفي المرافق للمعرض أن الأعمال المعروضة ما هي إلا "تسجيل ثلاث سنوات مضت كما الخيال، مثقلة بمشاعر متناقضة. هدوء الطبيعة يرافقه صخب الأحاسيس التي تتخلى الإنسان، فنجد أنفسنا أمام وجوه تائهة، متسائلة، حائرة تنوق إلى الولوج إلى حضن آمن، إلى أماكن كانها سحرية من خارج المكان والزمان. كل ذلك في خضم تحولات تشهدها الحياة فتتركنا في بحر من الغموض لما تخبئه لنا الأيام لاحقاً. ريشة نكية، حركة لونية، أشكال إبحائية، أبدعت هبة درويش في خلق مشاهد هي أقرب إلى ومضات زمنية".

وشكل هذا المعرض جزءاً من سياق عمل الفنانة التي تميل دوماً إلى خلق



المعرض جزء من سياق عمل الفنانة التي تميل دوماً إلى خلق عوالم ضبابية فيها الكثير من الغموض

## معرض يستعيد حضور المغرب في لوحات الأميركي سي تومبلي

القديمة، وغلب على معظمها التجريد في تجاؤن مفهوم محاكاة الطبيعة. درس الفنان في عدد من الكليات الفنية الأميركية كما سافر بكثافة إلى دول أوروبا.

وقد عرض أحد أعماله في بينالي البندقية عام 1964 قبل أن يبدأ بالإعداد عن التعبيرية والشروع في إنجاز أعمال تجريدية صارت تميزه.

وضيف متحف تيت مودرن للفن الحديث في لندن أحد أهم معارضه الفنية في عام 2008 وعرض ضمن هذا المعرض عمله الشهير "الفصول الأربعة"، وهو رسم مكون من أربعة أجزاء رسمت بين عامي 1993 و1994.

نلك الأمازيغية، التي حضرت أيضاً في كتابات سي تومبلي في "كراسة رسم شمال أفريقيا"، التسمية التي أطلقها على دفتره الذي تضمن هذه الرسوم، ويبرز فيها اهتمامه بالثقافة الأمازيغية من خلال نقله لوشوم ورموز تنتمي إليها.



المعرض يتضمن رسومات وكتابات، بعضها مدرج في أجزاء، ويصف بدقة عالية ما أعجب به سي تومبلي

وقام سي تومبلي برسم أحد السقوف الكبيرة في متحف اللوفر ضمن واحدة من لوحاته ليكون بذلك أول فنان يقوم برسم أحد السقوف في متحف اللوفر بعد الفنان جورج براك في الخمسينات من القرن الماضي.

كما يعرض متحف اللوفر بباريس أحد أعماله الأخيرة وهو رسم كبير على أحد السقوف الواسعة. وقد بيعت لوحات سي تومبلي بالملايين من الدولارات في مزادات بيع الأعمال الفنية.

ويعرف سي تومبلي بأنه يعمل إلى الرومانسية، حيث اقتبس في العديد من أعماله مقاطع من نصوص لشعراء أميركيين، تصاحبها رموز من الأساطير والميثولوجيا القديمة، وقد ضمّتها في كتاباته على الجدران وأعماله الغرافيتية ورسوماته بالزيت أو الرصاص أو أقلام الشمع.

وتابع أن هذه الصور، مثل الرسومات التي تتخذ أشكالاً هندسية وتجريدية مختلفة، وتأتي وفق أشكال محددة، "تخبرنا عن الحياة اليومية في المغرب في خمسينات القرن الماضي"، مشيراً إلى الاهتمام الكبير الذي أبداه الفنان الأميركي بالثقافة المغربية.

ويذكر أن تجربة التشكيلي الأميركي الراحل إدوين باركر (1928 - 2011) تصنف ضمن التيارات الفنية التي برزت في الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، وبدت متمردة على الكثير من المدارس والضوابط والأعراف التشكيلية

وقد سافر الفنان إلى المغرب من تلك السنة إلى مراكش وجبال الأطلس، ثم إلى طنجة ومنها إلى تطوان حيث زار الكاتب الأميركي المقيم فيها بول بولز، سي تومبلي، أحد أعظم فناني النصف الثاني من القرن العشرين.

ويشير المنظمون إلى أن الفنان الراحل تلقى في خريف عام 1952 منحة دراسية من "متحف فريجينيا للفنون الجميلة"، وعاد للمرة الأولى في حياته نيويورك متوجّهاً إلى أوروبا وشمال أفريقيا، حيث سيلتقي مواطنه الفنان روبرت راوشنبرغ (1925 - 2008)، أحد أبرز رواد البوب آرت، في الدار البيضاء.

كما يتضمن المعرض مجموعة من الرسومات والكتابات، بعضها مكتوب على الورق والبعض الآخر مدرج في أجزاء، ويصف بدقة عالية ما أعجب به سي تومبلي، أحد أعظم فناني النصف الثاني من القرن العشرين.

ويشير المنظمون إلى أن الفنان الراحل تلقى في خريف عام 1952 منحة دراسية من "متحف فريجينيا للفنون الجميلة"، وعاد للمرة الأولى في حياته نيويورك متوجّهاً إلى أوروبا وشمال أفريقيا، حيث سيلتقي مواطنه الفنان روبرت راوشنبرغ (1925 - 2008)، أحد أبرز رواد البوب آرت، في الدار البيضاء.

تومبلي" وكان مفتوناً بالصور القديمة الكلاسيكية وثقافات القبائل الأمازيغية في المغرب، حتى تعلم نطق كلمات من اللهجة المغربية، مثل "شكون" و"بزاب".

المعرض نتاج تعاون بين ثلاث مؤسسات، وهي مؤسسة حداثق ماجوريل بمراكش، ومؤسسة سي تومبلي ونيكولا ديل روسيو، ويستعرض رسومات وصوراً لهذا الفنان الذي قام مع الرسام روبرت راوشنبرغ باكتشاف المغرب والمدن التي تحظى بإقبال مكثف، على غرار طنجة والدار البيضاء ومراكش، وبعض المناطق الأمازيغية التي لا تزال غير معروفة نسبياً في تيزنيت وورزازات، واختار أن يوثق مشاهد منها.

الرباط - تنظم مؤسسة حداثق ماجوريل في مدينة مراكش معرضاً مؤقتاً للفنان الأميركي الشهير سي تومبلي يحمل عنوان "سي تومبلي، المغرب 1952 - 1953"، ويقدم مجموعة من الصور التي تعد بمثابة مرآة عاكسة لواقع المغرب في خمسينات القرن الماضي، التقطها الفنان الأميركي بدقة كبيرة وهو الذي استطاع خلال إقامته القصيرة في المغرب أن يخلد صوراً جميلة لهذا الفضاء الجغرافي وكل خصوصياته.

ويأتي المعرض الذي يستمر حتى الثاني من يونيو المقبل لتقدير التجربة الفنية والإبداعية للفنان الأميركي إدوين باركر، الذي اشتهر باسم "سي



فنان ذو تجربة متمردة

## حملة على «شط الحرية» الليبي بسبب «الدحاح»

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي



المرمى إلى السلطات الأميركية في ديسمبر الماضي لمقاضاته بتهمة التورط في تفجير لوكربي، أو في الحلقة الثانية التي تطرقت إلى موضوع الفساد وفقدان السيولة النقدية من المصارف الليبية.

وكان إنتاج العمل قد انطلق في العام 2018 بجهود وإمكانات إنتاجية خاصة من قبل عدد من الممثلين المسرحيين الهواة بمدينة أجدابيا شرقي ليبيا ممن كانوا يجمعون مبالغ تبرعات لتوفير الإمكانيات التقنية.

وفي العام 2020 سجّل «شط الحرية» أعلى سعر في سوق الإنتاج حيث اقتنته قناة 218 بمبلغ ثلاثة ملايين دينار (حوالي 640 ألف دولار أميركي)، وهو نفس الأجر الذي حصل عليه العمل من قناة «المسار» التي تعرضه هذا العام.

ويجمع سينتكوم «شط الحرية» عددا من الفنانين الذين برزوا وأثبتوا تميزهم من خلال أجزاء الخمسة، وهم سليمان اللويطي في شخصية أبورقية، وخالد ابريك في شخصية مراجع راعي الأغنام، وجمال الرقيعي في شخصية مشري راعي الإبل، ونجم فرج في شخصية موله وهو راعي إبل كذلك، وحميد حميد في شخصية الشيخ الهمذعي وهو يمتلك محلا صغيرا في المنطقة، وعبدالهادي بوخريم في شخصية الفقيه زيدان الذي يعد أكثر أهالي «مقلب الشراب» علما.

وأخرون مثل عادل أبوشهبة وإبراهيم منصور، وصالح الخرفاش، وعبدالباسط الفالح، وعبدالرحمان شدة، وغيرهم.

أثارت حلقة «الدحاح» من السينتكوم الليبي «شط الحرية» الذي يعرض خلال شهر رمضان الحالي جدلا واسعا في الأوساط الليبية بسبب هجوم شنه إسلاميون متشددون على فريق العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بزعم أن في اسم الحلقة إساءة للإسلام والمسلمين.

وأصل الحكاية أن «قوبعة» أحد شخصيات السينتكوم قتل جرّوا كان يحاول أكل قطع القديد المنتشرة أمام الخيمة لتجف بحرارة الشمس في «مقلب الشراب»، وهو جرّو كان صاحبه «الهمذعي» أطلق عليه اسم «الدحاح»، لكن بعض المتشددين اعتبروا ذلك إساءة إلى صحابي يدعى ثابت بن الدحاح توفي في المدينة المنورة في العام السادس الهجري.

وبادر مؤلف ومخرج «شط الحرية» فتحي القابسي بالتأكد أنه لم يسمع، لا هو، ولا الفريق العامل معه، بصحابي اسمه ثابت بن الدحاح، وقال «قد يكون ذلك بسبب قصور في الاجتهاد أو قلة معرفة أو عدم وعي، وأنه لا يمكن أن يفكر ولو بنسبة واحد في المنة أن يكون الأمر مقصودا».

وتابع القابسي متوجها إلى جمهور العمل «لذلك لا تصدقوا كلام المغرضين والحاسدين الذين من شدة كرههم للمسلسل، يسعون لتأويل مضامين الحلقات كما يرونها هم، ويذهبون بها في مناطق خطيرة. ويتصنّفون لنا الأخطاء.. حتى وإن كانت هذه الأخطاء غير مقصودة»، وفق تعبيره.

وأردف أن «شط الحرية» قدم خلال الموسم الأربعة الماضية الكثير من المواضيع والمواقف المثيرة للجدل والسجال، وتطرق إلى جميع المسائل تقريبا، إلا موضوع الدين، فإنه لم يقترب منه.

و«شط الحرية» سينتكوم ينتمي إلى الدراما الاجتماعية، ذو أسلوب كوميدي ساخر، تدور أحداثه في منطقة «مقلب الشراب» النائية والتي لا يزال أهلها يعيشون بعيدا عن الطفرة الحضارية وعن التكنولوجيات الحديثة، ويمارسون حياتهم ببساطة تبدو أقرب إلى السذاجة بما يوفره للكتاب مجالا لطرق المشاكل والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة العويصة بأساليب تبدو بالنسبة للمشاهد في أعلى مستويات الجراة والشجاعة الفنية.

وتطرقت المسلسلة الهزلية منذ حلقاتها الأولى إلى مواضيع شائكة كما حدث في الحلقة الأولى من الجزء الخامس التي تطرقت إلى موضوع تسليم المطلوبين إلى أطراف أجنبية في إشارة إلى إقدام حكومة عبدالحامد الدبية على تسليم الضباط السابقين بجهز الأمن الخارجي أبوغجيعة

## الدراما المشتركة وجه من تعاون مستمر بين الفنانين السوري واللبناني

مسلسلات وإنتاجات فنية رسمت تاريخ الفن بين البلدين



### الأعمال المشتركة أغلبها أعمال ناجحة

تلفزيونية حملت عنوان «عقد اللولو» كتبها نهاد قلعي وأخرجها خلدون المالح عام 1961 وكانت من تمثيل نهاد قلعي وبريد لحام، وبعد نجاحها قرر مبدعوها نقلها إلى السينما، ولدى عرض الموضوع على المنتج تحسين القواربي، رفض خطتهم الإنتاجية ووضع خطة جديدة.

وكانت مغامرة إنتاجية لكنها حققت نتائجها المرجوة. في خطته أدخل القواربي موقوم الأسماء الفنية الرائجة من المحيط العربي في لبنان. فكانت المطربة الشهيرة صباح بطلة الفيلم والتي كانت نجمة من نجحات الفن العربي، كذلك المطرب الشعبي السوري فهد بلان الذي كان في قمة مجده العربي، وأسند الإخراج إلى اللبناني يوسف معلوف وقدم الفيلم ملونا، وهو بذلك أول فيلم سوري ملون.

### فيروز وسوريا

كان الفيلم مدعما بمخرج وبطلة من لبنان، وقدم الفيلم عام 1964 وعرض في دمشق وبيروت عاما كاملا، وهو الإنجاز الذي لم يتكرر مع أي فيلم لاحق في العاصمتين.

واطلق في سوريا عام 1956 معرض دمشق الدولي الذي كان حدثا تجاريا صناعيا هاما على مستوى المنطقة كلها، يأتيه جمهور من كل سوريا وكذلك من الأردن ولبنان والعراق. وكان يقم على التوازي مع الفعالية الاقتصادية برنامجا فنيا عربيا ضخما يمتد أياما، قدم فيه كبار الفنانين العرب أمثال أم كلثوم وصباح فخري وناظم الغزالي وفيروز وبيع الصافي وآخرون.

وكان حضور الرحابنة وفيروز في المعرض منذ الدورة الأولى، حيث قدمت في مشاركتها الأولى مجموعة من أغنياتها الرحابنية، وبعد ست سنوات من المشاركة انتقل الرحابنة لتقديم مسرحياتهم، فقدموا خلال سنوات تالية مسرحيات «جسر القمر» و«الليل والنديل» و«بياع الخواتم» و«هالة الملك» و«صح النوم» و«تاطورة المفاتيح» و«لولو» و«ميس الريم» و«بترا». ثم توقفت مشاركات الرحابنة.

وفي عام 2008 قدمت السيدة فيروز مسرحية «صح النوم» في أوبرا دمشق ضمن فعاليات دمشق عاصمة الثقافة العربية. ومن خلال مشاركتها في معرض دمشق الدولي قدمت سلسلة من أغنياتها عن سوريا ودمشق والشام. كانت من أشعار سعيد عقل. منها: «سائليني يا شام» و«تسمت من صوب سوريا الجنوب» و«مر بي التي لحنها محمد عبد الوهاب ومن شعر الأخوين رحباني قدمت «يا شام عاد الصيف»، وبعد حرب أكتوبر عام 73 قدمت الأغنية الشهيرة «بالغار كلت أم بالنار يا شام».

وثالث الأفلام «بنت الحارس» عام 1968، وكان قد اشترى حقوق تحويل مسرحية «هالة الملك» إلى فيلم سينمائي ووعد صديقه عاصي الرحباني بذلك، لكن ظروفًا شتى منعت تنفيذ الفيلم لفترة طويلة. وعندما قام الأتاسي بإعادة تأهيل صالة سينما دمشق التي يمتلكها في قلب المدينة، رفض أن يفتتحها بفيلم ليس من إنتاجه، فقرر تقديم فيلم «هالة الملك» الذي حمل اسم «سيليينا» وكان من إخراج حاتم علي وبطولة دريد لحام ومريم فارس من لبنان.

لكن أبرز وجوه التعاون الفني السوري - اللبناني كانت في مجال الغناء والموسيقى، والبداية الأوضح كانت من خلال التشيد الوطني السوري، الذي قدم لحنه الأخوان لفيل المعروفان وقدم أيضا من مسرح الرحابنة اللبناني في السينما أربعة أفلام هي «بياع الخواتم» إخراج يوسف شاهين و«سفر برك» و«بنت الحارس» إخراج هنري بركات و«سيليينا» إخراج حاتم علي. وكلها من إنتاج سوري، وهو المنتج نادر بيك الأتاسي الذي كان صديق الرحابنة.

قدم الأتاسي فيلم «بياع الخواتم» عام 1965 ثم «سفر برك» في العام التالي

لا يمكن للفن أن يعترف بعوائق جغرافية فهو قادر على تجاوزها وتحقيق صيغ إنتاج مشترك ومتنوع، وما قدمه الفن في سوريا ولبنان عبر تاريخ مشترك طويل يثبت أن الفن يحقق هذا النوع من التواصل. والحالة الفنية القائمة على التشارك بين البلدين حديثا، ما هي إلا تأكيد على مشهد فني يتجاوز عمره عشرات السنين وليس حدثا طارئا أو عابرا.

في ربوع لبنان وهو المخرج الذي قدم عام 1958 فيلما لبنانيا حمل اسم «لمن تشرق الشمس» وهو آخر أفلام نجمة الغناء اللبنانية نور الهدى وصور تحت الماء وكان أول فيلم يشارك باسم لبنان في مهرجان موسكو السينمائي.

كما قدم المخرج اللبناني يوسف معلوف أول فيلم سوري ملون عام 1962 هو «عقد اللولو» من بطولة فهد بلان وصباح التي كانت نجمة الفن في لبنان. وقدم أيضا من مسرح الرحابنة اللبناني في السينما أربعة أفلام هي «بياع الخواتم» إخراج يوسف شاهين و«سفر برك» و«بنت الحارس» إخراج هنري بركات و«سيليينا» إخراج حاتم علي. وكلها من إنتاج سوري، وهو المنتج نادر بيك الأتاسي الذي كان صديق الرحابنة.

قدم الأتاسي فيلم «بياع الخواتم» عام 1965 ثم «سفر برك» في العام التالي

نضال قوشحة  
كاتب سوري



دمشق - عبر سنوات طوال، ظهرت أعمال فنية سورية - لبنانية كثيرة في إطار الدراما التلفزيونية المشتركة التي حققت شهرة كبيرة في البلدين وكذلك في المشهد الفني العربي عموما. من هذه الأعمال: مسلسلات «لو» و«تشييلو» و«عروس بيروت» و«عشرين عشرين» و«350 غرام» و«دقيقة صمت» و«صالون زهرة» و«ستيليتو» وقبلها «الموت القادم من الشرق» و«سقف العالم».

في الموسم الرمضاني الحالي، يعرض عدد من الأعمال المشتركة بين البلدين منها «الزند» و«أخيرا» و«النار بالنار» الذي تدور كل أحداثه في لبنان.

### عقود من التعاون

كثيرا ما تم تفسير ظاهرة الأعمال المشتركة على أنها حالة طبيعية بسبب وجود الحرب في سوريا واتجاه الكثير من الفنانين السوريين للعمل في الدراما العربية واللبنانية تحديدا. والحقيقة أن الأمر لا علاقة له بظروف الحرب في سوريا، وخلافا للرأي السائد فإن تاريخ العمل الفني بين البلدين يسجل بدايته مع السينمائي السوري نزيه الشهبندر الذي قدم عام 1948 فيلمه الروائي الطويل والوحيد «نور وظلام» بمشاركة فنانة لبنانية اسمها إيفيت فغالي وهو أول فيلم ناطق في تاريخ السينما السورية. ولم تكن المشاركة الفنية السينمائية بين سوريا ولبنان منحصرة في إطار التمثيل أو الإخراج فقط، فقد أسس معمل سوري في لبنان مخصص للإنتاج السينمائي عام 1946 تحت اسم الشركة السورية - اللبنانية، وقدمت الشركة إنتاجات في مصر من خلال فيلم «ليلي العامرية» من إخراج نياز مصطفى وبطولة يحيى شاهين، وأوجدت لنفسها قاعدة تقنية جيدة، فاستخدمت آلات حديثة لكنها لم تستثمر بشكل جيد، فاشترتها منها شركة لبنانية شهيرة عرفت باسم الاستديو العصري، وحققت وجودا سينمائيا مميزا.

سينمائي سوري آخر عمل بين سوريا ولبنان، هو يوسف فهدة الذي قدم عام 1955 فيلما حمل اسم

كثيرا ما تم تفسير الأعمال المشتركة على أنها حالة طبيعية بسبب الحرب واتجاه فنانين سوريين للعمل في الدراما اللبنانية

كثيرا ما تم تفسير الأعمال المشتركة على أنها حالة طبيعية بسبب الحرب واتجاه فنانين سوريين للعمل في الدراما اللبنانية

كثيرا ما تم تفسير الأعمال المشتركة على أنها حالة طبيعية بسبب الحرب واتجاه فنانين سوريين للعمل في الدراما اللبنانية



كوميديا تنتقد الأوضاع في ليبيا

## لماذا يلهب الجلد حول الفم؟

برلين - يعد التهاب الجلد حول الفم مرضا جلديا التهابيا تظهر أعراضه في صورة احمرار وبنور حول الفم، مع الشعور بوخز وحكة حول الذقن والأنف والعين والجبين وجانبى العنق أيضا، وفق ما قالته الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية.

وأوضحت الرابطة أن التهاب الجلد حول الفم يصيب النساء أكثر من الرجال، مشيرة إلى أن سبب حدوثه غير معروف على وجه الدقة حتى الآن، ولكن يرجح الأطباء أنه يرجع إلى فرط العناية بالبشرة ووسائل منع الحمل الهرمونية والمستحضرات المحتوية على الكورتيزون واضطرابات الجهاز الهضمي والتوتر النفسي.

وأضافت الرابطة أنه يتم علاج التهاب الجلد حول الفم من خلال تجنب منتجات العناية ومستحضرات التجميل على الوجه لعدة أسابيع، وكذلك العطور والمنظفات المعطرة. كما يمكن اللجوء إلى العلاج الدوائي مثل الأدوية المحتوية على الزنك والمضادات الحيوية، بالإضافة إلى تجنب الوجبات السريعة والمنبهات مثل التبغ والكافيين.

وأحيانا يكون الطغح الجلدي مسببا للحكة، وأحيانا يسبب حرقا، ويسمى أطباء الجلد هذه الحالة بالتهاب الجلد حول الفم عندما يظهر حول "الفتحات" الأخرى، مثل حول العينين. ويرى الخبراء أنه يحدث بشكل حصري تقريبا عند النساء، ولكن في الأونة الأخيرة زادت الإصابات بشكل كبير بسبب ارتداء الكمامات كثيرا.

ويؤكد الخبراء أن سبب الطغح الجلدي غير معروف بالتحديد، لكنه مشابه للعد الوردي ومن المحتمل أن يكون ناتجا عن عدد من العوامل المختلفة. ويمكن أن يحدث التهاب الجلد حول الفم بسبب الستيرويدات الموضعية أو المستنشقة (مثل كريم الهيدروكورتيزون أو أجهزة الاستنشاق بالستيرويد) على بشرة الوجه، ومعجون الأسنان المحتوي على الفلورايد، والدواء والرطوبة الزائدة كما هو الحال في الكمامات.

ويعد التهاب الجلد حول الفم أكثر شيوعا بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و45 عاماً، كما قد يصيب الرجال أحيانا. ولا يزال سبب هذا النوع من التهابات الجلد غير معروف، ولكن يعتقد أن عوامل معينة قد ترفع من فرص الإصابة، أبرزها الاستعمال طويل الأمد للمراهم الستيرويدية.

ويستدعي الطغح الجلدي الالتهابي حول الفم وبين التغييرات الجلدية المرافقة لحالات الجلدية المرافقة لمشكلات جلدية أخرى، مثل حب الشباب والوردية، قد يتم تشخيص هذه الحالة خطأ في بعض الحالات.

وهنا يجب التنويه إلى أمر هام، وهو أن بعض الخبراء يصفون التهاب الجلد حول الفم على أنه نوع من أنواع الوردية، بينما يعتقد خبراء آخرون أن الإصابة المتكررة بهذا التهاب الجلد قد تتطور مسببة نشأة الوردية.

# نحل المدن يعزز من فهم الميكروبيوم البيئي المهم لصحة البشر ونموهم

## معلومات جينية في الفضلات المتراكمة بخلايا النحل تساعد على رصد الأمراض



توصل الباحثون إلى أن النحل قد يكون مفيدا في عملية جمع الكائنات الدقيقة (الميكروبيوم) المنتشرة في المدن، مما يجنب إسهان هذه المهمة الشاقة إلى العلماء. وتكمن أهمية دراسة الميكروبيوم الخاص بالمدن في أن الميكروبيوم البيئي مهم جدا لنمو البشر وصحتهم، وفق ما أكده الخبراء والباحثون الذين اكتشفوا في الفضلات المتراكمة داخل خلايا النحل معلومات جينية كثيرة تختلف بحسب كل مدينة.

باريس - توصلت دراسة نُشرت الخميس إلى إمكان استخدام النحل الذي يعيش في المدن لتعزيز المعرفة بالعالم الطبيعي غير المرئي لهذه المدن والمؤلف من كائنات دقيقة بالغة الأهمية لصحة البشر.

وأجرى باحثون نُشرت نتائج دراستهم في مجلة "إنفايرنمنتل ميكروبيوم" دراسة تجريبية شملت في البداية نحل العسل الذي يعيش في بروكلين بنيويورك فقط، قبل أن يوسعوا نطاق بحثهم ليشمل أربع مدن أخرى (ملبورن، سيدني، طوكيو والبنديقية).

وتتمثل هدفهم في التوصل إلى فهم أفضل للميكروبيوم الخاص بالمدن، أي مجموع الكائنات الحية الدقيقة (بكتيريا وفطريات وفيروسات) التي تنتشر في هذه المناطق.

وتوصلوا إلى أن النحل قد يكون مفيدا في عملية جمع هذه الكائنات الدقيقة المنتشرة في المدن، مما يجنب إسهان هذه المهمة الشاقة إلى العلماء.

واكتشف العلماء في الفضلات المتراكمة داخل خلايا النحل معلومات جينية كثيرة تختلف بحسب كل مدينة. وأكدت المشاركة في إعداد الدراسة إليزابيث إناف أن "أهمية دراسة الميكروبيوم الخاص بالمدن تكمن في أن الميكروبيوم البيئي مهم جدا لنمو البشر وصحتهم".

وتكمن الباحثون من رصد مسبب لمرض تنقله القطط إلى البشر، في مؤشر على أن النحل يمكن نظريا استخدامه كوسيلة "محملة" لرصد أمراض معينة.

إلا أن معدي الدراسة لم يركزوا على هذا الجانب. وقالت إناف إن "هدفنا الأساسي هو في أن نكون قادرين على تحديد خصائص الميكروبيوم السليم في المدن، نظرا إلى أن غالبية الميكروبات مفيدة لصحة الإنسان".

وقال كيفن سلايف أحد المشاركين في الدراسة في مؤتمر صحفي إن هذه النتائج تُؤشر إلى فكرة أكثر عمومية مفادها أن اكتشاف مسببات الأمراض عملية ممكنة". لكنه لا يعول على النحل فقط في هذه العملية لأن نشاط هذه الحيوانات يختلف

بحسب الفصول، ويشير إلى أن أنواعا أخرى قريبة من البشر قد تلعب يوما دورا في هذا الخصوص.

والميكروبيوم هو مجموع الميكروبات المتعايشة مع الإنسان أو أي من الأحياء الأخرى (حيوانات أو ديدان أو قواقع) وتعيش على جسمها أو في داخل أمعائها. ويقصد بالميكروبيوم في المقام الأول النبيت الجرثومي المعوي والميكروبات التي تعيش على جلده مما يسمى النبيت الجرثومي الجلدي أو تعيش على أجزاء أخرى من جسم الإنسان أو فيها في تعايش سلمي في الفم والأنف والعين والأعضاء التناسلية وغيرها. وقد تنضم إليها في التعريف العام مجموعات الميكروبات التي تعيش في التربة وعلى أوراق الشجر وفي البيوت غيرها.

وقال الكاتب الأميركي المعروف ديل كارنجي "نحن نتأثر بشكل بالغ بالأشخاص الذين نخالطهم"، ويقصد كارنجي بذلك التأثير على المستوى الفكري والأخلاقي، وبينما تؤثر علاقاتنا الاجتماعية على أفكارنا واهتماماتنا وحتى سلوكنا، يؤكد العلم أن هذا التأثير يمتد أيضا ليشمل صحتنا واستعدادنا لبعض الأمراض، حيث يتشكل الميكروبيوم الخاص بنا من خلال اتصالنا بأفراد عائلتنا وأصدقائنا وكل من نخالطهم.

والميكروبيوم هو مجموعة من الميكروبات مثل البكتيريا والفطريات

والفيروسات وجيناتها التي تعيش بشكل طبيعي على أجسامنا وداخلنا، منها المفيد ومنها المرض.

وتشير الأبحاث من جامعة واشنطن في سانت لويس إلى أن ميكروبيوم الأمعاء أمر بالغ الأهمية لتواصل نحل العسل.

**التمكّن من رصد مسبب لمرض تنقله القطط إلى البشر، مؤشر على أن النحل يمكن استخدامه كوسيلة لرصد أمراض معينة**

وبالنسبة إلى نخلة العسل، هناك القليل من الأشياء الأكثر أهمية من التعرف على زملائها في العنق، ويمكن أن تعني القدرة على تمييز رفيق العنق من الغازي.

وأظهر بحث جديد من جامعة واشنطن في سانت لويس أن نحل العسل يعتمد على الإشارات الكيميائية المتعلقة بالمجموعات الميكروبية في الأمعاء المشتركة، بدلا من الارتباط الجيني لتحديد أعضاء خلاياه.

وقال يهودا بن شامهار أستاذ علم الأحياء في الآداب والعلوم والمؤلف المقابل للدراسة التي نُشرت في "ساينس

### أمعاء النحل موطن لكثير من الميكروبات التي تؤدي وظائف حيوية

أدفس" إن "معظم الناس لا ينتبهون إلا إلى جينات النحل الفعلية. ما يظهره هو أنها وراثية، لكنها جينات البكتيريا". ويتعرف نحل العسل ويستجيب للإشارات الكيميائية من النحل الأخر التي يكتشفها من مركبات النحل المعروفة باسم الهيدروكربونات الجلدية أو "سي.إتش.سي.سي".

وحددت هذه الدراسة أن ملف "سي.إتش.سي.سي" الخاص بالنخلة يعتمد على الميكروبيوم (البكتيريا التي تشكل مجتمع ميكروبيوم الأمعاء) وليس شيئا فطريا أو وراثيا للنخلة وحدها.

وقالت كاسندرا إل فيرنير الحاصلة على درجة الدكتوراه في علم الأحياء من جامعة واشنطن "تحتوي الخلايا المختلفة في الواقع على ميكروبيومات خاصة بالخلايا، والتي لم تظهر من قبل". وأضافت فيرنير المؤلفة الأولى للدراسة الجديدة "يتشارك النحل الطعام مع بعضه البعض باستمرار ويتبادل هذا الميكروبيوم داخل خلاياه".

وتابعت "تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها واحدة من الدراسات الأولى التي تظهر بالفعل أن الميكروبيوم متورط في البيولوجيا الاجتماعية الأساسية لنحل العسل، وليس فقط التأثير على صحتهم". وأكدت أن "الميكروبيوم متورط في كيفية عمل الخلية ككل، وكيف أنها قادرة على الحفاظ على دفاعات الخلية، بدلا من مجرد الدفاع المناعي داخل الفرد".

ويؤثر الميكروبيوم على التواصل، ويؤثر المجتمع الميكروبي المعوي أو الميكروبيوم البشر والحيوانات الأخرى بالفيتامينات، ويساعد على هضم الطعام، وينظم الالتهاب ويحافظ على الميكروبات المسببة للأمراض تحت السيطرة على نحو متزايد.

ويمتلك النحل مثل العديد من الكائنات ترسانة داخلية، حيث تعد أمعاؤه موطنًا لكثير من الميكروبات التي تؤدي وظائف حيوية مثل المساعدة في عملية الهضم، والتخلص من السموم، وصّد الطفيليات. وتقول عالمة البحوث بجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) الدكتورة رامونا ماراسكو "تجعل البكتيريا النافعة في الأمعاء النحل أكثر قدرة على مواجهة التهديدات، مثل مسببات الأمراض وتغيّر المناخ، كما تسهل الضوء على الحاجة إلى فهم الكيفية التي تساعد بها الميكروبات المختلفة مضيفها".

وركزت الأبحاث المستفيضة في مجال المجموعات الميكروبية التي تسكن الأمعاء بشكل خاص والتي تسمى "الميكروبيوم" في عسل النحل الأوروبي على العديد من البكتيريا الخاصة بالنحل، والتي أصبحت وظائفها وتوزيعها في جميع أقسام الأمعاء الآن معروفة جيدا، بينما تم التغاضي عن الأعضاء الثانوية للميكروبيوم، مثل البكتيريا والفطريات التي يتناولها النحل من دون قصد أثناء بحفه عن الطعام.

# العين يمكن أن تحمل أدلة على الإصابة بالزهايمر قبل بدء ظهور الأعراض

50 مليون شخص مصاب بالخرف على مستوى العالم، يقدر أن نسبة المصابين بداء الزهايمر منهم تتراوح بين 60 و70 في المئة.

وتشمل المؤشرات المبكرة على المرض نسيان الأحداث الأخيرة أو المحادثات. ومع تفاقم المرض، سيُشعر المصاب بداء الزهايمر باختلال شديد في الذاكرة ويقد القدرة على أداء المهام اليومية.

قد تحسّن الأدوية من الأعراض مؤقتا أو تطيئ تفاقمها. وفي بعض الأحيان، يمكن أن تساعد هذه العلاجات الأشخاص المصابين بداء الزهايمر على زيادة الأداء الوظيفي والحفاظ على اعتمادهم على أنفسهم لبعض الوقت. كما يمكن أن تساعد البرامج والخدمات المختلفة على دعم الأشخاص المصابين بداء الزهايمر ومقدمي الرعاية لهم. لا يوجد علاج إلى درجة الشفاء من داء الزهايمر أو إيقاف التغيرات التي يحدثها في الدماغ. وفي مراحل متقدمة من المرض، تؤدي المضاعفات الناجمة عن التدهور الخطير في وظائف الدماغ، مثل الجفاف أو سوء التغذية أو العدوى، إلى الوفاة.

البصريات عن كتب مع أطباء الأعصاب في وضع إستراتيجيات للكشف المبكر والتشخيص".

**التغيرات في شبكية العين ترتبط بالتغيرات في أجزاء من الدماغ تسمى القشرة الداخلية، وهي مركز الذاكرة**

وفق خبراء "مايو كلينيك"، فإن داء الزهايمر هو اضطراب عصبي متفاقم يؤدي إلى تقلص الدماغ (ضموره) وموت خلاياه. وداء الزهايمر هو السبب الأكثر شيوعا للخرف، فهو حالة تتضمن انخفاضاً مستمرا في القدرة على التفكير وفي المهارات السلوكية والاجتماعية، ما يؤثر سلبا في قدرة الشخص على العمل بشكل مستقل. ويعيش في الولايات المتحدة نحو 5.8 مليون شخص مصاب بداء الزهايمر في سن الـ 65 فما فوق، ومنهم 80 في المئة بعمر 75 فما فوق، ومن بين نحو

وأظهرت النتائج زيادات كبيرة في مادة بيتا أميلويد، وهي علامة رئيسية على مرض سرقة الذاكرة هذا، لدى المصابين بمرض الزهايمر والتدهور المعرفي المبكر.

وعلاوة على ذلك، فإن الخلايا المسؤولة عن إصلاح الخلايا الأخرى والحفاظ عليها، بما في ذلك إزالة بيتا أميلويد من الدماغ وشبكية العين، انخفضت بنسبة 80 في المئة لدى أولئك الذين يعانون من مشاكل في الإدراك. ووفقا للباحثين، كان ضمور الأنسجة والالتهاب في الخلايا في الأطراف البعيدة للشبكية أكثر تنبؤا بالحالة المعرفية.

وهذه النتائج مذهلة لأنها قد تؤدي في النهاية إلى تطوير تقنيات التصوير التي يمكن أن تساعد في تشخيص مرض الزهايمر في وقت مبكر.

وقالت دينسا هيني، رئيسة قسم الخرف في "ماك كابر"، والتي لم تشارك في البحث، "أي شيء يمكن أن يساعد في اكتشاف المرض هو خطوة إيجابية إلى الأمام، سيكون من المفير للاهتمام للغاية رؤية نتائج الاختبارات الإضافية، والتي قد تؤدي إلى ضرورة عمل أخصائي

تحمّل أدلة على الإصابة بالزهايمر قبل سنوات على بدء ظهور الأعراض.

وقالت كبيرة الباحثين مايا كورونيو حموي، أستاذة جراحة المخ والأعصاب والعلوم الطبية الحيوية في "سيدارز سينائي" في لوس أنجلوس، "دراسنا هي الأولى التي تقدم تحليلات متعمقة لنوع من البروتين والتأثيرات الجزيئية والخلوية والهيكلية لمرض الزهايمر في شبكية العين البشرية، وكيف تتوافق مع التغيرات في الدماغ والوظيفة المعرفية. وترتبط هذه التغيرات في شبكية العين بالتغيرات في أجزاء من الدماغ تسمى القشرة الداخلية والصدغية، وهي مركز الذاكرة والتنقل وإدراك الوقت".

وجمع فريق البحث عينات من أنسجة الشبكية والدماغ على مدار 14 عاما من 86 متبرعا بشريا مصابا بمرض الزهايمر وضعف إدراكي خفيف.

ثم قارن العينات المأخوذة من المتبرعين ذوي الوظائف الإدراكية الطبيعية مع أولئك الذين يعانون ضعفا إدراكيا خفيفا، وأولئك الذين يعانون من مرض الزهايمر في مراحله المتأخرة.

يمكن أن تساعد في تحديد حالة سرقة العقل مبكرا. وقد يوفر هذا وقتا ثمينا للتدخل والتحكم في عوامل الخطر القابلة للتعديل، مثل النظام الغذائي أو ارتفاع ضغط الدم، وفق العديد من الخبراء.

وأظهرت دراسة نُشرت في مجلة "اكتا نورولوجيكا"، أن العين يمكن أن



تغيرات في شبكية العين تتوافق مع التغيرات في الدماغ

## استعادة هوية البايرن المهمة الأولى لتوخيل أمام دورتموند

ضيفه هيرتا برلين السبت، للحفاظ على أماله في المنافسة على اللقب، أو على أقل تقدير التاهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

### ملعب أليانز أرينا يشهد مواجهة من نوع خاص تجمع توخيل المدرب الجديد للبايرن بفريقه السابق دورتموند

ويحتل فرايبورغ المركز الرابع برصيد 46 نقطة ويأتي هيرتا برلين في المركز الثالث من القاع برصيد 21 نقطة، لذا سيسعى بدوره لتفادي الهزيمة وربما تحقيق مفاجأة لإنعاش آمال البقاء. أما لايبزغ صاحب المركز الخامس برصيد 45 نقطة، فيستضيف ماينز صاحب المركز التاسع برصيد 37 نقطة السبت أيضا. وتنتقل الجولة الـ 26 الجمعة بمباراة أينتراخت فرانكفورت مع بوخوم، ويلتقي السبت شالكه مع باير ليفركوزن وفولفسبورغ مع أوجسبورغ، بينما يلتقي الأحد كولون مع بوروسيا مونشنغلاذباخ وفيردر بريمن مع هوفنهايم.



ثقة عالية

## سباق أستراليا للفورمولا واحد سبيل فيرستابن لتعزيز صدارته

سيارة ريد بول، وهو يدرك أنه بحاجة إلى أخطاء من فيرستابن وبييرزي كي يحلم بالتتويج للمرة الأولى في عقد من الزمن. قال بطل العالم مرتين مع رينو عامي 2005 و2006 "نحن بحاجة إلى مساعدتهما، وقد حصل هذا الأمر عندما يفشلان في الحلول في المركزين الأول والثاني". ويعتقد ألونسو أن سيارته كانت أفضل في جده من السباق الأول على حلبة البحرين. العام الماضي، تصدّر ابن إمارة موناكو شارل لوكليير وراء مفود فيراري طوال السباق في طريقه إلى الفوز، لكن موسم "الحصان الجامح" يبدو متعثرًا على صعيد الطاقة والموثوقية. واكتفى لوكليير بالحلول سابعًا في جده، ما يضع فريقه أمام تحديات كثيرة.

وفي المقابل، تتجشّ مرسيدس، المتوجة 8 مرات تواليًا ببطولة الصانعين قبل أن يزلها ريد بول عن عرشها الموسم الماضي، عن الاستفادة من إيجابيات السباق الأخير عندما حل البريطاني جورج راسل رابعًا وبطل العالم سبع مرات مواطنه لويس هاميلتون خامسًا. قال مدير الفريق النمساوي توتو وولف "اعتقد أن ادعاء تحسّن مقارنة مع البحرين وهذا أمر مشجّع".



عشر من أبريل 2014، ومنذ ذلك الحين عرف دورتموند طعم النصر على ملعب أليانز أرينا مرتين، الأولى في كأس السوبر في 2014 والثانية في نصف نهائي كأس ألمانيا عام 2015. وحقق بايرن الفوز على دورتموند في آخر ثماني مواجهات مباشرة بين الفريقين. ويفتقد بايرن لجهود خافيير هرنانديز والحارس مانويل نوير بسبب الإصابة. كما لم يتضح موقف جمال موسيالا من المشاركة. أما دورتموند فيفتقد لجهود نيكو شلوتنبيرك وصالح أوزكان وجيمي بينو جيتن، بينما تأكدت مشاركة جوليان براندت ويوسوفا موكوكو وعبدالله كمارا بعد تعافيه من الإصابة.

وفي الوقت الذي سيكون فيه عشاق كرة القدم في ألمانيا منشغلين بقمة بايرن مع دورتموند، سيحاول يونيون برلين الاقتراب خطوة من أهل القمة عبر مواجهة التي تجتمعه بضيفه شتوتغارت السبت. ويحتل يونيون برلين المركز الثالث برصيد 48 نقطة بفارق أربع نقاط عن بايرن وخمس نقاط عن دورتموند، بينما يأتي شتوتغارت في المركز الأخير برصيد 20 نقطة، وسيحاول بدوره الخروج بنتيجة إيجابية للابتعاد خطوة عن شبح الهبوط. ولا يختلف الحال كثيرا بالنسبة إلى فرايبورغ صاحب المركز الرابع الذي يسعى بدوره للفوز على

برلين - تتجه الأنظار إلى ملعب أليانز أرينا مساء السبت لمتابعة مباراة القمة التي تجمع بين بايرن ميونخ الوصيف بضيفه بوروسيا دورتموند المتصدر في قمة مباريات دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم.

ويتشهد ملعب أليانز أرينا مواجهة من نوع خاص تجمع توماس توخيل المدير الفني الجديد لبايرن ميونخ بفريقه السابق دورتموند ضمن الجولة السادسة والعشرين للوندسليغا. وقرر بايرن بشكل مفاجئ الجمعة الماضي إقالة مدربه جوليان ناغلسمان والاستعانة بتوخيل المدرب السابق لدورتموند وباريس سان جرمان وتشيلسي، وذلك قبل نحو أسبوع على قمة الوندسليغا. وقد تكون المواجهة حاسمة في تحديد هوية بطل الموسم الحالي، إذ يتصدر دورتموند جدول الترتيب برصيد 53 نقطة متفوقا بنقطة واحدة فقط على بايرن الذي يسعى لحصد اللقب للموسم الحادي عشر على التوالي. وربما كانت الخسارة على ملعب باير ليفركوزن بهدفين مقابل هدف واحد، هي الفيصل في الإطاحة بناغلسمان، رغم أن الفريق حقق قبلها أربعة انتصارات متتالية من بينها الفوز على باريس سان جرمان الفرنسي ليحجز مقعده في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. ولم يتلق النادي البافاري أي خسارة في آخر 17 مباراة على ملعبه على مستوى كافة المسابقات، لكنه سيكون على موعد مع مواجهة من نوع خاص أمام دورتموند الذي لم يخسر أي مباراة في الوندسليغا منذ نهاية مونديال 2022. وحقق عشرة انتصارات متتالية على مستوى كافة المسابقات قبل خسارته على ملعب تشيلسي الإنجليزي بهدفين دون رد ليودع دوري الأبطال من دور الستة عشر. وانتهت مباراة الذهاب بين الفريقين بالتعادل بهدفين لهما، ولم يذق دورتموند طعم الفوز على ملعب بايرن ميونخ في الوندسليغا منذ أن تغلب عليه بثلاثة أهداف دون رد في الثاني

أرقام مبكرة

في لقاءات المجموعات الأخرى سوف تتسم ببعض الهدوء، خاصة بعدما حددت أطرافها موقفها من البقاء في البطولة، حيث بات الصراع فيما بين الأندية المتاهلة ينحصر في الحصول على الصدارة. وفي المجموعة الرابعة، يلتقي الترجي مع ضيفه شباب بلوزداد، بينما يواجه الزمالك المصري ضيفه المريخ السوداني.

معركة القمة

ويتصدر الترجي الترتيب برصيد 10 نقاط بفارق نقطة أمام شباب بلوزداد، صاحب المركز الثاني، بينما يتواجد المريخ في المركز الثالث بخمس نقاط ويقبع الزمالك في قاع الترتيب بأربع نقاط. ويكفي الترجي التعادل فقط مع بلوزداد للاحتفاظ بصدارة المجموعة، بينما لا يبدل أصام بلوزداد، الذي يحلم بالحصول على اللقب للمرة الأولى في تاريخه، سوى الفوز لخطف القمة من منافسة التونسي، الذي أحرز كأس المسابقة 4 مرات.

ويلتقي الوداد البيضاوي مع ضيفه شبيبة القبائل في المجموعة الأولى، التي تشهد مواجهة أخرى بين بيطرو أنتليكو الأنغولي وضيفه فيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي. ويتصدر الشبيبة ترتيب المجموعة برصيد 10 نقاط، بفارق المواجهة المباشرة أمام أقرب ملاحقيه الوداد، المتساوي معه في نفس الرصيد، بينما يحتل فيتا كلوب وبيطرو أنتليكو المركزين الثالث والرابع على الترتيب برصيد 4 نقاط لكل منهما.

ويكفي شبيبة القبائل، الذي أحرز كأس البطولة عامي 1981 و1990، التعادل فقط مع الوداد للحفاظ على الصدارة، في ظل تفوقه على الفريق المغربي في فارق المواجهات المباشرة، بعدما سبق أن تغلب عليه 0 - 1 بالجزائر في مباراتهم الأولى بالمجموعة. في المقابل، أصبح يتبعين على الوداد، الذي فاز باللقب أعوام 1992 و2017 و2022، الفوز على ضيفه الجزائري إذا أراد الانقضاض على القمة.

وفي المجموعة الثالثة يخوض الرجاء لقاء هادئا للغاية مع ضيفه سيميا، بينما يلتقي حوريا كوناكري الغيني مع ضيفه فييرس الأوغندي في مواجهة شرسية. وضمن الرجاء، الفائز باللقب أعوام 1989 و1997 و1999، الحصول على الصدارة منذ الجولة الماضية، حتى في حال خسارته أمام سيميا، حيث يحلق الفريق المغربي على القمة برصيد 13 نقطة، بفارق 4 نقاط أمام أقرب ملاحقيه الفريق الجزائري، في حين يحتل حوريا المركز الثالث بأربع نقاط، ويتبدل فييرس الترتيب بنقطتين. ويأمل الرجاء في تكرار انتصاره الكاسح على سيميا، بعدما سبق أن تغلب عليه 3 - 0 في العاصمة الجزائرية دار السلام، ضمن منافسات الجولة الثانية بالمجموعة.

## حلم البقاء يراود الأهلي المصري والهلال السوداني بأبطال أفريقيا

### الصدارة عنوان لقاء الترجي التونسي وبلوزداد الجزائري



أرقام مبكرة

يتصدر لقاء الأهلي المصري وضيفه الهلال السوداني الجولة الأخيرة لمرحلة المجموعات في بطولة دوري أبطال أفريقيا، بعدما أتعش الأهلي أماله في التاهل. وتشتد المنافسة على صدارة المجموعة الأولى بين الوداد وشبيبة القبائل، كما تتجه الأنظار نحو مباراة الترجي وشباب بلوزداد لحسم صدارة المجموعة الرابعة.

القاهرة - تنطلق اليوم الجمعة منافسات الجولة السادسة الأخيرة من مرحلة المجموعات في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وحجزت 7 أندية مقاعدها في الأدوار الإقصائية للمسابقة القارية، من بينها 5 فرق عربية، في انتظار الفريق الأخير الذي سيكمل عقد المتاهلين لدور الثمانية، والذي سيكون ناديا عربيا أيضا. وتاهل عن المجموعة الأولى فريقا الوداد البيضاوي المغربي حامل اللقب وشبيبة القبائل الجزائري، ومن المجموعة الثانية ماملودي صن داوونز الجنوب أفريقي، ومن المجموعة الثالثة الرجاء البيضاوي المغربي وسيميا التنزاني، ومن المجموعة الرابعة الترجي التونسي وشباب بلوزداد الجزائري.

التعادل الإيجابي 1 - 1 مع ضيفه صن داوونز في الجولة الماضية، حيث كان الفريق السوداني على مشارف التاهل رسميا لولا إضاعة لاعبه أطهر الطاهر ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدلا من الضائع من عمر اللقاء ضد الفريق الجنوب أفريقي، ليحيا أمل الأهلي من جديد باضحي قداما في البطولة.

ورغم ذلك، فإن الفرصة ما زالت مؤقتة أمام الهلال لمواصلة مغامرته في المسابقة، التي نال ووصافتها عامي 1987 و1992، حيث يكفيه التعادل مع الأهلي، أو حتى الخسارة بفارق هدف وحيد شريطة نجاحه في هز شبك الفريق المصري.

أما الأهلي، الذي تعافى سريعا من آثار خسارته القاسية 2 - 5 في الجولة الرابعة أمام مضيفه صن داوونز، عقب فوزه الكاسح 4 - 0 على مضيفه القطن الكامروني في الجولة الماضية، فيتمتلك أيضا حظوظا واعدة للغاية للبقاء في المسابقة.

ويكفي الأهلي الفوز 1 - 0 على الهلال للعودة إلى دور الثمانية في البطولة، التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها برصيد 10 القاب. وسيملك الأهلي في تلك الحالة نفس رصيد الهلال، الذي سيتساوى معه في فارق المواجهات المباشرة أيضا، بعدما سبق للفريق السوداني الفوز على نظيره المصري 1 - 0 في لقاءهما الأول بالسودان، ليحسم فارق الأهداف الموقف لمصلحة فريق المدرب السويسري مارسيل كولر، الذي سجل 11 هدفا واستقبل 8 أهداف قبل خوض الجولة الأخيرة، بينما أحرز لاعبو الهلال 6 أهداف ومنيت شبك الفريق الأزرق بثلاثة أهداف.

كما لدى الأهلي فرصة أخرى للتاهل إذا فاز على الهلال بفارق هدفين على الأقل، وذلك في حال اهتزاز شبكاه في المباراة، التي ستشهد مؤازرة 50 ألف مشجع له. ودائما ما تتسم لقاءات الأهلي والهلال بالندية، منذ أول مواجهة بينهما في نهائي نسخة المسابقة عام 1987، وهو ما تكشفه لغة الأرقام، ففي 11 مباراة سابقة بينهما بالبطولة، حقق الفريق المصري 4 انتصارات بينما فاز الفريق السوداني في 3 لقاءات، ورفض التعادل نفسه على 4 مواجهات. وخلال 5 لقاءات جرت بين الفريقين بالعاصمة المصرية القاهرة، حقق الأهلي 4 انتصارات مقابل فوز وحيد للهلال تحقق عام 2004. وعلى عكس المواجهة الملتهبة بين الأهلي والهلال،

يتصدر لقاء الأهلي المصري وضيفه الهلال السوداني الجولة الأخيرة لمرحلة المجموعات في بطولة دوري أبطال أفريقيا، بعدما أتعش الأهلي أماله في التاهل. وتشتد المنافسة على صدارة المجموعة الأولى بين الوداد وشبيبة القبائل، كما تتجه الأنظار نحو مباراة الترجي وشباب بلوزداد لحسم صدارة المجموعة الرابعة.

القاهرة - تنطلق اليوم الجمعة منافسات الجولة السادسة الأخيرة من مرحلة المجموعات في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وحجزت 7 أندية مقاعدها في الأدوار الإقصائية للمسابقة القارية، من بينها 5 فرق عربية، في انتظار الفريق الأخير الذي سيكمل عقد المتاهلين لدور الثمانية، والذي سيكون ناديا عربيا أيضا. وتاهل عن المجموعة الأولى فريقا الوداد البيضاوي المغربي حامل اللقب وشبيبة القبائل الجزائري، ومن المجموعة الثانية ماملودي صن داوونز الجنوب أفريقي، ومن المجموعة الثالثة الرجاء البيضاوي المغربي وسيميا التنزاني، ومن المجموعة الرابعة الترجي التونسي وشباب بلوزداد الجزائري.

التعادل الإيجابي 1 - 1 مع ضيفه صن داوونز في الجولة الماضية، حيث كان الفريق السوداني على مشارف التاهل رسميا لولا إضاعة لاعبه أطهر الطاهر ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدلا من الضائع من عمر اللقاء ضد الفريق الجنوب أفريقي، ليحيا أمل الأهلي من جديد باضحي قداما في البطولة.

ورغم ذلك، فإن الفرصة ما زالت مؤقتة أمام الهلال لمواصلة مغامرته في المسابقة، التي نال ووصافتها عامي 1987 و1992، حيث يكفيه التعادل مع الأهلي، أو حتى الخسارة بفارق هدف وحيد شريطة نجاحه في هز شبك الفريق المصري.

أما الأهلي، الذي تعافى سريعا من آثار خسارته القاسية 2 - 5 في الجولة الرابعة أمام مضيفه صن داوونز، عقب فوزه الكاسح 4 - 0 على مضيفه القطن الكامروني في الجولة الماضية، فيتمتلك أيضا حظوظا واعدة للغاية للبقاء في المسابقة.

ويكفي الأهلي الفوز 1 - 0 على الهلال للعودة إلى دور الثمانية في البطولة، التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها برصيد 10 القاب. وسيملك الأهلي في تلك الحالة نفس رصيد الهلال، الذي سيتساوى معه في فارق المواجهات المباشرة أيضا، بعدما سبق للفريق السوداني الفوز على نظيره المصري 1 - 0 في لقاءهما الأول بالسودان، ليحسم فارق الأهداف الموقف لمصلحة فريق المدرب السويسري مارسيل كولر، الذي سجل 11 هدفا واستقبل 8 أهداف قبل خوض الجولة الأخيرة، بينما أحرز لاعبو الهلال 6 أهداف ومنيت شبك الفريق الأزرق بثلاثة أهداف.

كما لدى الأهلي فرصة أخرى للتاهل إذا فاز على الهلال بفارق هدفين على الأقل، وذلك في حال اهتزاز شبكاه في المباراة، التي ستشهد مؤازرة 50 ألف مشجع له. ودائما ما تتسم لقاءات الأهلي والهلال بالندية، منذ أول مواجهة بينهما في نهائي نسخة المسابقة عام 1987، وهو ما تكشفه لغة الأرقام، ففي 11 مباراة سابقة بينهما بالبطولة، حقق الفريق المصري 4 انتصارات بينما فاز الفريق السوداني في 3 لقاءات، ورفض التعادل نفسه على 4 مواجهات. وخلال 5 لقاءات جرت بين الفريقين بالعاصمة المصرية القاهرة، حقق الأهلي 4 انتصارات مقابل فوز وحيد للهلال تحقق عام 2004. وعلى عكس المواجهة الملتهبة بين الأهلي والهلال،

يتصدر لقاء الأهلي المصري وضيفه الهلال السوداني الجولة الأخيرة لمرحلة المجموعات في بطولة دوري أبطال أفريقيا، بعدما أتعش الأهلي أماله في التاهل. وتشتد المنافسة على صدارة المجموعة الأولى بين الوداد وشبيبة القبائل، كما تتجه الأنظار نحو مباراة الترجي وشباب بلوزداد لحسم صدارة المجموعة الرابعة.

القاهرة - تنطلق اليوم الجمعة منافسات الجولة السادسة الأخيرة من مرحلة المجموعات في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وحجزت 7 أندية مقاعدها في الأدوار الإقصائية للمسابقة القارية، من بينها 5 فرق عربية، في انتظار الفريق الأخير الذي سيكمل عقد المتاهلين لدور الثمانية، والذي سيكون ناديا عربيا أيضا. وتاهل عن المجموعة الأولى فريقا الوداد البيضاوي المغربي حامل اللقب وشبيبة القبائل الجزائري، ومن المجموعة الثانية ماملودي صن داوونز الجنوب أفريقي، ومن المجموعة الثالثة الرجاء البيضاوي المغربي وسيميا التنزاني، ومن المجموعة الرابعة الترجي التونسي وشباب بلوزداد الجزائري.

التعادل الإيجابي 1 - 1 مع ضيفه صن داوونز في الجولة الماضية، حيث كان الفريق السوداني على مشارف التاهل رسميا لولا إضاعة لاعبه أطهر الطاهر ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدلا من الضائع من عمر اللقاء ضد الفريق الجنوب أفريقي، ليحيا أمل الأهلي من جديد باضحي قداما في البطولة.

ورغم ذلك، فإن الفرصة ما زالت مؤقتة أمام الهلال لمواصلة مغامرته في المسابقة، التي نال ووصافتها عامي 1987 و1992، حيث يكفيه التعادل مع الأهلي، أو حتى الخسارة بفارق هدف وحيد شريطة نجاحه في هز شبك الفريق المصري.

أما الأهلي، الذي تعافى سريعا من آثار خسارته القاسية 2 - 5 في الجولة الرابعة أمام مضيفه صن داوونز، عقب فوزه الكاسح 4 - 0 على مضيفه القطن الكامروني في الجولة الماضية، فيتمتلك أيضا حظوظا واعدة للغاية للبقاء في المسابقة.

ويكفي الأهلي الفوز 1 - 0 على الهلال للعودة إلى دور الثمانية في البطولة، التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها برصيد 10 القاب. وسيملك الأهلي في تلك الحالة نفس رصيد الهلال، الذي سيتساوى معه في فارق المواجهات المباشرة أيضا، بعدما سبق للفريق السوداني الفوز على نظيره المصري 1 - 0 في لقاءهما الأول بالسودان، ليحسم فارق الأهداف الموقف لمصلحة فريق المدرب السويسري مارسيل كولر، الذي سجل 11 هدفا واستقبل 8 أهداف قبل خوض الجولة الأخيرة، بينما أحرز لاعبو الهلال 6 أهداف ومنيت شبك الفريق الأزرق بثلاثة أهداف.

كما لدى الأهلي فرصة أخرى للتاهل إذا فاز على الهلال بفارق هدفين على الأقل، وذلك في حال اهتزاز شبكاه في المباراة، التي ستشهد مؤازرة 50 ألف مشجع له. ودائما ما تتسم لقاءات الأهلي والهلال بالندية، منذ أول مواجهة بينهما في نهائي نسخة المسابقة عام 1987، وهو ما تكشفه لغة الأرقام، ففي 11 مباراة سابقة بينهما بالبطولة، حقق الفريق المصري 4 انتصارات بينما فاز الفريق السوداني في 3 لقاءات، ورفض التعادل نفسه على 4 مواجهات. وخلال 5 لقاءات جرت بين الفريقين بالعاصمة المصرية القاهرة، حقق الأهلي 4 انتصارات مقابل فوز وحيد للهلال تحقق عام 2004. وعلى عكس المواجهة الملتهبة بين الأهلي والهلال،



## صباح العرب

يمينة حمدي



## الكذب يملأ فراغات الحقائق

واجهت زميلتي في العمل موقفاً مخرجاً حين سألتها إحدى صديقاتها عن رأيها في سرروالها الجديد. ومع أن السؤال لم يرق لها بلونه الفاقع وتصميمه المزخرف بشكل مبتذل، لكنها اضطرت إلى أن تقول إنه سرروال جميل، حتى لا تحط من قيمة ذوق صديقتها وتجرح مشاعرها. بعد لحظات من الزمن شعرت زميلتي بتأنيب الضمير، لأنها لم تكن صريحة مع صديقتها، وتخبرها برأيها الحقيقي، وفي النهاية قررت في لحظة مواجهة صادقة مع نفسها، أن تفصح عما بداخلها وتقول لها إن "سرروالك قبيح ولا يليق بك"، وهذا الأمر جرح مشاعر صديقتها بالفعل وأشعرها بالحزن.

ميزة الأكاذيب، أنها لا تحجب فقط الحقائق المؤلمة، وتجنبنا المواقف الصعبة، بل ترفع المعنويات وتشتت الناس بالسعادة غير الحقيقية، بدءاً من ردة فعلنا تجاه شخص مصاب بمرض عضال، حين نضطر إلى أن نقول له "إنك على ما يرام"، وصولاً إلى مجاملة جيراننا الفضوليين أو أصدقائنا الحشريين، حتى نتجاوز عن سلوكياتهم السيئة، رغم أننا نراهم في غاية السوء. هذا الأمر ينطوي على قدر من الحكمة والتفعل، بمعنى أن نتجس من السنننا عن قول الحقيقة، التي لا تجد أشخاصاً مستعدين لقبولها، لننتخب الأسوأ من الكذب.

الكذب في المواقف غير المتوقعة أو الصعبة، يساعد على الشعور بالهدوء ويحمي من التوتر، فالتوتر يرفع مستوى ضغط الدم، وقد يزيد من مخاطر الإصابة بمجموعة كاملة من الأمراض، في حين يمكن لبعض "الأكاذيب البيضاء" التخفيف من حدة هذه المخاطر، وهو ما يمكننا من الحفاظ بالتبعية على التناغم والانسجام في روابطنا الاجتماعية.

وعلى العكس من ذلك، يمكن أن تؤدي الحقيقة المؤلمة إلى تضخم العديد من هذه العمليات الحيوية في الجسم، وتخلق مضاعفات جسدية ونفسية لا تتفهمها العقارات. الأمر على أي حال، يتجاوز مجرد مواقف شخصية، ولو نظرنا مثلاً إلى التراث الشعبي والثقافي لشعوب العالم، لارتكنا دور الكذب في ما فراغات الحقائق، واضطرار الناس إلى اختلاق القصص لتحسين أنفسهم مما يدور في فلك هذه الحقائق وما يتفرع عنها من مضارفة، ولكل قصة وهمية أكثر من وجهين متضادين، مما خلق صورة مزيفة للحقيقة، وبالمناسبة للمسائل السياسية والدينية والاجتماعية، تأتي الحقائق التي يمتلكها الناس في الغالب من رجال الدين أو الأعراف والتقاليد أو كتب التاريخ المفلتة، أكثر من أي مصدر آخر.

ويظهر هذا الأمر شيئاً في غاية الأهمية، يتعلق بالطريقة التي نقوم بها بتحديث معارفنا. وهو أن بعض الشخصيات السياسية أو الدينية تملك قوة سحرية في جعل الأشياء تبدو أكثر صحة بالنسبة لنا، حتى عندما يكون ما نعرفه يتناقض مع ما يقولونه.

وهكذا بدل أن يتزعج "دعاة الحقيقة" من احتفاء دول العالم بـ"كذبة أبريل"، عليهم أن يدركوا أن وجود الكذب إلى جانب الحقيقة يمكن الناس من رؤية العالم من منظورين مختلفين، الأمر هنا يتجاوز مجرد تعبير بسيط عن رأيك في "الكذب" أو في الزاوية التي تنظر بها أنت إلى الحقيقة، ولو لم يكن الكذب موجوداً لتعرضت حياة الكثيرين للخطر في بلدان تجرم حرية العقيدة والتعبير عن الرأي.

عندما يتعلق الأمر برأيي الشخصي في الكذب، أجد إحدى مقولات عالم الاجتماع العراقي علي الوردي قد علقت في ذاكرتي "يحاول دعاة الحقيقة في كل حين أن يكافحوا الأوهام بين الناس، وما دروا أن الوهم ربما كان أنفع من الحقيقة أحياناً، فلو أن الإنسان عاش على الحقيقة وحدها لفني منذ زمان بعيد".

## أبوالجوال يتنبأ بقدرات خارقة للهواتف المحمولة مستقبلاً



## واقع يتغير

استشعار بدنية سترصد الأمراض قبل حدوثها. وعرف المهندس السابق أن الهواتف المحمولة ستغير العالم ذات يوم، مع أنه لم يكن يتخيل كل ما يمكنه فعله. ويقول "كنا نعلم أن الجميع سيتمكنون يوماً ما هاتفاً محمولاً. ما قد بلغنا هذه الدرجة تقريباً". أما إيمان البعض على استخدام هواتفهم فإنه واقع سيتغير، حسب كوبر؛ فهو يتوقع أن "يكون كل جيل أكثر ذكاءً من الذي سبقه، وسيتعلم الناس استخدام الهواتف الذكية بكفاءة أكبر"، فالبشر، في رأيه، "يحققون دائماً تقدماً في نهاية المطاف، عاجلاً أم آجلاً".

ويلاحظ مارتن كوبر أن "الهاتف المحمول أصبح اليوم امتداداً للشخص، ويمكنه تنفيذ مهام أكثر بكثير". ويتوقع أن يكون هذا الواقع "مجرد بداية"، إذ أن قدرات الهاتف المحمول لم تعرف إلا مؤخرًا. ويتوقع كوبر "أن يُحدث الهاتف الجوال في المستقبل ثورة في مجالتي التعليم والصحة". ويضيف "أعلم أنني قد أبدو وكأنني أبالغ، ولكن (...) خلال جيل أو جيلين سنهزم المرض". وبالطريقة نفسها التي تراقب بها ساعته نبضه عندما يسبح، حسب قوله، سيتم توصيل الهواتف يوماً ما بأجهزة إنتاجيتهم".

ويضيف أن "صمماً ساد على الطرف الأخر من الخط. اعتقد أن (جويل إنجل) كان يكز على أسنانه". ولم تكن هذه الهواتف المحمولة الأولى زهيدة الثمن حينها، إذ كان سعر الجهاز الواحد يبلغ نحو خمسة آلاف دولار.

وكان الوسطاء العقاريون أول من اعتمد هذه الهواتف، بحسب مخترعها. فالهاتف المحمول كان يمكنهم من الرد على الزبائن الجدد فيما هم يراقفون زبونا آخر للاطلاع على منزل. ويلاحظ أن هذه الأجهزة ساهمت في "تعزيز إنتاجيتهم".

ويذكر بان "وزن هذا الهاتف كان يزيد عن كيلوغرام (...) وكانت بطاريته تتدح إجراء محادثة لمدة 25 دقيقة". ويعلق قائلاً إن ذلك "لم يكن مشكلة"، إذ أن الجهاز "كان ثقيلًا جدًا بحيث لا يمكن حمله مدة 25 دقيقة".

والمكالمة الأولى التي أجراها كوبر من الهاتف المحمول كانت مع منافسه في "بل سيستم" الدكتور جويل إنجل. ويتابع "قلت له: جويل، أنا مارتن كوبر (...) أتحدث إليك بواسطة هاتف جوال. لكنه هاتف جوال حقيقي وشخصي ومحمول ويمكن إمساكه باليد".

يرى مخترع الهواتف المحمولة قبل 50 عاماً أن الناس يمشون في استخدامهم وقتاً طويلاً، لكنه يعتبر أن البشر سيبتغون في النهاية على إدمانهم على هواتفهم الجواله وسيستخدمون الهواتف الذكية بكفاءة أكبر.

دل صار (الولايات المتحدة) - يقّر المهندس الأميركي مارتن كوبر، الذي اخترع الهاتف الجوال قبل خمسين عاماً، بأن الهواتف المحمولة التي ابتكرها باتت تطرح مشكلة تتمثل في أن الناس يمشون الكثير من الوقت في استخدامها.

ويقول "أبوالجوال" إن القدرات الكامنة للهواتف المحمولة غير محدودة، ويمكن أن تساعد يوماً في القضاء على الأمراض، لكنه يرى أن الناس أصبحوا ربما مدمنين عليها نوعاً ما. وقال المخترع البالغ 94 عاماً لوكالة فرانس برس من مكتبه في ديل مار بولاية كاليفورنيا "تصدمني رؤية الناس يعبرون الشارع وينظرون إلى هواتفهم المحمولة. لقد فقدوا عقولهم".

ويضيف مازحاً "عندما تدهس السيارات بعض الأشخاص، سيفهمون ذلك".

ويرتدي كوبر في معصمه ساعة أبل المتصلة بالإنترنت، ويحمل أحدث أجهزة آيفون، وهو يشتري موديلات الهواتف الجديدة ويتعمق في اختصار قدراتها. لكنه يعترف بأن الملايين من التطبيقات المتاحة تجعل المرء يشعر بالدوار.

ويقول "لن أتمكن أبداً من معرفة كيفية استخدام الهاتف المحمول بالطريقة التي يستخدمها بها أحفادي وأبناء أحفادي". والهاتف الجوال الذي يمتلكه مارتن كوبر ويستخدمه أساساً لإجراء المكالمات، لا يمت بصلة إلى تلك الكتلة الثقيلة من الأسلاك والدوائر الإلكترونية.

## قبعات «بورساليانو» تحيا من جديد

في بداياته عام 1888 طليعيًا من حيث الألات. أما اليوم، فنحن من آخر الحرفيين في العالم الذين يصنعون القبعات يدويًا.

ويعتبر "بورساليانو" من أشهر القبعات التقليدية الفاخرة المنتجة من البساط أو القش، أضيفت إلى المنتجات قبعات بيسبول وقبعات دلو وأخرى من نمط "التيرييه" المطلوبة كثيرا من فئة الشباب.

وستستفيد "بورساليانو" في انطلاقتها الجديدة من تجدد الإقبال على القبعة منذ مطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بحسب المصمم الذي يضيف أن حركة مايو 1968 الشبابية في فرنسا رأت في القبعة أمراً تقليدياً تخطفه الزمن فأحيلت على التقاعد ولم تعد رائجة، لكنها اليوم أصبحت رائجة مجدداً.

ولا يقتصر طموح "بورساليانو" بجلتها الجديدة على ترغيب الشباب في شراء منتجاتها، بل تسعى كذلك إلى استقطاب المزيد من النساء، إذ زادت إيرادات مبيعات القبعات النسائية من 20 في المئة إلى 50 في المئة منذ استحوذ فيليب كامبيري على العلامة التجارية وسُعر أكثر من 2000 قبعة طبعت تاريخ الشركة في متحف "بورساليانو" الجديد الذي سيفتح في الرابع من أبريل المقبل في اليساندرينا، ومن المؤمل أن يجذب زواراً من مختلف أنحاء العالم.

في بداياته عام 1888 طليعيًا من حيث الألات. أما اليوم، فنحن من آخر الحرفيين في العالم الذين يصنعون القبعات يدويًا.

ويعتبر "بورساليانو" من أشهر القبعات التقليدية الفاخرة المنتجة من البساط أو القش، أضيفت إلى المنتجات قبعات بيسبول وقبعات دلو وأخرى من نمط "التيرييه" المطلوبة كثيرا من فئة الشباب.

وستستفيد "بورساليانو" في انطلاقتها الجديدة من تجدد الإقبال على القبعة منذ مطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بحسب المصمم الذي يضيف أن حركة مايو 1968 الشبابية في فرنسا رأت في القبعة أمراً تقليدياً تخطفه الزمن فأحيلت على التقاعد ولم تعد رائجة، لكنها اليوم أصبحت رائجة مجدداً.

ولا يقتصر طموح "بورساليانو" بجلتها الجديدة على ترغيب الشباب في شراء منتجاتها، بل تسعى كذلك إلى استقطاب المزيد من النساء، إذ زادت إيرادات مبيعات القبعات النسائية من 20 في المئة إلى 50 في المئة منذ استحوذ فيليب كامبيري على العلامة التجارية وسُعر أكثر من 2000 قبعة طبعت تاريخ الشركة في متحف "بورساليانو" الجديد الذي سيفتح في الرابع من أبريل المقبل في اليساندرينا، ومن المؤمل أن يجذب زواراً من مختلف أنحاء العالم.



## فتت الفنانة المصرية نيللي كريم أنظار الجمهور في مسلسلها الجديد «عملة نادرة» الذي يعرض في الموسم الرمضاني الحالي، من خلال دورها كامرأة صعيدية قوية، وتخوض نيللي خلال العمل حرباً شرسة مع أهل زوجها بعد وفاته من أجل الحصول على حقوقها، وهي منطقة ومحبة لنيللي كريم، التي دائماً ما تناقش قضايا المرأة في أعمالها.



## تنافس على أكبر جائزة لحفظ القرآن الكريم في دبي

دبي - أعلنت اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم أن الدورة الجديدة من الجائزة يتنافس فيها 65 متسابقاً من حفظة كتاب الله الممثلين لبلدانهم.

وتعد جائزة دبي الدولية للقرآن أكبر مسابقة للقرآن الكريم في العالم من حيث حجم الجوائز والمناسقات والتنظيم. وقال الدكتور سعيد حارب نائب رئيس اللجنة المنظمة للجائزة إن الدورة الجديدة، التي تستمر حتى الحادي عشر من رمضان، يتنافس فيها متسابقون غير ناطقين باللغة العربية من آسيا وأفريقيا وأوروبا، ومنهم متنافسون من الفلبين ومالوي وجيبوتي والكاميرون والبرتغال وبنجبار، فضلاً عن الدول العربية.

وأضاف حارب أن الدورة الجديدة التي تقام للعام السادس والعشرين تستقبل الآلاف من المهتمين لمناجاة ألفي مشارك.

إضافة إلى عشرات الآلاف من المتابعين عبر شاشات التلفزيون والمنصات الإلكترونية للجائزة.

وذكر أن أعضاء اللجنة المنظمة والمتطوعين عملوا مدة عام كامل على تنظيم الدورة الجديدة للحفاظ على تميز الجائزة محلياً وإقليمياً وتعزيز مكانتها بين منظماتها من الجوائز والمسابقات في العالم وبين حفظة القرآن في الدول الإسلامية والجاليات الإسلامية حول العالم، الحريصون على المشاركة فيها سنوياً.

وأضاف أن الجائزة حققت تطورا كبيرا خلال مسيرتها التي امتدت لأكثر من ربع قرن، حيث تشير الإحصاءات إلى أن عدد المشاركين على مدى الأعوام الخمسة والعشرين الماضية بلغ أكثر من ألفي مشارك.